

الحزب الاسلامي هدد بمقاطعة التشكيكية الجديدة للحكومة

السنة يتهمون المالكي بالطائفية ويطالبون باسقاطه توقعات باطاحة وزير الدفاع ونائب رئيس الوزراء للأمن

بغداد - «القدس العربي»:

تصاعدت الضغوط السياسية باتجاه استبدال رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي امس، إذ اتهمه الحزب الاسلامي وهو اكبر الاحزاب السننية المشاركة في الحكومة بالطائفية مشيراً الى ان ما يحدث في بغداد كاف لاسقاط حكومات «أذا كان هناك شعور وطني بالسؤولية او كانت هناك دولة قانون ومؤسسات» حسب بيان للحزب حصلت «القدس العربي» على نسخة منه.

وحمل الحزب المالكي مسؤولية تحول الدولة الى «دولة حزب تسندتها ميليشيات واجهزة طائفية».

واستدرد الحزب الاسلامي للمشاركة في الحكومة الجديدة ان يكون له دور حقيقي فيها.

وقالت مصادر مقربة من جبهة التوافق السننية ان الجبهة ستعتمد الى استبدال وزارة الثقافة بوزارة العدل بعد ان يتم الاتفاق على تسمية الوزيرين اللذين سيخلفان هاتين الجبهتين ويشغل وزارة الثقافة اسعد الهاشمي وهو من الحزب الاسلامي فيما يشغل وزارة العدل هاشم الشبلي من القائمة العراقية.

واكدت ذات المصادر ان جبهة التوافق مصررة على تغيير وزير الدفاع عبد القادر محمد جاسم العبيدي بدوى عدم كفاءته وتباطؤه في اتخاذ القرارات، كما اشارت المصادر الى ان من المحتمل تعيين نائب رئيس الوزراء لشؤون الأمن والخدمات الدكتور سلام الزويبي.

وقالت مصادر عراقية ان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي يعترض الطلب من كل كتلة برلمانية مشاركة في الحكومة ترشيح ثلاثة أسماء بديلة للحقائب الوزارية التي سيغيري تبديلها وان الائتلاف العراقي الموحد الذي ينتمي اليه المالكي قد شكل لجنة ثلاثية تبحث داخل الائتلاف أمور وزارتها كما ستفاوض مع الكتل الأخرى حول باقي الوزراء.

واعلن أن الائتلاف سيغير ستة وزراء اعليهم يتولون وزارات خدمية وذلك لتفعيل الواقع الخدمية في العراق بينهم وزراء من الكتلة الصدرية.

من جانبه اوضح عباس البياتي عضو مجلس



سيدة عراقية تحمل ابنتها المصاب اثر انفجار سيارة ملغومة في بغداد امس (رويترز)

النواب عن الائتلاف العراقي الموحد ان التغيير الوزاري سيأخذ شكلين الاول هو تبادل الحقائب الوزارية بين الكتل والثاني هو معالجة توجهات كل وزارة على حدة.

وقال ان جميع الكتل النيابية ابدت استعدادها وتعاونها على التغيير بعد اتفاق جرى بين رئيس الوزراء ورؤساء الكتل النيابية.

ومع تسارع الحركة بشأن التغيير الوزاري فقد شككت جبهة التوافق العراقية لجنة لمابعة التعديل الوزاري مع اللجنة التي شكلها المالكي.

وقال عضو مجلس النواب عن جبهة التوافق والقيادي في الحزب الاسلامي الدكتور عبد الكريم السامرائي ان الجبهة شكلت لجنة لمتابعة التعديل الوزاري الرقبت واجبها التفاوض مع اللجان

المشكلة من قبل باقي الكتل النيابية وتتابع عمل اللجنة التي شكلها المالكي.

واضاف السامرائي: ستتعامل بطريقة ايجابية مع التعديل الوزاري، مشيراً الى وجود مطالب لدى جبهة التوافق لم يكشف عنها السامرائي الذي اعلن عن تحفظ كتلته على عدد من الوزراء.

(تفاصيل ص 3 و4)

حرب كلامية في المكاتب واغتيالات في الشوارع وهنية يعود لغزة اليوم لقطع الطريق على خطاب عباس فصائل دمشق ترفض الانتخابات المبكرة ودحلان يتهم «الجزيرة» بالانحياز لحماس

رام الله - غزة - «القدس العربي»

من وليد عوض واشرف الهور:

خيم التوتر الشديد على قطاع غزة بعد ساعات من اغتيال القاضي المتعمي لحماس بسام الفراء، فيما وصف بأنه ضربة جديدة لمحاولات التقريب بين الفصائل من أجل تحقيق مصالحة وطنية، بينما يرى مراقبون ان ثمة تطورات للحرب الكلامية وتراشق البيانات والتهجمات المتبادلة بين الفصائل الفلسطينية، دخلت القوات الفضائية والصحافيون طرفاً فيه.

واعلن مصدر في رئاسة الحكومة الفلسطينية امس الأربعاء أن رئيس الوزراء اسماعيل هنية سيصل اليوم الخميس الى قطاع غزة بعد جولة عربية وإسلامية شملت مصر وسورية وقطر وايران والسودان، وأوضح المصدر ان هنية سيستق طقاً مقررًا يوم السبت للرئيس محمود عباس، موضحاً ان هنية يحاول «قطع الطريق» على أي اتهام قد يوجهه اليه عباس في خطابه بد التسبب في وقف الحوار، حول تشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

واتهم بيان أصدرته كتائب القسام (الجناح العسكري لحركة حماس) «فرقة الموت» التي شكلت من عناصر مشبوهة تتبع جهاز الأمن الوقائي باغتيال الفراء - وجاء اغتيال الفراء غداة إصابة ناشط من حماس برصاص مجهولين ملتبس في رام الله بالضفة الغربية وجرح ثلاثة فلسطينيين في خانونس برصاص عناصر القوة الأمنية التابعة لحماس أثناء تظاهرة تندد بالفوضى الأمنية نظمها فتح، والقي فلسطيني قنبلة انبوية على اجتماع حاشد لحماس في قطاع غزة امس الأربعاء الامر الذي اسفر عن إصابة أحد أنصار الحركة بجروح ووجهت حماس الاتهام فوراً للحركة فتح.

وعلى صعيد المكاتب أدانت الفصائل الفلسطينية القيمة في سورية ما تردد عن تفكير الرئيس محمود عباس في الدعوة لإجراء انتخابات مبكرة رغم معارضة حركة حماس التي ترأس المجتمع الحالية، محذرين من أن ذلك قد يؤدي الى ما يدعى الى الانتخابات إلا بنتائج مضمونة ولا يمكن أن تضمن النتائج إلا بتزويرها، الى ذلك وجه محمد دحلان رئيس لجنة الداخلية والأمن في المجلس التشريعي والنائب عن حركة فتح اتهامات شديدة للحكومة الفلسطينية التي تقودها حماس ولقناة «الجزيرة» الفضائية متهمها الحكومة



محمد دحلان

الفلسطينية بإغراق الشعب الفلسطيني بديون أكبر مما كانت عليه وانتهاجا لسياسة تكثيف الأفواه.

وقال دحلان «تحية الى الإعلاميين الفلسطينيين الذين يتمسكون بقلمهم الحر في ظل حملة تكثيف الأفواه وتخوين الأقلام الشريفة»، في إشارة الى حركة حماس وقناة «الجزيرة» الفضائية.

وأضاف دحلان «هذه الأرقام التي لا نعرفها ولا تعرفنا تنبري للتكفير والتخوين لكل من يختلف مع الظلاميين في الرأي» خاصة بالذکر قناة «الجزيرة» الفضائية التي وصفها بأن «همها الوحيد اليوم هو التكتيل بالوحدة الوطنية الفلسطينية فيما تركت فضائيتها الانكليزية لليهود».

واتهم دحلان إدارة قناة «الجزيرة» في قطر بإثارة الفتنة داخل المجتمع الفلسطيني، وأشار دحلان الى أن ما يحدث اليوم في المناطق الفلسطينية ليس ثقلنا أمناً بل حرب معلنة من طرف واحد ضد الشعب.

كما اتهمت حركة فتح امس قناة «الجزيرة» بـ«الانحياز» لصالح حركة حماس.

وكشف الناطق باسم حركة فتح في الضفة الغربية جمال نزال عن وجود نقاش يدور حالياً في أروقة الحركة لتحديد سياستها تجاه ما أسماه «انحياز» قناة «الجزيرة»، «صالح فئات معينة من دون أخرى» (تفاصيل ص 5)

تساؤلات في امريكا حول جهل المسؤولين بقضايا الشرق الاوسط:

مدير لجنة الأمن الجديد بالكونغرس يعتقد ان «القاعدة» شيعية ويتهرب من الاجابة عن حزب الله

لندن - «القدس العربي»:

يمكنني الاجابة عليها بالاسبانية»، وعندما اجاب الصحافي قائلاً «تابع، أوه... ويبدو ان جهل النائب بالكثير من الاساسيات حول جماعات تعتبرها امريكا تهديداً قد أثار العديد من التساؤلات، وان كان يصلح لهذه الوظيفة، وكذلك تساءلوا حول قدرة تانسي بيلاوسي، زعيمة الأغلبية الديمقراطية على الاختيار وهي التي رشحته لهذا المنصب.

ودافع ريز عن ما ورد في التقرير، حيث قال ان اللقاء الصحافي غطى الكثير من القضايا وأنه، كعضو في لجنة الاستخبارات والأمن في الكونغرس في السابق، أشار الى انه كان واعياً لنوايا «القاعدة» ضرب امريكا، وريز ليس الوحيد بين اعضاء الكونغرس الذين عبروا عن جهل بالشعبة والسنة وبقضايا اخرى، ففي بداية العام الحالي عندما سئل احد النواب الجمهوريين عن الفرق بينهما، حيث قال «واحدة في مكان والاخرى في مكان، ثم اضافة قائلاً «حتى اكون صادقاً، لا اعرف»، كما ان محققاً كبيراً يكتبك «الدايف بي اي» اجاب على سؤال حول هوية ايران وحزب الله، فأجاب «السنة»، ويعتقد الصحافي ان هذه الاسئلة مشروعة، فبعد 5 اعوام لا يعرف الامريكيون شيئاً عن طبيعة القاعدة.

اتار الاعلام الامريكي مؤخراً تساؤلات حول مدى جهل المسؤولين في الادارة الامريكية والكونغرس بالقضايا الخارجية وخاصة الشرق الاوسط.

وفي حين من المتوقع ان يعرف الرئيس الجديد للجنة الأمن والاستخبارات التابعة للكونغرس كل شيء عن «القاعدة» والتهديدات «الراهبية» التي تواجه امريكا الا ان سيلفستر ريز النائب الديمقراطي كان يجاهه يوم الثلاثاء لتعليق جهل به «القاعدة» وحزب الله، ومعضلة النائب الذي يمثل الغالبية الديمقراطية في الكونغرس جاءت عندما سئل ان كان اعضاء تنظيم القاعدة ينتحون الى الشيعة او السنة فكانت اجابته «القاعدة هي مكونة من السنة والشيعية، وهناك احتمال ان غالبيتها من الشيعة»، وكان ريز يجيب على اسئلة طرحها جيف ستين من «كونغريشنال كورتلز» عندما سألته عن حزب الله، حيث اجاب «حزب الله، آه، حزب الله، لماذا تسألني هذه الاسئلة في الساعة الخامسة، هل تحدثت الاسبانية، وهل الاسرائيلي المدمر على لبنان.

«المستقبل» ينفي التزوير ويستغرب لغة التخوين

حزب الله يتهم سعد الحريري بالتآمر على المقاومة اثناء الحرب

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

لبنان الى هذه الحرب بدءاً من الطلب من الادارة الامريكية بشن العدوان الى الموافقة على المشروع الامريكي - الفرنسي تحت البند السابع، الى التجسس على المقاومة وقياداتها الى قرار بمصادرة السلاح.

وقد ردّ مستشار النائب الحريري هاني حمود على الخليل أسفاً بشدة «لان يلجا أحد الى عرض وثائق سخيفة ومزورة لشتم وتخوين الناس».

وأوضح حمود أن وعد الشرف الذي تحدث عنه الخليل يتعلق بالعودة الى طولة الحوار بعد انتهاء الحرب الاسرائيلية وتحرير الاراضي التي احتلتها اسرائيل من جديد في جنوب لبنان أن يعود الى طولة الحوار الوطني من اجل حل مسألة تفرد حزب الله بقرار استخدام سلاحه لمرّة واحدة ونهائية بما لا يسمح بتكرار العدوان الاسرائيلي المدمر على لبنان.

إتهم المعاون السياسي لامين العام لحزب الله، حسين الخليل رئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري باضطرار فزع سلاح حزب الله لوقف العدوان الاسرائيلي خلال حرب تموز (يوليو)، وكشف في مؤتمر صحافي عن ورقة ارسلها اليه النائب سعد الحريري عبر مبعوثه المقدم وسام الحسن.

وقال «مع اصراع النائب الحريري ومعه حلفاؤه على تسمية الحقائق وهو الذي بدأ منذ بيان (البريستول) الشهير بعدم وقف العدوان، التي خطابه في قريعتي في بدايات شهر رمضان المبارك ثم الحفلت اليومية التي يقبها السيد فؤاد السيوري وللتعطية على دور افرقاء لبنانيين في السلطة عملوا على جر

البشير يتفق مع المبعوث الامريكي على خطوات عملية بدارفور خلال اسابيع

على خطوات عملية بدارفور خلال اسابيع

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

ابوجا ليتسنى تنفيذ حزم الدعم الاخرى وخاصة الحزمة الكبرى»، وقال «إذا مجموعة الاستشاريين والخبراء والفنيين والاجنحة والمعدات جزءاً من قرار لها، بعد ذلك يمكن للسودان ان يتعاون بصورة واسعة وكبرى حول تنفيذ حزم الدعم المختلفة».

واضاف «لقد فهمت من الامم المتحدة ان يكون هناك تحركاً من الامم المتحدة لاصدار قرار او بيان رئاسي من امينها العام او من رئيس مجلس الامن يتبني المنظمة الدولية لاتفاق ابوجا وحينها سيكون للسودان توافق آخر يسرع عملية تنفيذ اتفاق ابوجا».

واعتبر كرطي طرح فترة وقف اطلاق نار جديد بين الحكومة والجموعات الرافضة لاتفاق ابوجا غير ذي فائدة في ظل اتفاق ابوجا الساري الآن وعدم اشتغال الفقرة لأي قيد زمني او اهداف أو اتفاق، ولكنه اشار الى انها افكار قابلة للنقاش. (تفاصيل ص 4)

الاولى والثانية لخطة كوفي عنان لدارفور وقال ان الاسبوع القادم سيكون مهما لنا جميعاً لاحداث تقدم، وأشار لاتفاق بالنظر مرة اخرى لموضوع ابوي وموافقة الحكومة على تسريع التعامل مع قضية الجموعات المسلحة في الجنوب تعزيزاً لتنفيذ اتفاقية السلام الشامل. واكد تانسيوس اهمية احدثات تغيير في الوضع في دارفور للمواطنين واضاف ان التوصل لاتفاق امر جيد ولكن المهم لنا هو اتخاذ التدابير لتنفيذ على ارض الواقع.

الى ذلك اعلن وزير السولة بالخارجية السودانية على كرطي ان اللجنة الثلاثية التي تضم الامم المتحدة والاتحاد الافريقي والحكومة ستجتمع يوم الاثنين القادم لراجعة تفاصيل الدعم المقدم من المنظمة الدولية للسودان وكيفية تنفيذه.

واضاف المبعوث الامريكي الذي وصف لقاءه بالبشيرة بأنه مشعر «ستقوم من جانبنا بواجبنا ونأمل ان تقوم الحكومة بواجبها في المرحلتين

احرزت المشاورات والمباحثات التي اجراها الرئيس السوداني عمر البشير والمبعوث الامريكي للسلا في السودان اندرو تانسيوس تقدماً بشأن القضايا الخلافية بين الخرطوم وواشنطن فيما يتصل بالأوضاع في دارفور وتداعياتها، وقال تانسيوس في تصريحات صحافية عقب لقائه بالبشير امس الأربعاء والذي استمر لمدة ساعتين «لقد اتفقتنا على ان تختلف حول الاسباب التاريخية ولكننا اتفقتنا على خطوات يمكن اتخاذها خلال الاسبوع القادمة قد تؤدي الى بعض التقدم».

واعتبر ان ما حدث «يمثل ظلماً لاصحاب الحقوق ومنعهم من اداء فريضة الحج هذا العام، كما يمثل مخالفة شرعية وقانونية من قبل النواب والوزراء».

وكانت وزارة المنح الاوقات والشؤون والمقدسات الاسلامية قررت منح الاوقات للحج بحيث يحصل كل نائب على تأشيرتي حج، على حساب آخرين حرموا من الحج، على الرغم من اعلان وزير الاوقات عبدالقحاح صلاح في المؤتمر الصحافي الذي عقده الشهر الماضي أنه لا توجد كوتات لهذا العام لأي جهة كانت، والتي من ضمنها كوتات النواب، مؤكداً على تفهم النواب لهذا القرار الذي يعطي الحق لأصحابه ولا يتاح المجال لأي اختراقات.

اليمن: حبس صحافيين 4 أشهر ومنعهم من الكتابة شهراً لنشرهما الرسوم الدنماركية

اليمن: حبس صحافيين 4 أشهر ومنعهم من الكتابة شهراً لنشرهما الرسوم الدنماركية

عدن - «القدس العربي»:

بالغاء ترخيص صحيفة «الحرية» وإحالة ناشريها ورئيس تحريرها الى النيابة الصحافية والمطبوعات لاتخاذ الاجراءات القانونية لقيام الصحفية باعادة نشر هذه الرسوم.

وأوضحت وزارة الاعلام حينذاك انها استخدمت في قرارها ذلك الى قانون الصحافة والمطبوعات رقم 25 لسنة 1990، ولولاخته التنفيذية وأنه بقيام صحيفة «الحرية» باعادة نشر الصور المسيئة للرسول خالفت الفقرة (1) من المادة 103 من مخطورات النشر التي تنص على «عدم نشر ما يمس العقيدة الاسلامية، ومبادئها السامية، أو يحقر الشرف ومنعها من الكتابة شهراً واغلاق الصحيفة شهراً مع وقف التنفيذ».

وتضمن الحكم الذي أصدره القاضي محمد ربيد وحضور وكيل نيابة الصحافة والمطبوعات محمد سهيل رفض دعوى التحسين ضد الصحفية ومسؤوليها بشأن قضية اعادة نشر الرسوم الكاريكاتورية المسية للرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

تجدر الإشارة الى أن وزارة الاعلام كانت أمرت في 6 شباط (فبراير) الماضي

أصدرت محكمة بعنية أمس حكماً قضائياً يقضي بحبس صحافيي جريدة «الحرية» أربعة أشهر ومنعهم من الكتابة الصحافية لمدة شهر، لادانتهم باعادة نشر الرسوم الكاريكاتورية الدنماركية.

ونكرت المصادر الرسمية أن محكمة جنوب شرق الأمانة قضت في جلستها أمس بحبس مدير تحرير صحيفة «الحرية» أكبر صبره والصحافي في ذات الجريدة يحيى حسين العابد أربعة اشهر ومنعهم من الكتابة شهراً واغلاق الصحيفة شهراً مع وقف التنفيذ.

وتضمن الحكم الذي أصدره القاضي محمد ربيد وحضور وكيل نيابة الصحافة والمطبوعات محمد سهيل رفض دعوى التحسين ضد الصحفية ومسؤوليها بشأن قضية اعادة نشر الرسوم الكاريكاتورية المسية للرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

تجدر الإشارة الى أن وزارة الاعلام كانت أمرت في 6 شباط (فبراير) الماضي

كوتات التأشيرت تسببت بأزمة بين رئاسة البرلمان ونواب الاخوان وبين النواب والصحافة

الأردن: أهم حزب معارض يرفض «أعطيات» وزارة الأوقاف على شكل تأشيرت حج للنواب

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدراني:

الالتزام بشروط محددة من قبل السعودية فيما ترفض الأوقاف سنويا آلاف الاستمارات من المواطنين العاديين الذين يموت بعضهم دون تحقيق حلم أداء مناسك الحج.

وأظهر النواب ميلهم لان لا تغطي الصحافة هذا الموضوع، لكن الصحف اليومية هي التي اثار القضية واغضبت مجلس النواب وتسبب الجدل حول كوتات الحج بمجلس عدائبة غير مسبوقة من قبل ثلاثة نواب هم مفلح غنيم وغالب الزعبي وحاتم الصبراية على الصحافة

نشر المعلومات حول كوتات الحج ووقع اعتداء النواب لتقديم اعتذار علني غير مسروق شويبا وخليا للأسرة الصحافية مع بقاء أسماء النواب المعتدين في قائمة سوداء واستمرار المقاطعة لهم.

وسبق ان أعلن الاسلاميون ان نوابهم يرفضون تأشيرت الحج الاستثنائية وأصدر الاسلامي جعفر الحوراني بياناً بهذا الخصوص لانه عليه الرئيس المجالي الذي طلب

الالتزام بشروط محددة من قبل السعودية فيما ترفض الأوقاف سنويا آلاف الاستمارات من المواطنين العاديين الذين يموت بعضهم دون تحقيق حلم أداء مناسك الحج.

وأظهر النواب ميلهم لان لا تغطي الصحافة هذا الموضوع، لكن الصحف اليومية هي التي اثار القضية واغضبت مجلس النواب وتسبب الجدل حول كوتات الحج بمجلس عدائبة غير مسبوقة من قبل ثلاثة نواب هم مفلح غنيم وغالب الزعبي وحاتم الصبراية على الصحافة

نشر المعلومات حول كوتات الحج ووقع اعتداء النواب لتقديم اعتذار علني غير مسروق شويبا وخليا للأسرة الصحافية مع بقاء أسماء النواب المعتدين في قائمة سوداء واستمرار المقاطعة لهم.

وسبق ان أعلن الاسلاميون ان نوابهم يرفضون تأشيرت الحج الاستثنائية وأصدر الاسلامي جعفر الحوراني بياناً بهذا الخصوص لانه عليه الرئيس المجالي الذي طلب

السعودية اخبرت تشيني انها ستتدخل في العراق لحماية السنة من الميليشيات

رحيل تركي الفيصل من واشنطن له علاقة بالمنافسة مع الامير بندر.. والسفير فصل عبيد قبل سفره بسبب مقاله



صورة من الارشيف للرئيس الاميركي جورج بوش والعال سعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز في واشنطن

الاعلان عن رحيله دفع بالكثيرين للتساؤل، ولكن، فقد قال بعضهم ان الامر لا يعدو ان يكون رسالة من السعودية لامريكا عن غضبها من استراتيجيتها في العراق.

تثار من قبل المحللين والسفراء، ويقول عاملون في السفارة ان الامير تركي اخبرهم بأنه يريد قضاء وقت اكبر مع عائلته، ولهذا عزوا رحيله لاسباب خاصة، لكن تأخر

عليه الشيخ سفر الحوالي بالرافضة، والشيخ ناصر بن سليمان العمر، وتحدثت عن ضرورة توعية عموم المسلمين بخطر الرافضة. ولا تزال التساؤلات حول رحيل الفيصل

وكان هذا المقال قبيلما بانها عقد عبيد مع السفارة السعودية، على الرغم من ان المقال كان يعكس وجهة نظر الحكومة السعودية بحسب مصدر دبلوماسي مطلع، كما عكس تصريحات سابقة للامير تركي الذي أكد على ان السعودية لا تريد عراقا منقسما بناء على الخطوط الاثنية.

وعن استقالة الامير تركي قالت انه قدم الاستقالة قبل اشهر الا انها رفضت مما يعكس عدم رضا داخل الحكومة السعودية، وربطت الاستقالة بتدهور صحة الامير سعود وزوجته وغبة الامير سعود الذي يعتبر اقدم وزير خارجية في العالم التقاعد عن العمل السياسي.

وكانت السفارة قد تحدثت عن صدور اعلان رسمي عن استقالة الامير تركي الا ان هذا لم يحدث بعد، وكان عدد من العلماء السعوديين قد طالبوا بدعم اهل السنة بكل الوسائل وبالعنف المباشر ضد الذين وصفوا ببياناته

الذي يخوض حربا ضد النظام السعودي ايضا، ولكن اندلاع حرب طائفية قد يدفع السعودية لدعم مشايخ العشائر والقبايل السنة.

وكشفت الصحيفة ان تركي الفيصل- السفير السعودي في واشنطن قد اخبر فريق عمله بأنه سيسبق في منصبه، وقالت الصحيفة ان هذه المخاوف بدت اكثر حدة في ضوء تصاعد المطالب داخل الكونغرس في سحب الاميركيين من العراق وفتح حوار مباشر مع ايران، وهو ما دعا اليه تقرير بيكر- هاميلتون.

ويعتقد دبلوماسي عربي ان النقاش ما زال نظريا ولكن في حالة تدهور الوضع في العراق وتحوله لعملية تطهير عرقي فان الدول العربية، السعودية تحديدا ستجد نفسها مدفوعة لدخول الحرب في العراق.

وتعمل ادارة بوش على تطوير الية لتشكيل تحالف من الدول العربية التي تسميها معتدلة وحكومة شيعية معتدلة في العراق من اجل الوقوف ضد سورية وايران والراهبين الذين تتهمهم القاعدة.

وحتى الان امتنعت الحكومة السعودية بعدم تقديم اي دعم للجماعات السنة وذلك حسب تعهدها لامريكا، ولكن هذا التعهد فقط يظل ساري المفعول في حالة بقاء القوات الاميركية في العراق.. ومن المخاوف التي منعت السعودية من دعم الجماعات المسلحة في العراق هي ارتباط بعضها بتنظيم القاعدة

المعتدلين مع جماعات المركز الشيعية العملية السياسية ودعم حكومة المالكي في محاولة لعهز عن تأثير مقتدى الصدر.

واكدت المصادر ان السعوديين عارضوا بشدة الانسحاب الاميركي من العراق، خوفا من تعرض السنة العرب لذبح، وقالت الصحيفة ان هذه المخاوف بدت اكثر حدة في ضوء تصاعد المطالب داخل الكونغرس في سحب الاميركيين من العراق وفتح حوار مباشر مع ايران، وهو ما دعا اليه تقرير بيكر- هاميلتون.

ويعتقد دبلوماسي عربي ان النقاش ما زال نظريا ولكن في حالة تدهور الوضع في العراق وتحوله لعملية تطهير عرقي فان الدول العربية، السعودية تحديدا ستجد نفسها مدفوعة لدخول الحرب في العراق.

وتعمل ادارة بوش على تطوير الية لتشكيل تحالف من الدول العربية التي تسميها معتدلة وحكومة شيعية معتدلة في العراق من اجل الوقوف ضد سورية وايران والراهبين الذين تتهمهم القاعدة.

وحتى الان امتنعت الحكومة السعودية بعدم تقديم اي دعم للجماعات السنة وذلك حسب تعهدها لامريكا، ولكن هذا التعهد فقط يظل ساري المفعول في حالة بقاء القوات الاميركية في العراق.. ومن المخاوف التي منعت السعودية من دعم الجماعات المسلحة في العراق هي ارتباط بعضها بتنظيم القاعدة

لندن - «القدس العربي»:

اخبرت المملكة العربية السعودية الادارة الاميركية انها قد تقدم دعما للحرب السنة في العراق في اي حرب طائفية مع العرب الشيعة في حالة اندلاعها فيما لو قررت الادارة الاميركية سحب قواتها.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين دبلوماسيين عرب قولهم ان الملك عبدالله قرر الرسالة السعودية الى نائب الرئيس الاميركي ديك تشيني الذي زار الرياض الشهر الماضي.

وعبر الملك عبدالله عن معارضته الشديدة لاية محادثات تجريها واشنطن مع ايران، وبالمقابل دعا المعاهل السعودي امريكا لاستئجار جهود اكبر في حل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي.

واشارت الصحيفة الى ان الطلب السعودي يعكس خوفا من الدول العربية المقربة من واشنطن من تصاعد دور وتأثير ايران في العراق، وكان العاهل الاردني الملك عبدالله قد عبر عن قلق واهتمام من الدور الايراني المتزايد في العراق، وعن تنسيد الشيعة للحكومة العراقية والخشية من ان تستخدم الحكومة العراقية لقمع السنة.

وحسب مسؤول اميركي فان اجراءات المراجعة التي تقوم بها الادارة السياسية في العراق تدل في حقيقتها الطرق التي يمكن من خلالها ادخال وتشجيع العرب السنة

خبراء: الخلافة الاسلامية حلم لا حقيقة

حدود اقليمية «مشيرة الى مسلمي «الفتنات» في أوروبا. وضمت تقوول «اليوم في القرن الحادي والعشرين هذا حلم للنشطاء المسلمين».

ومن بين الجماعات التي اقامة خلافة في اشارت الى الرغبة في اقامة خلافة في الاجزاء المسلمة من اراضي بلادها الحركة الاسلامية في الصومال وجماعة العدل والاحسان وهي جماعة المعارضة الرئيسية في المغرب والمتشددون الاسلاميون في اسيا الوسطى، اما الزعيم الروحي لسلمي نجبريا البالغ عددهم 70 مليون نسمة فيقط على اتباعه لقب الخليفة ويشار الى المنطقه المسلمة من البلاد باسم خلافة سوكوتو.

كما يحلم تنظيم الجماعة الاسلامية اكبر تنظيم متشدد في جنوب شرق اسيا باقامة دولة اسلامية في اتحاد المنطقة ربما باستخدام اسم «خلافة»، لكن في العالم العربي اثر جماعة الاخوان المسلمين في مصر الا تركز جهودها على هدف الخلافة بالرغم من ان علماء اشاروا كثيرا الى ان الخلافة هذه العربية الاسلامية نشأت وتطورت ربما لتلبي احتياجاتا نفسية معينة بآزيع سنوات فقط من الغاء الخلافة في استقطول.

وصورت الامبراطورية العثمانية نفسها في صورة ورثت الخلافت الاولى التي تمركزت في دمشق وبغداد والقاهرة الى ان انتهى المؤسس العلماني لتركيا مصطفى كمال اتاتورك رسميا هذه الخلافة عام 1924 وتوجه الامر الذي اتفق المسلمون مؤامرة بريطانية اميراليية.

وقال مساعد ابو خليل وهو لبلاني يقوم بتدريس السياسة في جامعة ولاية كاليفورنيا «النسبة اعظم الاحزاب السياسية التي تستخدم اسم الاسلام سواء من التيار السائد او من التيار الاقل درجة منه فان حدود الدولة المعاصرة تم قبولها».

واضاف «ليس هناك اي مصداقية على الاطلاق على النسبة الى الخلافة في الهدف الاكبر للحركة الاسلامية في المنطقة».

العليا في أيدي مجلس اسلامي يختاره جهاز من كبار رجال الدين ويحكم نيابة عن الامام الغائب.

في السعودية يدين اتباع المذهب الوهابي وهو مذهب سني بالولاء لاسرة السعودية ليحكم اعضاءها البلاد مقابل مساحاة واسعة من الحرية لتطبيق رؤيتهم للشريعة الاسلامية.

وقالت ضواي الرشيد المتخصصة في علم الانسان وتتخذ من لندن مقرا لها «استطاع ان ارى العالم العربي بأسره ينزلق الى العنف الطائفي لهذا لا ارى امكانية قيام هذه الخلافة، مشيرة الى التوتير بين السنة والشيعة في العراق وليبان، وازادت «هذا مجرد جزء من حرب الشعارات (التي يشنها تنظيم القاعدة)».

وانتقدت الخلافات الكثير من الاشكال المختلفة فيما مضى، ومع التطور على مدار الزمن بين الطوائف الاسلامية المتناحرة التي تولت الحكم في مناطق مستنوعة كثيرا ما ادعى الخلفاء الانحذار من نسل الرسول فكثير ما داروا عيادة عالم الدين، فقد واجه الخليفة العباسي جميع في بغداد دعوى منافسة لقيادة المجتمع المسلمين من جانب خليفة (فاطمي) شيعي في القاهرة وخليفة سني من أسرة منافسة (أبي أيمن) في مصر.

وقال المؤرخ اللبناني كمال صليبي ان المنطقة فشلت في التوحيد تحت لواء القومية العربية بعد الحرب العالمية الثانية، واصناف لم تنتج (فكرة التوحيد مع القومية العربية ونجاحها مع الوحدة الاسلامية اقل... احتمال ان تتخلل الدول عن سيادتها اصبح الان ابعد من اي وقت مضى».

غير ان كلمة خليفة ما زالت مستخدم صور ايجابية في أذهان معظم المسلمين، وقالت الرشيد ان الكلمة تستخدم اكثر فائتر في سياقات متنوعة للتدليل على نظام يتسم بالاستقامة الاخلاقية. وتستخدمها الطوائف السنية والنشطاء المعينون بالسياسة على شدة الانتماء. وتقول الرشيد - في ظل (وسائل) الخلافة الجديدة هناك احياء لفكرة الخلافة لكن بمعنى مجتمعي بلاء

الرياض - من اندرو هاموند:

شكلت اقامة خلافة او امبراطورية اسلامية جزءا من رؤية تنظيم القاعدة بقباض القاعد على مقاليد الحكم في السعودية بعد ان تنتهت في آب 2001 عن نشاطه.

وقال «سبرت البادنة الاطاحة بحكم مسلمين يعتبرهم اذنين يدينون بالفضل للقوى الغربية وازالة الحدود بين الدول الحديثة لتوحيد كل المسلمين في ظل الخلافة».

وقالت ميركل ان ألمانيا لن تقبل على الاطلاق التشكيك في المحرقة وسنواجه بكل السبل الممكنة».

ومن طهران اعلن المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي امس الاربعاء ان بلاده «ستحقق مزيدا من التقدم» في برنامجها النووي، وفق ما ذكر التلفزيون الرسمي الإيراني.

واكد خامنئي ان الجمهورية الاسلامية «بلغت مستوى عاليا جدا» في التكنولوجيا النووية، مضيفا «بالطبع، ليست هذه نية نهاية العالم».

كما دعا رئيس لجنة اسلحة الدمار الشامل هانس بليكس امس الاربعاء في لاهاي الى تقديم «ضمانات امنية» ليران في التوصل الى مخرج من الازمة الناجمة عن برنامجها النووي، وخلال زيارة الى هولندا في إطار الدعوة الى نزع الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية كما جاء في تقرير هذه اللجنة المسنقة التي تتخذ من ستوكهولم مقرا لها لعام 2006، قال بليكس ان «ضمانات امنية» قد تؤدي الى لينة في السياسة النووية الإيرانية.

وقال «لتفادي قيام ايران بتخصيب اليورانيوم، ينبغي التساؤل عما يخفيها» (-) قد تكون ايران قلقة من هجوم امريكي».

خامنئي؛ طهران ستحقق مزيدا من التقدم في المجال النووي

خلاف أمريكي روسي يؤدي الى الغاء اجتماع بشأن ايران و بليكس يدعو لاعطاء طهران ضمانات امنية للخروج من الازمة النووية

عقوبات على ايران لرفضها الالتزام بالنزي تظنه الحكومة الإيرانية في طهران، وقال أولرت (سبست) لوقف تخصيب اليورانيوم، وأثنى سفير روسيا لدى الامم المتحدة لسياسات ايران.. وعلى رأسها المؤتمر المنعقد حاليا بشأن رفض الحركة».

وقالت ميركل ان ألمانيا لن تقبل على الاطلاق التشكيك في المحرقة وسنواجه بكل السبل الممكنة».

ومن طهران اعلن المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي امس الاربعاء ان بلاده «ستحقق مزيدا من التقدم» في برنامجها النووي، وفق ما ذكر التلفزيون الرسمي الإيراني.

واكد خامنئي ان الجمهورية الاسلامية «بلغت مستوى عاليا جدا» في التكنولوجيا النووية، مضيفا «بالطبع، ليست هذه نية نهاية العالم».

كما دعا رئيس لجنة اسلحة الدمار الشامل هانس بليكس امس الاربعاء في لاهاي الى تقديم «ضمانات امنية» ليران في التوصل الى مخرج من الازمة الناجمة عن برنامجها النووي، وخلال زيارة الى هولندا في إطار الدعوة الى نزع الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية كما جاء في تقرير هذه اللجنة المسنقة التي تتخذ من ستوكهولم مقرا لها لعام 2006، قال بليكس ان «ضمانات امنية» قد تؤدي الى لينة في السياسة النووية الإيرانية.

وقال «لتفادي قيام ايران بتخصيب اليورانيوم، ينبغي التساؤل عما يخفيها» (-) قد تكون ايران قلقة من هجوم امريكي».

خامنئي؛ طهران ستحقق مزيدا من التقدم في المجال النووي

خلاف أمريكي روسي يؤدي الى الغاء اجتماع بشأن ايران و بليكس يدعو لاعطاء طهران ضمانات امنية للخروج من الازمة النووية

عقوبات على ايران لرفضها الالتزام بالنزي تظنه الحكومة الإيرانية في طهران، وقال أولرت (سبست) لوقف تخصيب اليورانيوم، وأثنى سفير روسيا لدى الامم المتحدة لسياسات ايران.. وعلى رأسها المؤتمر المنعقد حاليا بشأن رفض الحركة».

وقالت ميركل ان ألمانيا لن تقبل على الاطلاق التشكيك في المحرقة وسنواجه بكل السبل الممكنة».

ومن طهران اعلن المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي امس الاربعاء ان بلاده «ستحقق مزيدا من التقدم» في برنامجها النووي، وفق ما ذكر التلفزيون الرسمي الإيراني.

واكد خامنئي ان الجمهورية الاسلامية «بلغت مستوى عاليا جدا» في التكنولوجيا النووية، مضيفا «بالطبع، ليست هذه نية نهاية العالم».

كما دعا رئيس لجنة اسلحة الدمار الشامل هانس بليكس امس الاربعاء في لاهاي الى تقديم «ضمانات امنية» ليران في التوصل الى مخرج من الازمة الناجمة عن برنامجها النووي، وخلال زيارة الى هولندا في إطار الدعوة الى نزع الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية كما جاء في تقرير هذه اللجنة المسنقة التي تتخذ من ستوكهولم مقرا لها لعام 2006، قال بليكس ان «ضمانات امنية» قد تؤدي الى لينة في السياسة النووية الإيرانية.

وقال «لتفادي قيام ايران بتخصيب اليورانيوم، ينبغي التساؤل عما يخفيها» (-) قد تكون ايران قلقة من هجوم امريكي».

خامنئي؛ طهران ستحقق مزيدا من التقدم في المجال النووي

خلاف أمريكي روسي يؤدي الى الغاء اجتماع بشأن ايران و بليكس يدعو لاعطاء طهران ضمانات امنية للخروج من الازمة النووية

عقوبات على ايران لرفضها الالتزام بالنزي تظنه الحكومة الإيرانية في طهران، وقال أولرت (سبست) لوقف تخصيب اليورانيوم، وأثنى سفير روسيا لدى الامم المتحدة لسياسات ايران.. وعلى رأسها المؤتمر المنعقد حاليا بشأن رفض الحركة».

وقالت ميركل ان ألمانيا لن تقبل على الاطلاق التشكيك في المحرقة وسنواجه بكل السبل الممكنة».

ومن طهران اعلن المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي امس الاربعاء ان بلاده «ستحقق مزيدا من التقدم» في برنامجها النووي، وفق ما ذكر التلفزيون الرسمي الإيراني.

واكد خامنئي ان الجمهورية الاسلامية «بلغت مستوى عاليا جدا» في التكنولوجيا النووية، مضيفا «بالطبع، ليست هذه نية نهاية العالم».

كما دعا رئيس لجنة اسلحة الدمار الشامل هانس بليكس امس الاربعاء في لاهاي الى تقديم «ضمانات امنية» ليران في التوصل الى مخرج من الازمة الناجمة عن برنامجها النووي، وخلال زيارة الى هولندا في إطار الدعوة الى نزع الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية كما جاء في تقرير هذه اللجنة المسنقة التي تتخذ من ستوكهولم مقرا لها لعام 2006، قال بليكس ان «ضمانات امنية» قد تؤدي الى لينة في السياسة النووية الإيرانية.

وقال «لتفادي قيام ايران بتخصيب اليورانيوم، ينبغي التساؤل عما يخفيها» (-) قد تكون ايران قلقة من هجوم امريكي».

خامنئي؛ طهران ستحقق مزيدا من التقدم في المجال النووي

خلاف أمريكي روسي يؤدي الى الغاء اجتماع بشأن ايران و بليكس يدعو لاعطاء طهران ضمانات امنية للخروج من الازمة النووية

عقوبات على ايران لرفضها الالتزام بالنزي تظنه الحكومة الإيرانية في طهران، وقال أولرت (سبست) لوقف تخصيب اليورانيوم، وأثنى سفير روسيا لدى الامم المتحدة لسياسات ايران.. وعلى رأسها المؤتمر المنعقد حاليا بشأن رفض الحركة».

وقالت ميركل ان ألمانيا لن تقبل على الاطلاق التشكيك في المحرقة وسنواجه بكل السبل الممكنة».

ومن طهران اعلن المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي امس الاربعاء ان بلاده «ستحقق مزيدا من التقدم» في برنامجها النووي، وفق ما ذكر التلفزيون الرسمي الإيراني.

واكد خامنئي ان الجمهورية الاسلامية «بلغت مستوى عاليا جدا» في التكنولوجيا النووية، مضيفا «بالطبع، ليست هذه نية نهاية العالم».

كما دعا رئيس لجنة اسلحة الدمار الشامل هانس بليكس امس الاربعاء في لاهاي الى تقديم «ضمانات امنية» ليران في التوصل الى مخرج من الازمة الناجمة عن برنامجها النووي، وخلال زيارة الى هولندا في إطار الدعوة الى نزع الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية كما جاء في تقرير هذه اللجنة المسنقة التي تتخذ من ستوكهولم مقرا لها لعام 2006، قال بليكس ان «ضمانات امنية» قد تؤدي الى لينة في السياسة النووية الإيرانية.

وقال «لتفادي قيام ايران بتخصيب اليورانيوم، ينبغي التساؤل عما يخفيها» (-) قد تكون ايران قلقة من هجوم امريكي».



مقتل 30 عراقياً باعمال عنف وتفجيرات انتحارية في كركوك وبعقوبة وبغداد تستهدف مساجد ومنشآت نفطية

بغداد - منعمار كريم :

لقي ما لا يقل عن ثلاثين شخصاً مصرعهم أمس الأربعاء في تفجيرات انتحارية واعمال عنف اخرى طالت مناطق قرب كركوك وبعقوبة وبغداد حيث استمر استهداف تجمعات سكنية وعمل البناء.

واعلنت مصادر امنية مقتل عشرة اشخاص واصابة 26 آخرين بجروح في انفجار سيارة مفخخة قرب احد المساجد الشعبية وسط سوق شعبية في منطقة الكمالية (شرق بغداد).

وقالت المصادر ان سيارة مفخخة متوقفة بالقرب من مسجد الكمالية الواقع وسط سوق شعبية مكتظة بالسكان انفجرت ما اسفر عن مقتل عشرة اشخاص على الاقل واصابة 26 آخرين. ويأتي هذا التفجير عداة هجومين انتحاريين بسيارتين مفخختين استهدفا عمدا بناء في ساحة الطيران وسط بغداد واسفرا عن مقتل سبعين شخصا على الاقل واصابة 235 آخرين.

وقاد مراسل «فرانس برس» ان «سيارتين مدينتين على الاقل احترقتا اثر الانفجار فيما دمر عدد من المحلات التجارية بشكل شبه كامل».

واشار الى «تأثر اشلاء بشرية في المكان حيث تغطي بقع الدم الارض».

ووقع الانفجار عند مدخل حي الكمالية الشعبي حيث يقع مرآب للنقل ومطامع صغيرة وتجمعات للذين يتغلقون من وسط بغداد الى خارجها.

من جهة اخرى، قتل خمسة من عمال البناء واصيب مفرم قرب الرياض عداة سيارتين مفخختين بفارق زمني بسيط قرب تجمع للعامل وسط سوق بغداد الجديدة (شرق) الشعبية.

وفي الرياض (300 كلم شمال بغداد)، قتل تسعة من عناصر جهاز حماية المنشآت النفطية واصيب 13 آخرون في تفجير انتحاري بشاحنتين مفخختين استهدفتا مقرهم قرب الرياض عداة كركوك لضيق بالبنفخ شمال بغداد.

وقال ضابط في العسكر المستهدف رفض الكشف عن اسمه ان «انتحاريين سيقلان شاحنتين مفخختين اقتحما بصورة متشابهة مقر الفوج الثالث من قوة حماية المنشآت النفطية في الرياض (50 كلم غرب كركوك) على الطريق العام بين كركوك وبيجي ما اسفر عن مقتل تسعة جنود واصابة 13 آخرين بينهم ثلاثة مدنيين».

وهذه القوة تابعة لوزارة الدفاع العراقية ومسؤولة عن حماية البنى التحتية للنفط والغاز بين حقول النفط في كركوك ومصفاة بيجي. وفي بعقوبة (60 كلم شمال - شرق بغداد)، قتل خمسة اشخاص بينهم شرطي بنيران مسلحين في اربعة حوادث منفصلة في المدينة، بحسب مصدر في الشرطة العراقية.

وقال المصدر ان «مسلحين مجهولين يرتدون زيا عسكريا قتلوا اثنين من الشبان عند حاجز وهمي في حي الامين» وسط بعقوبة.

واضاف ان «مسلحين قتلوا شرطيا امام مصرف الرافيين وسط بعقوبة كما اطلق آخرون النار على احد الاشخاص فأردوه».

من جهة اخرى، اشار مصدر في الشرطة الى قيام «مسلحين مجهولين بخطف خمسة اشخاص من مرآب القادسية (شمال بعقوبة) صباح امس واقتادهم الى جهة مجهولة».

وفي بيجي (220 كلم شمال بغداد)، اعلن مصدر في الشرطة «مقتل امرأة وجرح ثلاثة اشخاص بينهم ضابط في الشرطة بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية وسط المدينة».

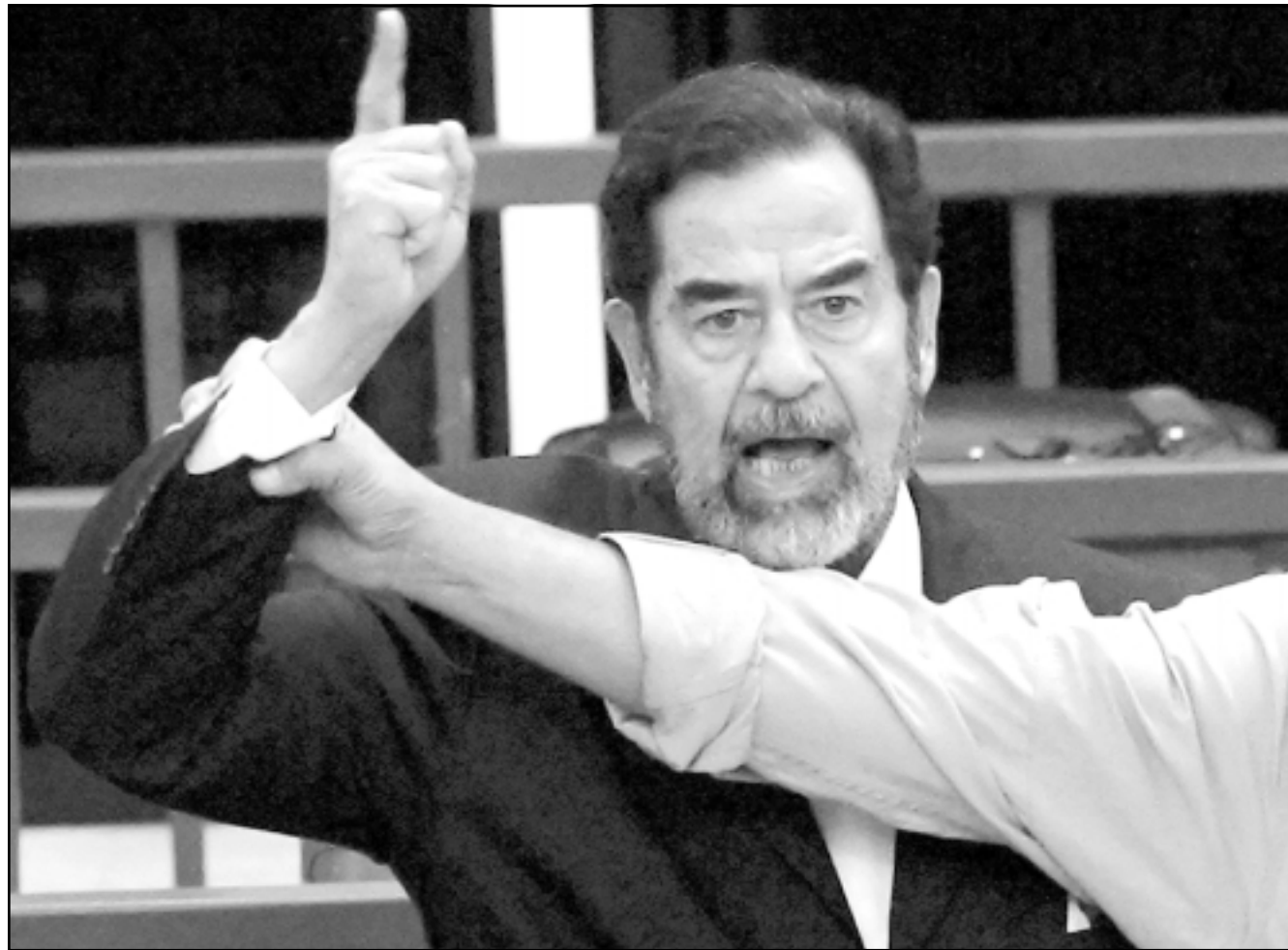
وفي السليمانية (330 كلم شمال بغداد)، فجر مسلحون مجهولون مساء امس مزارا للام محمد بن موسى الكاظم في احدى قرى قضاء خانقين الواقعة قرب الحدود مع ايران.

وقال مصدر في الشرطة ان «مجموعة مسلحة فجرت مزار الامام محمد بن موسى الكاظم شقيق الامام علي الرضا تامين ائمة الشيعة الاثني عشرية في قرية شقيق التابعة لقضاء خانقين في محافظة ديالى (شمال شرق بغداد)».

واوضح ان «الارهابيين وضعوا عبوة ناسفة داخل المزار قبل ان يفجروها بواسطة جهاز للتحكم من بعد ولاذوا بالفرار» مشيرا الى ان «الانفجار لم يسفر عن وقوع اصابات».

وتشكل خانقين احد معاقل الاكراد الفيليين (الشيعة) في العراق. وقد شهدت اواخر العام الماضي تفجير مسجدين للشيعة اوديا بحيادة 75 شخصا. وكانت عبوة ناسفة انفجرت امس الثلاثاء عند مدخل ضريح الامامين علي الهادي والحسن العسكري في سامراء واسفرت عن اضرار طفيفة.

وقد فجر تنظيم القاعدة القبة الذهبية لصريح الامامين في 22 شباط/فبراير الماضي ما اسفر عن موجة من اعمال العنف الطائفي اودت بحياة الآلاف.



صورة للرئيس العراقي السابق صدام حسين اثناء مواجهة مع القاضي فازت بالامس بجائزة «صورة العام 2006» (رويترز)

بليز: الابقاء على قواعد التحالف في العراق عائد للحكومة العراقية

■ لندن - اف ب: قال رئيس الوزراء البريطاني توني بليز امس الأربعاء ان اي قرار لابقاء على قواعد التحالف في العراق يجب ان يأتي من الحكومة العراقية.

وردا على سؤال في البرلمان عما اذا كان يعلم بأي خطط لاي من شركاء التحالف لابقاء على القواعد لفترة طويلة في العراق، قال بليز «ان مسألة القواعد في العراق هي مسألة يجب دراستها مع الحكومة العراقية».

واضاف «ولذلك فان اي مناقشة لتلك الاسس تبدأ وتنتهي بالحكومة العراقية التي هي حكومة ذات سيادة».

ويرفض بليز تحديد اي موعد لانسحاب الجنود البريطانيين من العراق رغم ان وزير دفاعه ديف براون قال مؤخرا انه سيتم سحب الالف الجنود بنهاية عام 2007.

ويتنشر نحو 7100 جندي بريطاني في جنوب العراق وفي المنطقة المحيطة بمدينة البصرة الجنوبية.

الكعود: تقرير بيكر - هاملتون نفوح منه رائحة الاحباط والخذلان

■ بغداد - «القدس العربي»: قال الامين العام للجنة الوطنية لتلقي وجواهر العراق، سطم الكعود ان تقرير بيكر هاملتون نفوح منه رائحة الاحباط والشعور بالخذلان والهزيمة.

وتاب الكعود في بيان تلقى «القدس العربي» نسخة منه، من وصفهم بالوطنيين والشرفاء بعدم التشبث «بالعدوات المشبوهة واللامجدية وجلسات الجاملة وحوارات الطرشان والجلوس مع كل من هب ودب واستقبال ومصافحة الايادي الملطخة بالدم العراقي الحرام او طلب النصرة من العاجزين او المسخرين او التماسع او الاعتماد المطلق على الغيب وارتداء الحيل لتف الغدر تحصد فذات اكبادهن محاولة حرق شموخ آخر نخلة في ربوع الوطن» على حد تعبيره.

واضاف «ان الاحتلال كلما شعر بالمرح دفع رجال اللعبة الكبرى» للترويج الى مؤتمر او كرنفال لامتصاص النعمة او تحريف الاتجاهات والتوجهات، والانهاء، واستجلاب الاضواء والاهتمامات لتدمير الصفقات المشبوهة وارساء المرامي الخبيثة تبييتا لامر او خطة ادمى لقمع الشروع العراقي المقاوم الذي بات تجربة كبرى شأن اوضاعه تجريبي الجزائر وفيتنام شهد لها حتى من اصطلوا بنارها، على حد وصفه.

ودعا الكعود الى الاعتبار من التجارب التي مرت او ما انفك منها حاضرا، من دعوات الى مؤتمرات بشأن دارفور والصومال والقضية الفلسطينية، اذ يكون حجم التحرك والاهمية بحسب ما تقضيه مصالح الجناة، ويخبو الصوت والصدى اذا ما تهاقت النافع والمطامع، على حد قوله.

اغتيال المخرج العراقي الكبير حسين التكريتي

■ بغداد - «القدس العربي»: اغتال مسلحون مجهولون ليلة الثلاثاء شيخ المخرجين العراقيين حسين التكريتي.

وكان المخرج حسين التكريتي قد اختلف في وقت سابق مع مجهولين منذ خمسة ايام في منطقة حي التراث جنوب غربى بغداد، وعثر على جثته ليلة الثلاثاء في نفس المنطقة.

من جهته اكد شهود عيان لـ«القدس العربي» ان مسلحين يستقلون سيارات رباعية الدفع رمت جثته بعد ان قطعت الطريق الواصل الى قلب المنطقة التي يسكنها خليف من الشيعة والسنة، وذكر احد اقرباء التكريتي لـ«القدس العربي» انهم سبق وان حضروا من ازدياد العنف الطائفي وضرورة العودة الى مدينة تكريت حيث يسكن اعمامه هناك الا انه رفض قضية الانتقال قائلا انه ولد في بغداد ويموت في بغداد. والتكريتي دخل عمره 71 عاما هو احد مخرجي الدراما من جيل الستينيات من القرن الماضي، واعتبر واحدا من اعمدة الدراما في التلفزيون العراقي. وللمخرج حسين التكريتي العديد من الاعمال على الصعيدين التلفزيوني والسرهي.

نجاة مراسل قناة «الحررة» الفضائية من محاولة لقتله وسط بغداد

■ بغداد - «القدس العربي»: قال مرصد «الحريات» الصحافية العراقية الاربعة ان صحافيا عراقيا يعمل مراسلا لقناة «الحررة» الفضائية نجاة «باجعوبة» من محاولة لقتله وسط مدينة بغداد.

واضاف المرصد وهو مؤسسة عراقية غير حكومية تعنى باحوال الصحافيين العراقيين في بيان له على موقعه الالكتروني ان «مراسل قناة «الحررة» الفضائية عمر محمد هاجمه مسلحون مجهولون يوم الاثنين في منطقة الباب الشرقي وسط بغداد».

واشار البيان، الذي تلقى «القدس العربي» نسخة منه الى ان «محمد اصيب بجراح في ساقه اليسرى».

واتقد مرصد «الحريات» الصحافية حكومة المالكى وطالبها «بتوفير الحماية في اقل تقدير للصحافيين الذين يتلقون التهديدات او ممن يتعرضون الى محاولات اغتيال وان او تعمد الاجرة الامنية الى تزويدهم بطرق او تعليمات لحماية انفسهم».

وقال المرصد ان «القوات الامنية العراقية «ابداء الاهتمام اللازم بالصحافيين وان تلجأ الى اخذ المعلومات الكافية من الذين اختطفوا واطلق سراحيهم او الذين تعرضوا الى محاولات اغتيال وفتح تحقيق حول الحوادث التي طالتهم علمه بصلون الى النجاة».

واضاف المرصد «ان هذا العام سجل عددا قياسيا للصحافيين الذين قتلوا في العراق اذ قتل 29 صحافيا حتى الآن».

مبعوث دولي يبحث اوضاع اللاجئين العراقيين في مصر

■ القاهرة - يو بي آي: بحث رئيس مكتب مفوضية شؤون اللاجئين في القاهرة امس الاربعة اوضاع الالف للاجئين العراقيين مع مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية هاني خلاف وسط تقارير عن ازدياد عدد النازحين العراقيين الى مصر.

وقالت وزارة الخارجية في بيان لها ان سعيد سعد العطار اطلع خلاف على اوضاع العراقيين الموجودين في مصر.

ومن جهته قال خلاف في تصريح انه بحث مع العطار اعداد العراقيين في مصر وكيفية التعاون مع الحكومة المصرية للعمل على تيسير اقامتهم وتقديم الخدمات اللازمة لهم.

واكد خلاف انه تم خلال الاجتماع الذي ضم مسؤولي الوزارات والهيات المعنية بمتابعة شؤون اللاجئين في مصر وضع سياسة مصرية تجاه فكرة النزوح واللجوء خاصة للعراقيين وتحديد الطاقة الاستيعابية التي يمكن لمصر ان تتحدها بما يتلاءم مع ظروفها الاقتصادية ووضاها الامنية.

واضاف خلاف ان هذه التوصيات سيتم رفعها الى وزير الخارجية المصري وجهات اخرى حتى يتم اقرارها واستيعاد ما يلزم منها.

وقال انه تقرر انشاء آلية منتظمة متعددة التخصصات تجمع بين وزارات واجهزة مصرية مختلفة لمتابعة شؤون اللاجئين والنازحين بصفة عامة وعدم تفاقم المشكلات التي تظهر نتيجة الجوء».

مسؤول امني: حملة مدهامات في ناحية الصينية بصالح الدين

■ تكريت - «القدس العربي»: ذكر مصدر في شرطة صلاح الدين الاربعة لـ«القدس العربي» ان قوات مشتركة من الجيش والشرطة العراقيين تدعمها القوات لأمريكية بدأت حملة دهم وتفشيخ في ناحية الصينية المحاصرة، فيما تم تنظيم مظاهرة في تكريت تطالب برفع المعاناة عن اهالي الناحية.

واوضح المصدر ان «قوة من الجيش العراقي وفوجا من طوارئ الشرطة وباسناد مباشر من قبل القوات الامريكية بدأت حملة تفشيخ ومدهامة صباح اليوم (امس) في ناحية الصينية غرب بيجي والمحاصرة منذ 15 يوما».

واشار الى ان الحملة تستهدف البحث عن المطلوبين امنيا والاسلحة الثقيلة التي اشيع عن وجودها في المدينة.

واضاف انه «لم يتم اعتقال احد كما لم تقع اي اعمال امنية في المدينة حتى الآن» مشيرا الى انه من المتوقع ان تستمر العملية 24 ساعة.

تقرير بيكر - هاملتون يثير غضب اكراد العراق

اريل (العراق) -

من عبد الحميد زيباري:

وكان بارزاني قال «على الرغم من شركنا وتقديرنا للرئيس الامريكي جورج بوش والادارة لاسقاطهم النظام السابق وهاملتون معتبرا اياه «غير عادل» العراق الجديد، «فقرات خطيرة من شأنها تقويض السيادة والاستور».

وقد دعا التقرير لم يزوروا الاقليم خلال تسعة اشهر من الابحاث والدراسات (...) فالتقرير يناقض ما ابلغنا اياه جيس بيكر هاتفيا مؤكدا لنا انه سيأخذ خصوصية اقليم كردستان في الاعتبار».

واقترح تقرير بيكر تأجيل تطبيق المادة الدستورية رقم 140 الخاصة بتطبيق الاوضاع في كركوك والتي تنص على اجراء استفتاء لتقرير مصير المدينة الغنية بالنفط.

لكن بارزاني رد قائلا «ان اي تأجيل لتطبيق هذه المادة سيؤدي الى تبعات خطيرة ولن يوافق عليه سكان كردستان بكل حال من الاحوال».

كما دان التجمع الوطني التركماني في اقليم كردستان العراق الذي يضم 11 تنظيما واتحادا سياسيا، توصيات لجنة بيكر واعتبرها مؤامرة ضد الشعوب العراقية.

واكد بيان تلقى «فرانس برس» منه نسخة «رفض اعادة المركزية في حكم العراق لان دستورا الدائم ينص على دولة فدرالية ديمقراطية تعددية فالتلاعب بمواد الدستور هو استهانة بارادة الشعب العراقي ككل».

وتابع «نرفض تدخل دول الجوار في امورنا الداخلية لان ما عانيتنا من قطع للرووس وانتهاك للحرمانت بسبب الانتماء القومي والديني والذهبي هي كلها نتيجة تدخلات اقليمية» كما بشد على «رفض فكرة اعادة العيثيين الى الحياة السياسية».

الالتزام بتوصياته».

وكان الرئيس العراقي جلال طالباني رفض الاهد تقرير بيكر - هاملتون معتبرا اياه «غير عادل» ويضمن «فقرات خطيرة من شأنها تقويض السيادة والاستور».

وقد دعا التقرير لم يزوروا الاقليم خلال تسعة اشهر من الابحاث والدراسات (...) فالتقرير يناقض ما ابلغنا اياه جيس بيكر هاتفيا مؤكدا لنا انه سيأخذ خصوصية اقليم كردستان في الاعتبار».

واقترح تقرير بيكر تأجيل تطبيق المادة الدستورية رقم 140 الخاصة بتطبيق الاوضاع في كركوك والتي تنص على اجراء استفتاء لتقرير مصير المدينة الغنية بالنفط.

لكن بارزاني رد قائلا «ان اي تأجيل لتطبيق هذه المادة سيؤدي الى تبعات خطيرة ولن يوافق عليه سكان كردستان بكل حال من الاحوال».

كما دان التجمع الوطني التركماني في اقليم كردستان العراق الذي يضم 11 تنظيما واتحادا سياسيا، توصيات لجنة بيكر واعتبرها مؤامرة ضد الشعوب العراقية.

واكد بيان تلقى «فرانس برس» منه نسخة «رفض اعادة المركزية في حكم العراق لان دستورا الدائم ينص على دولة فدرالية ديمقراطية تعددية فالتلاعب بمواد الدستور هو استهانة بارادة الشعب العراقي ككل».

وتابع «نرفض تدخل دول الجوار في امورنا الداخلية لان ما عانيتنا من قطع للرووس وانتهاك للحرمانت بسبب الانتماء القومي والديني والذهبي هي كلها نتيجة تدخلات اقليمية» كما بشد على «رفض فكرة اعادة العيثيين الى الحياة السياسية».

وقال شاو خان خالد من الحزب القومي الديمقراطي ان «التقرير يبالغ في النفاقية الجزائر التي وقعت عام 1975 بين الحكومتين العراقية والابرائية».

يشار الى ان اكراد العراق الذين كانوا يخوضون تمردا ضد الحكومة المركزية آنذاك بقيادة زعيمهم التاريخي ملا مصطفى بارزاني فوجئوا بتوقيع اتفاقية بين صدام حسين والشاه محمد رضا بهلوي في 11 اذار/مارس 1975 في الجزائر خلال قمة منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك».

واسفرت الاتفاقية عن تخلي ايران عن دعم الاكراد مقابل الحصول على تنازلات في شط العرب، قرب البصرة.

واضاف خالد ان «التقرير يتضمن تهديدا كبيرا للشعب الكردي ويجب التصدي له والعمل على عدم

الالتزام بتوصياته».

وكان الرئيس العراقي جلال طالباني رفض الاهد تقرير بيكر - هاملتون معتبرا اياه «غير عادل» ويضمن «فقرات خطيرة من شأنها تقويض السيادة والاستور».

وقد دعا التقرير لم يزوروا الاقليم خلال تسعة اشهر من الابحاث والدراسات (...) فالتقرير يناقض ما ابلغنا اياه جيس بيكر هاتفيا مؤكدا لنا انه سيأخذ خصوصية اقليم كردستان في الاعتبار».

واقترح تقرير بيكر تأجيل تطبيق المادة الدستورية رقم 140 الخاصة بتطبيق الاوضاع في كركوك والتي تنص على اجراء استفتاء لتقرير مصير المدينة الغنية بالنفط.

لكن بارزاني رد قائلا «ان اي تأجيل لتطبيق هذه المادة سيؤدي الى تبعات خطيرة ولن يوافق عليه سكان كردستان بكل حال من الاحوال».

كما دان التجمع الوطني التركماني في اقليم كردستان العراق الذي يضم 11 تنظيما واتحادا سياسيا، توصيات لجنة بيكر واعتبرها مؤامرة ضد الشعوب العراقية.

واكد بيان تلقى «فرانس برس» منه نسخة «رفض اعادة المركزية في حكم العراق لان دستورا الدائم ينص على دولة فدرالية ديمقراطية تعددية فالتلاعب بمواد الدستور هو استهانة بارادة الشعب العراقي ككل».

وتابع «نرفض تدخل دول الجوار في امورنا الداخلية لان ما عانيتنا من قطع للرووس وانتهاك للحرمانت بسبب الانتماء القومي والديني والذهبي هي كلها نتيجة تدخلات اقليمية» كما بشد على «رفض فكرة اعادة العيثيين الى الحياة السياسية».

كالدويل : تحفظات الطالباني على تقرير بيكر - هاملتون ليست ملزمة لبوش

بغداد - «القدس العربي»:

قال الجنرال وليم كالدويل المتحدث الرسمي باسم جيش الاحتلال الامريكي في العراق ان توصيات جلال الطالباني التي قدمها للرئيس الامريكي جورج بوش بشأن توصيات تقرير بيكر-هاملتون وخاصة ما يتعلق بتدريب الجيش العراقي وتكوين جهاز الشرطة الخارجية ليست ملزمة للادارة الامريكية.

واضاف كالدويل في مؤتمر صحفي عقده في بغداد الاربعة اننا نفهم ان «الطالباني لديه تحفظات وقدها للرئيس بوش وهي توصيات للرئيس وليست ملزمة له».

من جهة ثانية قالت مصادر الشرطة العراقية الاربعة وشهود عيان ان 13 شخصا بينهم نساء واطفال اصيبوا بجروح جراء سقوط متفجرات هاون على حي العبد غرب بغداد.

واوضح المصدر «ان قذائف هاون سقطت على منازل سكنية في منطقة حي العبد التي تقع الى الغرب من مدينة بغداد بعد ظهر الاربعة».

«ما يقارب ستة منازل سكنية اصيبت باضرار جراء الانفجار».

وقال شهود عيان من اهالي المنطقة ان القذائف سقطت على المنازل

الالتزام بتوصياته».

وكان الرئيس العراقي جلال طالباني رفض الاهد تقرير بيكر - هاملتون معتبرا اياه «غير عادل» ويضمن «فقرات خطيرة من شأنها تقويض السيادة والاستور».

وقد دعا التقرير لم يزوروا الاقليم خلال تسعة اشهر من الابحاث والدراسات (...) فالتقرير يناقض ما ابلغنا اياه جيس بيكر هاتفيا مؤكدا لنا انه سيأخذ خصوصية اقليم كردستان في الاعتبار».

واقترح تقرير بيكر تأجيل تطبيق المادة الدستورية رقم 140 الخاصة بتطبيق الاوضاع في كركوك والتي تنص على اجراء استفتاء لتقرير مصير المدينة الغنية بالنفط.

لكن بارزاني رد قائلا «ان اي تأجيل لتطبيق هذه المادة سيؤدي الى تبعات خطيرة ولن يوافق عليه سكان كردستان بكل حال من الاحوال».

كما دان التجمع الوطني التركماني في اقليم كردستان العراق الذي يضم 11 تنظيما واتحادا سياسيا، توصيات لجنة بيكر واعتبرها مؤامرة ضد الشعوب العراقية.

واكد بيان تلقى «فرانس برس» منه نسخة «رفض اعادة المركزية في حكم العراق لان دستورا الدائم ينص على دولة فدرالية ديمقراطية تعددية فالتلاعب بمواد الدستور هو استهانة بارادة الشعب العراقي ككل».

وتابع «نرفض تدخل دول الجوار في امورنا الداخلية لان ما عانيتنا من قطع للرووس وانتهاك للحرمانت بسبب الانتماء القومي والديني والذهبي هي كلها نتيجة تدخلات اقليمية» كما بشد على «رفض فكرة اعادة العيثيين الى الحياة السياسية».

رامسفيلد يغادر البنتاغون وسط الانتقادات لأخطائه في العراق

واشنطن - جيروم برنان:

غادر دونالد رامسفيلد البنتاغون وسط انتقادات حادة لأخطائه التي ارتكبها في العراق، في وقت تبحث الحكومة الامريكية في تغيير استراتيجيتها في هذا البلد.

وتنظم وزارة الدفاع الجمعة حفلا عسكريا يحضره الرئيس جورج بوش بمناسبة رحيل رامسفيلد على ان يبقى رسميا وزيرا للدفاع حتى تولي خلفه روبرت غيتس مهامه الاثني.

واستمر رامسفيلد البالغ من العمر 74 عاما حتى النهاية في التصدي لانتقدهم تمسكا بحظه في العراق ومحذرا من انسحاب متسرع من هذا البلد.

وقال السبت متحدنا امام 1200 عسكري امريكي في قاعدة جوية اثناء زيارة مفاجئة الى العراق «علينا التحلي بالصبر حتى نتجز مهمتنا. ان عواقب الفشل غير مقبولة».

واكد في اليوم السابق في لقاء اخير مع موظفين في البنتاغون «ان الانسحاب بشكل متسرع والنسبب بعدم الاستقرار في هذا البلد وفي هذه المنطقة سيشكلان خطأ جسيما بنظري».

وبدت هذه التصريحات بمثابة انتقاد لتقرير مجموعة الدراسات حول العراق برئاسة وزير الخارجية السابق جيمس بيكر والسناطور السابق لي هاملتون التي اوصت بتغيير الاستراتيجية في العراق ازاء تدهور الوضع الامني فيه.

ويرى رامسفيلد ان الجيش الامريكي يتدبر الامور بشكل جيد عامة لكن «النصر» لا يمكن ان يتحقق الا بفعل العراقيين من خلال عملية مصالحة وطنية.

ويتناقض هذا التحليل مع مذكرة سرية وجهها رامسفيلد الى البيت الابيض قبل يومين من استقالته وكشفت مضمونها للصحف الامريكية.

واعتبر رامسفيلد في المذكرة ان الاستراتيجيية الامريكية في العراق تستوجب تعديلا مهما».

موضحا ان «ما تقوم به القوات الامريكية حاليا في العراق لا يأتي بنتيجة جيدة او سريعة بشكل كاف».

ولم يدع رامسفيلد الصحافيين لمرافقته في آخر زيارة قام بها الى العراق وقد تورطت علاقاته مع الاعلام بموازة غوص الولايات المتحدة في المستقع العراقي.

واتهم الوزير المستقيل الصحافة الامريكية قبل قليل من الانتقادات التشريعية الاخيرة «بسوء النية» معتبرا انها تصور الامور بشكل سلبي اكثر مما هو عليه.

واقر رامسفيلد في مقابلة بثتها شبكة «فوكس نيوز» الاثني باه غير سعيد بالتخلي عن منصبه الذي

الالتزام بتوصياته».

وكان الرئيس العراقي جلال طالباني رفض الاهد تقرير بيكر - هاملتون معتبرا اياه «غير عادل» ويضمن «فقرات خطيرة من شأنها تقويض السيادة والاستور».

وقد دعا التقرير لم يزوروا الاقليم خلال تسعة اشهر من الابحاث والدراسات (...) فالتقرير يناقض ما ابلغنا اياه جيس بيكر هاتفيا مؤكدا لنا انه سيأخذ خصوصية اقليم كردستان في الاعتبار».

واقترح تقرير بيكر تأجيل تطبيق المادة الدستورية رقم 140 الخاصة بتطبيق الاوضاع في كركوك والتي تنص على اجراء استفتاء لتقرير مصير المدينة الغنية بالنفط.

لكن بارزاني رد قائلا «ان اي تأجيل لتطبيق هذه المادة سيؤدي الى تبعات خطيرة ولن يوافق عليه سكان كردستان بكل حال من الاحوال».

كما دان التجمع الوطني التركماني في اقليم كردستان العراق الذي يضم 11 تنظيما واتحادا سياسيا، توصيات لجنة بيكر واعتبرها مؤامرة ضد الشعوب العراقية.

واكد بيان تلقى «فرانس برس» منه نسخة «رفض اعادة المركزية في حكم العراق لان دستورا الدائم ينص على دولة فدرالية ديمقراطية تعددية فالتلاعب بمواد الدستور هو استهانة بارادة الشعب العراقي ككل».

وتابع «نرفض تدخل دول الجوار في امورنا الداخلية لان ما عانيتنا من قطع للرووس وانتهاك للحرمانت بسبب الانتماء القومي والديني والذهبي هي كلها نتيجة تدخلات اقليمية» كما بشد على «رفض فكرة اعادة العيثيين الى الحياة السياسية».

الالتزام بتوصياته».

وكان الرئيس العراقي جلال طالباني رفض الاهد تقرير بيكر - هاملتون معتبرا اياه «غير عادل» ويضمن «فقرات خطيرة من شأنها تقويض السيادة والاستور».

وقد دعا التقرير لم يزوروا الاقليم خلال تسعة اشهر من الابحاث والدراسات (...) فالتقرير يناقض ما ابلغنا اياه جيس بيكر هاتفيا مؤكدا لنا انه سيأخذ خصوصية اقليم كردستان في الاعتبار».

واقترح تقرير بيكر تأجيل تطبيق المادة الدستورية رقم 140 الخاصة بتطبيق الاوضاع في كركوك والتي تنص على اجراء استفتاء لتقرير مصير المدينة الغنية بالنفط.

لكن بارزاني رد قائلا «ان اي تأجيل لتطبيق هذه المادة سيؤدي الى تبعات خطيرة ولن يوافق عليه سكان كردستان بكل حال من الاحوال».

كما دان التجمع الوطني التركماني في اقليم كردستان العراق الذي يضم 11 تنظيما واتحادا سياسيا، توصيات لجنة بيكر واعتبرها مؤامرة ضد الشعوب العراقية.

واكد بيان تلقى «فرانس برس» منه نسخة «رفض اعادة المركزية في حكم العراق لان دستورا الدائم ينص على دولة فدرالية ديمقراطية تعددية فالتلاعب بمواد الدستور هو استهانة بارادة الشعب العراقي ككل».

وتابع «نرفض تدخل دول الجوار في امورنا الداخلية لان ما عانيتنا من قطع للرووس وانتهاك للحرمانت بسبب الانتماء القومي والديني والذهبي هي كلها نتيجة تدخلات اقليمية» كما بشد على «رفض فكرة اعادة العيثيين الى الحياة السياسية».

الالتزام بتوصياته».

وكان الرئيس العراقي جلال طالباني رفض الاهد تقرير بيكر - هاملتون معتبرا اياه «غير عادل» ويضمن «فقرات خطيرة من شأنها تقويض السيادة والاستور».

وقد دعا التقرير لم يزوروا الاقليم خلال تسعة اشهر من الابحاث والدراسات (...) فالتقرير يناقض ما ابلغنا اياه جيس بيكر هاتفيا مؤكدا لنا انه سيأخذ خصوصية اقليم كردستان في الاعتبار».

واقترح تقرير بيكر تأجيل تطبيق المادة الدستورية رقم 140 الخاصة بتطبيق الاوضاع في كركوك والتي تنص على اجراء استفتاء لتقرير مصير المدينة الغنية بالنفط.

لكن بارزاني رد قائلا «ان اي تأجيل لتطبيق هذه المادة سيؤدي الى تبعات خطيرة ولن يوافق عليه سكان كردستان بكل حال من الاحوال».

كما دان التجمع الوطني التركماني في اقليم كردستان العراق الذي يضم 11 تنظيما واتحادا سياسيا، توصيات لجنة بيكر واعتبرها مؤامرة ضد الشعوب العراقية.

واكد بيان تلقى «فرانس برس» منه نسخة «رفض اعادة المركزية في حكم العراق لان دستورا الدائم ينص على دولة فدرالية ديمقراطية تعددية فالتلاعب بمواد الدستور هو استهانة بارادة الشعب العراقي ككل».

وتابع «نرفض تدخل دول الجوار في امورنا الداخلية لان ما عانيتنا من قطع للرووس وانتهاك للحرمانت بسبب الانتماء القومي والديني والذهبي هي كلها نتيجة تدخلات اقليمية» كما بشد على «رفض فكرة اعادة العيثيين الى الحياة السياسية».

الالتزام بتوصياته».

وكان الرئيس العراقي جلال طالباني رفض الاهد تقرير بيكر - هاملتون معتبرا اياه «غير عادل» ويضمن «فقرات خطيرة من شأنها تقويض السيادة والاستور».

وقد دعا التقرير لم يزوروا الاقليم خلال تسعة اشهر من الابحاث والدراسات (...) فالتقرير يناقض ما ابلغنا اياه جيس بيكر هاتفيا مؤكدا لنا انه سيأخذ خصوصية اقليم كردستان في الاعتبار».

واقترح تقرير بيكر تأجيل تطبيق المادة الدستورية رقم 140 الخاصة بتطبيق الاوضاع في كركوك والتي تنص على اجراء استفتاء لتقرير مصير المدينة الغنية بالنفط.

لكن بارزاني رد قائلا «ان اي تأجيل لتطبيق هذه المادة سيؤدي الى تبعات خطيرة ولن يوافق عليه سكان كردستان بكل حال من الاحوال».

كما دان التجمع الوطني التركماني في اقليم كردستان العراق الذي يضم 11 تنظيما واتحادا سياسيا، توصيات لجنة بيكر واعتبرها مؤامرة ضد الشعوب العراقية.

واكد بيان تلقى «فرانس برس» منه نسخة «رفض اعادة المركزية في حكم العراق لان دستورا الدائم ينص على دولة فدرالية ديمقراطية تعددية فالتلاعب بمواد الدستور هو استهانة بارادة الشعب العراقي ككل».

وتابع «نرفض تدخل دول الجوار في امورنا الداخلية لان ما عانيتنا من قطع للرووس وانتهاك للحرمانت بسبب الانتماء القومي والديني والذهبي هي كلها نتيجة تدخلات اقليمية» كما بشد على «رفض فكرة اعادة العيثيين الى الحياة السياسية».



دونالد رامسفيلد

تحليل: نجم المالكي بدأ بالأفول والحكيم خليفته

بلير يدعم فرض حظر جوي على دارفور وأمريكا تدرس خيارات عسكرية

لندن - «القدس العربي»:

ومن هنا فإن الحظر الدولي يهدف لمنع الحكومة السودانية من استخدام سلاحها الجوي ومروحياتها القتالية ضد قرى دارفور كما زعم مراقبو الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان.

وقالت الصحفية أن عملاً عسكرياً لم يتم اتخاذ قرار بشأنه وأنها تتفكر به يتم في حالة رفض الرئيس البشير الاستجابة لمطالب الأمم المتحدة نشر قوة معززة لحفظ السلام من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي في إقليم دارفور. ولكن محليلين ومراقبين أكدوا أنه من المستبعد اتفاق الأمم المتحدة وأمريكا على خطة عمل عسكرية ضد السودان. وفي الوقت الذي تستمر فيه الصين بكميات كبيرة في الإقليم الغني بالترول فإن مراقبين استبعدوا إمكانية دعم الصين لقرار بهذا الاتجاه. وقالت عن مسؤول قولها: «نشعر بالقلق لأن (الرئيس السوداني) يشترى الوقت لواصلته عملياته العسكرية في دارفور، ونحتاج إلى خطة مختلفة للتعامل معه، وأضاف قائلاً أن أمريكا ترغب بالتعاون مع فرنسا في تضاد حيث ينتشر 1200 جندي فرنسي لمساعدة حكومتها على التصدي للمتطرفين المدعومين من الحكومة السودانية. وتامل الحكومة الأمريكية بقوى السودان خيار قوة دولية مشتركة مع قوات أفريقية. وفي حالة رفضه فقد تقوم بوضع عدائها لحكمة جرائم الحرب الدولية جانباً وتقديم الأدلة والمعلومات التي قد تدبر عندها من مسؤولي النظام في الخرطوم.

ويأمل البريطانيون في التوصل إلى قرارات في مجلس الأمن بما يتعلق كل من الصين وروسيا وقطر. وفي حالة فشل هذا الخيار فقد يتم البحث عن تحالف المستعدين على غرار تحالف أمريكا-بريطانيا ضد العراق.

قالت صحفية «فاينانشال تايمز» أن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير دعم فكرة فرض حظر جوي على إقليم دارفور في السودان، فيما يقوم المخطون العسكريون في واشنطن بدراسة الخيارات العسكرية المتوفرة لدى إدارة بوش، وسط استمرار الحكومة السودانية رفض دخول قوات أممية لإراضيها.

وقالت الصحفية أن الحكومة البريطانية تدعم اتخاذ إجراءات قاسية ضد حكومة الخرطوم في حال فشلت في وقف العنف هناك ورفضت السماح بنشر قوة لحفظ السلام تقودها الأمم المتحدة. وبناء على مسؤولين أمريكيين أن بلير دعم فكرة الحظر الجوي على الإقليم أثناء زيارته لواشنطن الأسبوع الماضي، بعد يوم واحد من صدور تقرير لجنة بيكر-هاميلتون حول العراق.

وقالت أن بلير والرئيس الأمريكي جورج بوش وافقا على ضرورة التعامل والتصدي للرئيس السوداني عمر البشير خلال الشهرين أو الثلاثة أشهر القادمة. وكان بلير قد حذر بعد عودته إلى لندن أنه يجب البحث عن وسائل بديلة مع الأطراف المعنية إن لم يحدث تقدم سريع على صعيد الأزمة في دارفور.

وقال مسؤول عسكري أن الأمريكيين صممون على إيجاد حل. وعبر توني بلير عن رغبته في البحث عن غطاء دولي لفرض الحظر على السودان. ويحذر المراقبون أن عملية عسكرية في دولة عربية غنية بالنفط مثل العراق ولكنها أكبر مساحة تحمل الكثير من المخاطر.



نوري المالكي

قابلة للحياة، حتى أن هذه الدولة التي يزعمون أنهم أسسوها لم تقم خلال السنوات الثلاث الماضية على أي قاعدة واقعية. ولا تزال القوات العراقية بعيدة عن الأهلية ولا يمكن الاعتماد عليها واختارتها بطريقة واسعة الميليشيات المسيطرة وخاصة الشيعية منها.

وليس مهماً بالتالي من يحتل كرسي رئيس الحكومة في بغداد. ولن تبدأ الحكمة بالسيطرة على واشنطن إلا عندما يتم أخيراً الاعتراف بهذه الحقائق. (يو بي آي)

اليوم ثقة الصدر نفسه، حيث أعلن زعيم جيش المهدي خلال الأسبوع الحالي بصراحة عن رغبته في استبدال المالكي.

والأسوأ من ذلك كله، أنه خلال ولاية المالكي تحولت الحرب الأهلية في العراق إلى صراع مذهبي شامل بين المذمتين السنن والشيعي. لقد غادر آلاف العراقيين المسورين البلد، ومن المتوقع أن يغادر الآلاف الآخرون خلال الأسابيع المقبلة، لقد أصبح العراق منطقة كوارث.

ونفى الناطق باسم البيت الأبيض طوني ستو الأثنين الماضي أن تكون إدارة الرئيس بوش تحاول الإطاحة بالمالكي واستبداله، وتساءل البعض لماذا تكبر عناء إعلان ذلك. فجميع من في العراق يعلم أن الرئيس جورج بوش منح موافقته على تعيين عبد العزيز الحكيم زعيم المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق الذي زار واشنطن منذ فترة قريبة رئيساً جديداً للحكومة العراقية.

وهدف الإدارة الأمريكية هو الإتيان بحكومة عراقية جديدة قادرة على الضغف على الصدر وتمييزه، في الوقت الذي تعرض فيه بعض المكافآت للعراقيين السنة المعتدلين. ولم يعرض المالكي على السنة أي «مكافأة».

ومثل هذه الحكومة التي تضم الفصائل الشيعية البرلمانية الثلاثة، ستوفر على الأقل نظرياً، أملاً جديداً لإعادة العراق من حافة التفتت. لكن يبدو أن هذه الحكومة لن تنجح، وستفشل كما فشلت حكومة المالكي وأسلافه.

لقد راهنت الإدارة الأمريكية منذ أربع سنوات وحتى اليوم على الحصان الخاسر الواحد تلو الآخر، لقد بدأت مع أحمد الجلبي المصرفي الفاسد

و واشنطن - من مارتن سيف:

يبدو أن نجم رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي بدأ بالأفول، حيث يتعرض للهجوم من جميع الجهات، لكن بعدما وحين وقت رحيله لن يتغير شيء في بغداد.

لم يتمكن المالكي خلال الأشهر المضطربة التي عاشها خلال توليه منصبه في العام الحالي من القيام بأي شيء يمكنه من وقف العنف الذي انتشر في جميع أنحاء العراق، وفي الواقع فقد تدهور الوضع كثيراً خلال توليه رئاسة الحكومة العراقية نتيجة للسياسات التي اتبعتها.

لكن المالكي لم يكن شخصية قوية سلبية أو إيجابية، لقد كان بمثابة حطام سفينة تفتادها الأمواج عندما صادق البرلمان العراقي على تعيينه رئيساً للحكومة العراقية. كما أن المسيرة الديمقراطية والبرلمانية التي جعلته رئيساً للحكومة العراقية، صمدت أنه سيكون وجهاً مذهبياً وتقسيمياً لدى توليه السلطة.

وخسر المالكي ثقة إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش بسبب جهوده لحالة التي بنفسه عنها، والقشة التي قصمت ظهر البعير كانت الأوضاع على أحكام السيطرة الكاملة على القوات المسلحة العراقية، وبتدعم تصرفه مباشرة، وكانت حكومة المالكي تسببت بغضب واشنطن عندما بدأت بالتودد إلى إيران.

وكان المالكي طيلة هذه الفترة يتكلم على دعم الكتلة البرلمانية التي تدبر بالولاء لرجل الدين الشيعي السيد مقتدى الصدر، أكثر شخصية عراقية مناهضة للولايات المتحدة، غير أنه خسر

«تاييم»: إمكانية تغيير في الحكومة العراقية.. والبنتاغون يقترح زيادة القوات غالبية الأمريكيين تؤيد توصيات بيكر - هاميلتون

لندن - «القدس العربي»:

أكدت غالبية أمريكية أن واشنطن تخسر الحرب في العراق، وعبرت عن دعمها للتقرير الذي قدمته لجنة من الحزبين الجمهوري والديمقراطي وترأسها وزير الخارجية السابق جيمس بيكر، ولي هاميلتون، النائب الديمقراطي السابق. وتقدم الغالبية توصيات التقرير. وجاء الدعم الشعبي للتقرير من أنه أصبح يسبب «واشنطن بوست» مثل «السياسي» ولم يلق دعماً في داخل الكابيتول هيل من أي من الحزبين. وبحسب استطلاع نشرت نتائجه «واشنطن بوست» فإن ثمانية من كل عشرة أمريكيين تدعو لتغيير طبيعة المهمة الأمريكية في العراق وسحب معظم القوات الأمريكية من العراق بحلول عام 2008 وفتح محادثات مباشرة مع إيران وسورية، وتخفيض الدعم المالي والاقتصادي للحكومة العراقية حالة فشلها في التقدم لتحقيق أهدافها الاقتصادية.

التقرير خلت من اية إشارة واضحة وصريحة لجدول زمني محدد لخروج القوات الأمريكية.

وكانت التوقعات عالية من التقرير للحل فإن ما جاء فيه ظل محطاً للتلقيح، ويعكس موقف الجمهور الأمريكي من التقرير انتقاداً للحرب الذي تعزز من خلال نتائج الانتخابات النصفية الشهر الماضي التي خسرها الجمهوريون غالبية المقاعد في مجلسي النواب والشيوخ. وتراجع دعم الرأي العام لاداء بوش إلى 36 في المئة فيما ترى نسبة 52 بالغة أن أمريكا خسرت الحرب في العراق، و41 بالمئة تقول أن العراق يعرض الآن حرباً أهلية، وفي الوقت الذي عبرت فيه الغالبية عن مخاوفها من انسحاب عاجل من العراق إلا أنها فقدت الثقة في بوش ورفيقه الذين لا يملكون حلاً واضحاً، حتى الجمهوريون فقدوا الثقة ببوش وأنه ليس لديه حل حسيماً قالت نسبة 49 بالمئة.



وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس أثناء استقبالها نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي في واشنطن أمس

ويفضل الديمقراطيون عدم دعم التقرير من أجل ترك بوش وحده لكي يبحث عن مخرج من الفوضى التي روت نفسه فيها. وبحسب نائب ديمقراطي قال إنه لا يعرف واحداً من النواب في الكونغرس ممن دعم من كل قلبه كل توصيات بيكر-هاميلتون. وانتقد نواب قائلين أن التوصيات لا تتوافق مع النتائج التي توصل إليها التقرير وهي التحذير من خطورة الوضع في العراق، وإمكانية اندلاع حرب طائفية واسعة، فيما قال آخر أن الوضع يحتاج أكثر من دمج أعداد من المستشارين والمدربين في قوات الشرطة والجيش العراقيين. ويرى آخرون أن برودة الجانب الديمقراطي من التقرير متعلقة

بلاخط مراقبون أن الديمقراطيون بدأوا يعيدون عن التقرير ولتكنهم واصلاً ممارسة الضغط على الرئيس بوش. وعلق مسؤول سابق قائل أنه لم يشاهد في حياته السياسية شخصاً يتعهد بسرعة تقرير كما حدث مع بوش.

وقالت الصحفية أن الرأي العام يبدو متعصباً للاخبار والافتار الجديدة التي تقدم اطارا واضحا عما يحدث في العراق.

وعلى خلاف التوقعات التي راقت أعلن صدور التقرير من تحوله لعلم سياسي جديد لقرار لجنة أحداث ايلول (سبتمبر) 2001 الذي تحول إلى أكثر الكتب مبيعا في امريكا حال صدوره، إلا أن موقف بوش منه باعتباره واحداً من مصادر المساعدة على اتخاذ القرار وموقف اليمين المحافظ الذي لم تعجب توصيات التحاور مع سورية وإيران ووصفه رئيس اللجنة بالعملي الأمريكي المتنازلي، كما لم يعجب التقرير المسكر الليبرالي الذي قال إن لهجة

الحكومة السودانية والاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة يتفقون على انفاذ حزمة الأدعم الاولي لقوات الاتحاد العاملة في دارفور

الخرطوم - «القدس العربي»:

ويشير المصدر إلى أن الاتصالات مستمرة مع ممثلي الحركات المسلحة بلجنة وقف إطلاق النار والمتواجدين بالفاشر بجانب الاتصال مع القطاعات الثمانية والتابعة للاتحاد الإفريقي والمنشرة بولايات دارفور الثلاث.

مضيفاً أن معلومات غير مؤكدة افادت عن العربية المختطفة قد شوهدت بقرية ساق النعام التي تبعد مسافة 48 كم جنوب الفاشر ثم اتجهت إلى المنطقة تابت جنوب غرب الفاشر إلا أن المصدر نفسه أكد أن الضابط والجندي المختطفين لم يتحدد مصيرهما بشكل قاطع حتى الآن. إن ذلك أظهر تقرير مكتب محاسبة الحكومة التسابع للكونغرس الأمريكي أن وزارة الخارجية الأمريكية على الأرجح أساءت تقدير أعداد القتلى في أول عامين من القتال في دارفور ويشكك التقرير في دقة معظم تقديرات أعداد القتلى في الصراع. وقال المكتب يوم الاثنين إن ست تقديرات لاعادة القتلى قام بفحصها من شباط (فبراير) 2003 إلى اب (أغسطس) 2005 أحتوت على نقاط غامضة وغيوب منهجية لكن أيها لم يبد شديد الدقة. ولم يحدد التقرير تقديره لعهد القتلى في دارفور حيث تجرر الصراع عام 2003 حين حمل متطرفون السلاح ضد الحكومة واتهموها بالاهمال. لكن المكتب قال إن من الواضح أن آلاف كثيرة قتل، وكانت وزارة الخارجية قد قالت في بيان بالحقائق في آذار (مارس) عام 2005 أن ما بين 98 ألفا و181 ألفا قتلوا على مدار عامين في المنطقة المتأثرة بالصراع في دارفور وشرق تشاد. وذكر المكتب في تقريره أن الكثير من الخبراء يعتقدون أن تقدير وزارة الخارجية للحد الأدنى متفرض شباط (فبراير) 2003 إلى اب (أغسطس) 2005 أحتوت على نقاط غامضة وغيوب منهجية لكن أيها لم يبد شديد الدقة. ولم يحدد التقرير تقديره لعهد القتلى في دارفور حيث تجرر الصراع عام 2003 حين حمل متطرفون السلاح ضد الحكومة واتهموها بالاهمال. لكن المكتب قال إن من الواضح أن آلاف كثيرة قتل، وكانت وزارة الخارجية قد قالت في بيان بالحقائق في آذار (مارس) عام 2005 أن ما بين 98 ألفا و181 ألفا قتلوا على مدار عامين في المنطقة المتأثرة بالصراع في دارفور وشرق تشاد. وذكر المكتب في تقريره أن الكثير من الخبراء يعتقدون أن تقدير وزارة الخارجية للحد الأدنى متفرض

شباط (فبراير) 2003 إلى اب (أغسطس) 2005 أحتوت على نقاط غامضة وغيوب منهجية لكن أيها لم يبد شديد الدقة. ولم يحدد التقرير تقديره لعهد القتلى في دارفور حيث تجرر الصراع عام 2003 حين حمل متطرفون السلاح ضد الحكومة واتهموها بالاهمال. لكن المكتب قال إن من الواضح أن آلاف كثيرة قتل، وكانت وزارة الخارجية قد قالت في بيان بالحقائق في آذار (مارس) عام 2005 أن ما بين 98 ألفا و181 ألفا قتلوا على مدار عامين في المنطقة المتأثرة بالصراع في دارفور وشرق تشاد. وذكر المكتب في تقريره أن الكثير من الخبراء يعتقدون أن تقدير وزارة الخارجية للحد الأدنى متفرض شباط (فبراير) 2003 إلى اب (أغسطس) 2005 أحتوت على نقاط غامضة وغيوب منهجية لكن أيها لم يبد شديد الدقة. ولم يحدد التقرير تقديره لعهد القتلى في دارفور حيث تجرر الصراع عام 2003 حين حمل متطرفون السلاح ضد الحكومة واتهموها بالاهمال. لكن المكتب قال إن من الواضح أن آلاف كثيرة قتل، وكانت وزارة الخارجية قد قالت في بيان بالحقائق في آذار (مارس) عام 2005 أن ما بين 98 ألفا و181 ألفا قتلوا على مدار عامين في المنطقة المتأثرة بالصراع في دارفور وشرق تشاد. وذكر المكتب في تقريره أن الكثير من الخبراء يعتقدون أن تقدير وزارة الخارجية للحد الأدنى متفرض

شباط (فبراير) 2003 إلى اب (أغسطس) 2005 أحتوت على نقاط غامضة وغيوب منهجية لكن أيها لم يبد شديد الدقة. ولم يحدد التقرير تقديره لعهد القتلى في دارفور حيث تجرر الصراع عام 2003 حين حمل متطرفون السلاح ضد الحكومة واتهموها بالاهمال. لكن المكتب قال إن من الواضح أن آلاف كثيرة قتل، وكانت وزارة الخارجية قد قالت في بيان بالحقائق في آذار (مارس) عام 2005 أن ما بين 98 ألفا و181 ألفا قتلوا على مدار عامين في المنطقة المتأثرة بالصراع في دارفور وشرق تشاد. وذكر المكتب في تقريره أن الكثير من الخبراء يعتقدون أن تقدير وزارة الخارجية للحد الأدنى متفرض شباط (فبراير) 2003 إلى اب (أغسطس) 2005 أحتوت على نقاط غامضة وغيوب منهجية لكن أيها لم يبد شديد الدقة. ولم يحدد التقرير تقديره لعهد القتلى في دارفور حيث تجرر الصراع عام 2003 حين حمل متطرفون السلاح ضد الحكومة واتهموها بالاهمال. لكن المكتب قال إن من الواضح أن آلاف كثيرة قتل، وكانت وزارة الخارجية قد قالت في بيان بالحقائق في آذار (مارس) عام 2005 أن ما بين 98 ألفا و181 ألفا قتلوا على مدار عامين في المنطقة المتأثرة بالصراع في دارفور وشرق تشاد. وذكر المكتب في تقريره أن الكثير من الخبراء يعتقدون أن تقدير وزارة الخارجية للحد الأدنى متفرض

انطبعا عن وجود دائم لامريكا حيث كما أنه ضد رغبات الرأي العام حيث لا تدعم سوى نسبة 12 بالمئة من الأمريكيين زيادة أعداد الجنود، وتطالب نسبة 52 بالمئة بجدول زمني للانسحاب، ولكن بعض المسؤولين يعتقدون أن العراق يصعب مساوية امتحان لارادات وعلى امريكا اظهار للمقاومة والميليشيات انها قادرة على البقاء والقتال، ويقول ضابط كبير «توصلت لاعتقاد بأنه يجب علينا زيادة الأعداد» وانجاز المهمة، واقترح مسؤولون أن الزيادة قد تصل إلى 40 ألف جندي جديد، مما يعني زيادة في النفقات، فقد انفتحت امريكا على العراق والحرب ضد الارهاب منذ عام 2001 مبلغ 495 مليار دولار، واستلظ مبلغ 150 مليار دولار اضافي لتفاتها حتى نهاية السنة المالية الحالية، ويحذر مسؤولون من فيهم جون إبي زيدي، قائد القيادة المركزية من أي زيادة في عدد الجنود ستكون سلبية.

وقال المتحدث السنن تاييمز، عن سفير سابق أن زيادة الجنود الأمريكيين ستعرض حياة العراقيين للخطر، حيث قال ان وجود حركة المالكي مما يعني صعود الحكيم الذي لا يزال يلعب دوراً ثانوياً في الائتلاف الشيعي، وعجز المالكي عن تحقيق الاستقرار والقضاء على الماوية يحتاجان لوقت.

هذا وتجري حملة محمومة من اللقائات والاجتماعات، حيث استقبل

الرئيس بوش في غضون اسبوعين عبد العزيز الحكيم، زعيم المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، المتهمة بالمليشيات «بدر» بعمليات تطهير طائفي، وطارق الهاشمي، زعيم الحزب الإسلامي ونائب الرئيس العراقي، مما دعا مجلة «تاييم» تتحدث عن إمكانية حدوث تعديل في الحكومة العراقية، وعزل الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، وشل حركة المالكي مما يعني صعود الحكيم الذي لا يزال يلعب دوراً ثانوياً في الائتلاف الشيعي، وعجز المالكي عن تحقيق الاستقرار والقضاء على الماوية يحتاجان لوقت.

هذا وتجري حملة محمومة من اللقائات والاجتماعات، حيث استقبل

الرئيس بوش في غضون اسبوعين عبد العزيز الحكيم، زعيم المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، المتهمة بالمليشيات «بدر» بعمليات تطهير طائفي، وطارق الهاشمي، زعيم الحزب الإسلامي ونائب الرئيس العراقي، مما دعا مجلة «تاييم» تتحدث عن إمكانية حدوث تعديل في الحكومة العراقية، وعزل الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، وشل حركة المالكي مما يعني صعود الحكيم الذي لا يزال يلعب دوراً ثانوياً في الائتلاف الشيعي، وعجز المالكي عن تحقيق الاستقرار والقضاء على الماوية يحتاجان لوقت.

هذا وتجري حملة محمومة من اللقائات والاجتماعات، حيث استقبل

خطة تعطي الجيش العراقي دورا اكبر في حفظ الأمن ببغداد

واشنطن - يو بي آي: تقدم العراق إلى الولايات المتحدة خطة تدعو إلى تولي القوات العراقية مسؤولية أولية عن الأمن في بغداد في بداية العام المقبل، على أن تتولى القوات الأمريكية مسؤولية الأمن في محيط العاصمة العراقية.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن مستشار الأمن القومي العراقي موفق الربيعي قال في مقابلة مع صحيفة «البيزنس إنquirer» الأمريكية أن خطة قدمت خلال اجتماع الرئيس الأمريكي جورج بوش برئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في عمان في الثلاثين من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

في بغداد الربيعة في إشارة إلى القوات الأمريكية التي تعتقد أنه في غاية الأهمية أن تخفف ظهورها ووجودها، وأضاف «يجب أن يتواجدوا في ضواحي بغداد الكبرى» وقال الناطق بالرئيس مستشار الأمن القومي الأمريكي غوربون جوندرو أن قائد القوات الأمريكية في العراق الجنرال جورج كيسي يقوم بتقييم الخطة.

وقد تحمل الخطة بعض الجذب لإدارة الرئيس جورج بوش الضاغطة الآن في مواجهة الاستثنائية في العراق، ولكنها تحمل مخاطر وتتوافق الخطة مع رغبة الإدارة بأن يتولى العراقيون المزيد من المسؤوليات في ضبط العنف

مهمتها بحيث يمكن أن تركز على محاربة المقاتل التي يقال انها مدعومة من القاعدة ومنظمات التمرد السنن المحلية، تاركة مهمة تهدئة التوتر الطائفي داخل العاصمة إلى القوات الحكومية التي يغلب عليها الشيعية.

وحسب الخطة ستشرف الحكومة بشكل مباشر على فرقتين عراقيتين في منطقة بغداد شرق الشهور الثغالية، وهو موعد ضغط العراقيون باتجاه تحديده لكن الأمريكيين رأوا أنه مفرط في التقاؤل.

وستتم دعم الفرقتين بلواءين كرديين سيتم ارسالهما من السليمانية وأربيل في شمال العراق. وستركز الجهود الأمنية في بغداد على سبع ضواحي (امتدح المسؤولون العراقييون عن تحديداه) وستكون هناك نقاط تفتيش أقل لكنها ستكون محمية أكثر. كما سيتم اصطحاب قادة فرق الموت، وستقوم القوات الأمريكية في محيط بغداد بوقف المجرمين الانتحاريين والإرهابيين الآخرين قبل تسليمهم إلى المدينة، ويقول مسؤولون أمريكيون أن جهود منع التسلسل لم تنجح لأن الجيش العراقي لم يجهز نقاط التفتيش بالعناصر الكافية.

ويمكن أن يظل جزء من القوات الأمريكية كمستشارين للوحدات العراقية في بغداد، كما

يمكن أن تتولى القوات الأمريكية دورا داعما في القواعد داخل العاصمة.

وقال نوري المالكي في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» أن الخطة التي تقدمها القوات الأمريكية في بغداد هي خطة دفاعية وليست هجومية. وقال إن الخطة تهدف إلى تأمين بغداد من التهديدات الخارجية وليس إلى القضاء على الميليشيات.

وردا على الجهد العراقي لتسليم السيطرة على الجنرال بيتر شياربيلي الرجل الثاني في القيادة الأمريكية في العراق خارج نطاق تصورها ونشر وحدات أمريكية مقاتلة خارج بغداد، وانتشر الوحدات العراقية مع مستشارين أمريكيين مسؤوليات أولية عن الأمن في المدينة.

لكن مثل هذه الترتيبات ممتعة فقط بعد عدة خطوات مثل تحقيق تقدم في المصالحة السياسية بين الفصائل السنن والشيعية، وزيادة كبيرة في حجم القوات السنن، وحسبما يقول مسؤولون عسكريون أمريكيون في بغداد.

بالإضافة إلى ذلك تدعو الخطة الأمريكية إلى برنامج توظيف كبير في بغداد وزيادة الاتفاق على مشاريع الاعمار في مناطق في المدينة طهرتها القوات الأمريكية والعراقية.

موبك حاكم ولاية كردفان السودانية يتعرض للرشق بالحجارة

الخرطوم - «القدس العربي»:

تعرض موبك حاكم شمال كردفان فيصل حسن ابراهيم وبرفقة عدد من اعضاء حكومته لرشق بالحجارة مما أدى إلى تهشم زجاج عده من العربات وذلك عند عودتهم من منطقة الخوي بمحلية النهود من قبل بعض رافضين انضمام المنقطة إلى محلية ابو زيد وواضع مبارك حامد فضل الله وزير الشؤون الاجتماعية ووزير الاعلام بالانابة ان الحاكم وبرفقته عدد من الوزراء توجهوا إلى منطقة الخوي التابعة لمحلية النهود وذلك لمعالجة تعطيل بعض الخدمات بالادارية والامتاع للمواطنين وشرح ابعاد قرار ضم المنطقة والوحدات

المرتبة عليه. وقال انه تمت دعوة القيادات بالمنطقة للاجتماع بها والتي لم تحضر وأكد الوزير أن هناك ترجيحاً من قبل مواطني المنطقة للانضمام لمحلية ابو زيد ولم يستبعد أن يكون هذا العمل منظماً.

في ذلك عقدت لجنة الأمن بالولاية اجتماعاً طارناً وأكد اللواء شرطة بجناح محمد تاجر مدير شرطة الولاية أن الاجتماع مخض عن اصدار العديد من القرارات لفرض هيبة السلطة والقانون مشيراً إلى تكوين لجنة تحقيق برئاسة الادارة القانونية بالولاية. وأكد أن الموقف الأممي بالمنطقة مستعجب وان الشرطة اتخذت العديد من الإجراءات الاحترازية.



انتقدت استمرار الفساد وانتهاكات حقوق الانسان والتضييق على الصحافة المستقلة المغرب: «العدل والاحسان» تدعو المسؤولين والنخب السياسية لتغيير ديمقراطي

الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف:

وجهت جماعة اصولية مغربية ترفض السلطات منحها ترخيصاً قانونياً للنشاط السياسي دعوة الى تحالف وطني لوقف تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية في البلاد، ولم تقصر دعوتها للتيارات الاصولية ان عممت دعوتها للتيارات الوطنية والجمعية.

ودعت جماعة العدل والاحسان الاصولية المغربية شبه مطهورة السؤولين والنخب السياسية المغربية الى طيعة مع الاستبداد الذي تعيشه البلاد ماضياً وحاضراً، وإلى تغيير ديمقراطي يرفع الغمة عن الأمة.

وقال بلاغ للجماعة بعد اختتام الدورة الحادية عشرة للمجلس القطري لادارتها السياسية لارسال للقدس العربي، انها تجدد الدعوة «الى محطة تاريخية تقطع حقاً وصدقاً وعدلاً ما ضلوا وحاضر الاستبداد المقيت، وتؤسس لتغيير ديمقراطي حقيقي يرفع الغمة عن الأمة ويلغي الاستبداد بتدبير الشأن العام، وينبني على مبادئ العمل المؤسساتي بالصلاحيات المستقلة والحريات العامة والسيادة الحقيقية والكرامة الوطنية والعمليات الديمقراطية والزيهة والعدل والمحاسبة والشورى وتكافؤ الفرص».

وسجلت الجماعة التي حضر مرشداه العام عبد السلام ياسين الجلسة الافتتاحية لادارتها السياسية «مواصلة بيع البلد بالتقسيم والحرس على استمرار الإثراء الفاحش وغير المشروع عبر نهب المال العام وسوء تدبير الشأن العام بالرفع من الأسعار ومحاصرة المواطنين في أرزاقهم في غياب سياسة استثمارية ناجحة ومنصفة ليشمل الحيف والضرر فئات من المستثمرين ورجال الأعمال».

ولاحظت الجماعة الاستمرار المنهج في نشر الفساد بكل أنواعه وحماية المفسدين ومصارفهم على ما يمت للحياة والفضيلة والبرمة والصحة والاستمرار نزيف الأمة في زهرة شبابها بهجرة السواعد والأدمغة والأعراض، وما لحق ذلك

طرابلس: الصحف تشن هجوماً على المتسبين بنقل فيروس الايدز الى أطفال ليبين

طرابلس - يو بي بي: شنت الصحف الليبية الصادرة أمس الأربعاء هجوماً عنيفاً على المتسبين بحقن مئات الأطفال الليبيين بفيروس الايدز. قالت صحف «الشمس»، «الفجر الجديد»، «الجمهورية» في مقالات وتحليلات لها ان ليبيا ستعقب الذين «بالمجرمين» وستلاحق كل المسؤولين عن تلك الجريمة قانوياً وسياسياً وستفحصهم أمام الرأي العام. وتأتي هذه الحملة رداً على تقارير نشرت مؤخرا تفيد عن أن فيروس الايدز انتشر في مستشفى بنغازي قبل وصول الاطعم الطبية الليغارية، وقبل أقل من أسبوع على الحكم الذي صدره محكمة الجنايات في هذه القضية، والتي كانت قد حددت موعد استصداره أمام القضاء في 19 أيار من شهر كانون الأول/ديسمبر الجاري.

وأشارت «الشمس» الى أن ليبيا

محاادثات عسكرية تونسية - فرنسية

تونس - يو بي بي: يبحث وزير الدفاع التونسي كمال مرجان مع رئيس أركان سلاح البحرية الفرنسية الأميرال أودو دي دانغيل الذي يزور حالياً تونس سبل تعزيز التعاون العسكري بين بلاده وفرنسا.

ويأتى الاجتماع الحكومي التونسي أمس الأربعاء أن المحادثات بين الجانبين التونسي والفرنسي تناولت «أوجه التعاون الثنائي في الميدان العسكري في مجالات المراقبة البحرية والتكوين والتدريب وتبادل الزيارات بين الوفود العسكرية».

وأضافت أن الجانبين شددا على أهمية الارتقاء بهذا التعاون الى مزيد من «توثيق العلاقات العريقة والودية والثلاثية بين تونس وفرنسا».

وتأتي زيارة رئيس أركان سلاح البحرية الفرنسية لتونس بعد أسبوع من زيارة مماثلة قام بها رئيس أركان سلاح الجو الإيطالي الجنرال فينتشنزو كامبوريوني.

وقد اجتمع المسؤول العسكري الإيطالي آنذاك مع وزير الدفاع التونسي كمال مرجان وبحث معه سبل تعزيز التعاون الثنائي في مجال مراقبة الحدود الجوية والبحرية المشتركة.

جرح اربعة شرطيين خلال عملية ترحيل مغربي من فرنسا

اسيان (فرنسا) - اف ب: اعلن مصدر في الشرطة ان اربعة شرطيين جرحوا الثلاثاء في اسيان (شمال فرنسا) خلال مصادمات وقعت مع عائلة كانت تحاول منع ترحيل مواطن مغربي من الاراضي الفرنسية. وقال المصدر ان 15 شخصاً من اقارب الشاب البالغ من العمر 22 عاماً ارادوا الوقوف امام السيارة التي كانت تملكه الى مطار شارل ديغول (المنطقة الباريسية) وهي تخزن من مركز

انشال جثة تونسي من قناة ماء غرب فرنسا

باريس - اف ب: اعلن مصدر في الشرطة انشال جثة الثلاثاء من قناة ماء في مدينة نانت (غرب فرنسا) تبين انها لعامل تونسي هو توفيق عمري كان اختفى في 22 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي وكشف تشريح الجثة ان عمري قضي غرقاً. وقال المصدر ان عمري «توفي غرقاً ولم تظهر على جثته اثار تعذيب». وأضاف انه عثر مع الضحية وهو رب عائلة ويبلغ من العمر 33 عاماً، على هاتفه المحمول الامر الذي سهل التعرف على هويته.

وأشار الى ان صاحب مركب عثر بالقرب من المركب الذي وجدت محتته جثة التونسي على حفظة تحتوي على اوراقه الثبوتية.

وكان عمري اختفى ليل 22-23 تشرين الثاني/نوفمبر بعد اعتقاله للتحقق من هويته بعد ضبطه بحالة سكر مع اثنين من زملائه في العمل.

امير الكويت يبدأ زيارة تستمر يومين للمغرب

مراكش (المغرب) - اف ب: وصل امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح أمس الأربعاء الى مراكش (جنوب) في زيارة رسمية تستمر يومين للمغرب.

وستستقبل امير الكويت في مطار مراكش من قبل الحاهل المغربي الملك محمد السادس وشقيقه الاصغر الامير مولاي رشيد.

ويرافق امير الكويت وفد كبير يضم



امير الكويت لدى وصوله الى مطار مراكش

الأبغالية على أنه تعبير عن الإغراق في الاستبداد الأعمى والإيذاء السياسي وضيق الصدر بكل نسمة حرة أو رأي حر مخالف.

ووصفت حملة السلطات ضدها بالحملة المخزية المستهجنة خاصة ما رافقها من إتلاف وسطو على الممتلكات، وتشميع للبيوت واعتقالات ومحاكمات بالجملة واحتطافات وتضييقات وتبشير في ملفات ملققة قديمة، ومصادرة للارزاق وتوقيفات وتفتيات تعسفية، ومواصلة منع صحف الجماعة والتضييق لكشوف على العمل الجمعي الجاد وأن ذلك إداة صارخة وواضحة جلية لزاعم التحول الديمقراطي وطى صفحة الماضي، وللكذبة البقاء، كذبة مغرب العهد الجديد.

ووجهت التقدير والإكرام إلى عائلات ناشطيهما وإلى «التعاطف مع الجماعة وإلى عموم أبناء شعبنا المتكلم على التعاطف الكبير الذين وقفوا معها في مواجهة هذه الحملة الظالمة وتجاه هذه الغطرسة الخنزيرية المجانبة». على حد تعبير البلاغ.

وقال عبد الواحد متوكّل رئيس الدائرة السياسية للجماعة ان أحداث هذه السنة كشفت الطبيعة العدوانية لكثير من أندية الديمقراطية وحقوق الإنسان في المغرب، وأن الزمان لا يخلو من أحرار تتجاوز معهم الشعوب وتلتف حولهم ويأتي الفتح العليم بالفتح المبين، ودعا المخلصين للاجتماع على كلمة سواء، معيث مؤسس لتغيير تاريخي حقيقي.

وعلى الصعيد الخارجي سجل المجلس القطري للدائرة السياسية لجماعة العدل والاحسان أهمية بناء الجوار المغربي الأوروبي على الاحترام المتبادل للقيم الاجتماعية والثقافية وعلى الشراكات المنصفة ورعاية المصالح المشتركة، وعلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير، واعتماد لغة الحوار والتواصل والانفتاح في حل كل الخلافات والنزاعات الطارئة.

وأكد أن عدم استقرار الأوضاع الأمنية الدولية وتزايد الصراع في العالم وارتفاع بؤر التوتر في مناطق مختلفة من

من مأس وكموارث اجتماعية مرتبطة بالإزهاق المستمر والسكوت عنه لآلاف الأرواح الزكية، والتي ينظر إليها وكأنها درجة لا تصل إلى مستوى الكائن البشري ومرتبطة أيضاً بالظروف التي يعيشها المهاجرون المغاربة غير المستقرين». وكذلك استمرار الانتهاكات الحقوقية الجسيمة التي تلحق العمال والنساء والطلبة والموظفين والمعلمين وحتى الأطفال.. والتضييق على الصحافة المستقلة والمنظمات الحقوقية والهيئات المجتمعية الفاعلة.

وعلى صعيد تدبير الحياة السياسية قالت الجماعة وهي أقوى الجماعات الاصولية بالمغرب ان البلاد تعيش الاجترار السياسي المتواصل لنفس منهجية التدبير البيئسية للعهد القديم لكن في زمن جديد، الامر الذي يدل على تهافت وعمق الاختيارات والمبادرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الرسمية مهما بذل المعلقون الخنزري في محاولات

من أجل تزيين واجهات الاستبداد وتبرير الإخفاقات ووصفت المسؤولين عن تدبير هذا الشأن بالذين حجل منهم الخجل ولم ينجحوا من أنفسهم ولا من غيرهم فيما يسوقون له من أوامهم. وعرفت الشهور السنة الماضية احتكاكات بين السلطات والجماعة بعد تنظيم مجالس للنصيحة تجمع فيها الجماعة ناشطيهما وانصارها للقاءات دعوية وجدت فيها السلطات ما يريك الوضع الأمني فشنت حملة اعتقالات كانت تقتصر على التحقيق الاولي مع الناشطين ثم إطلاق سراحهم.

وتقول اوساط الجماعة ان عدد ناشطيهما الذين حقق معهم بلغ 2360 ناشطا بينهم 300 امرأة كما قدم للمحاكم عددا من كبار مسؤوليها وقضت المحاكم بحقهم بأحكام بالسجن. وأكد البلاغ ان الجماعة صف واحد متراص، إخوة وأخوات، لن تبال منها ما وصفته بالناوشات الخنزيرية، وستزيدها ثباتا وقوة وانتشارا باعتبارها حركة دعوية متجعبة سلمية مدنية.

وجددت الجماعة التنديد بهذه الممارسات التي تعتبرها سلوكا فادحا ينظر إليه في الحسابات السياسية

استهداف الموظفين الامريكيين يبرز خطر «الجماعة السلفية» في الجزائر

الجزائر- رويترز: يمثل هجوم على عمال اجانب بطواق النفط في احدى أكثر المناطق أمنا بالجزائر تحذيرا بأن متطرفين يجاهدون في مواجهة تراجع طويل لانشطتهم مازال بمقدورهم تهديد الصالح الغربية.

وشددت شركات النفط الغربية التدابير الامنية اثر تفجير قنبلة وحجوم بالاسلحة النارية استهدف حافلة نقل عمالا من بينهم امريكيون قرب العاصمة الجزائر. ولقي جزائري حثفه واصيب عدة غربيين في الهجوم.

واستبعد مسؤولون يعملون لدى الشركات الغازية التي تساهم في انتاج النفط والنفط الجزائري ان تستهدف أو تقتلوا ناشطيهما.

ومازالت الثقة قوية في الاجهزة الامنية التي اكتسبت الخبرة بعد 14 عاما من القتال ضد تمرد اسلامي محلي، وعتلات ثرية كما تضم فندقا تستخدمه

لكن رجال الاعمال الاجانب يلقون نظرة جديدة على التدابير الامنية بعد اول هجوم يستهدف غربيين منذ سنوات. وقال جاسين براونلي من شركة كويست الاستشارية ومقرها بريطانيا هذا تذكير هام للمستثمرين الاجانب

الى كلمة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة. ويرجح ان مغربيين ينتمون الى الجماعة السلفية للدعوة والجهاد المرتبطة بتنظيم القاعدة وهي حركة التمرد الرئيسية في القتال لاقامة نظام حكم اسلامي.

لكن يبقى من غير الواضح ان كان الهجوم صريح موقفة لا تتكرر من حركة تمرد أصبحت مجرد ظل لا كانت عليه أم حملة منقطة جديدة ضد الغربيين.

وقال براونلي «أينا في العراق اناسا يستعدون لبرائنة كان حزب سياسي اسلامي على وشك الغوزب بها لكن أعمال العنف في تراجع منذ فترة طويلة بعد سلسلة من قرارات العفو.

وقالت صحيفة «الوطن» اليومية ان من الواضح ان مغربي الهجوم أرادوا ان يخبتوا للسلطات ان بمقدورهم ضرب أكثر الاساكن أمنا. لكن الصحفية تساءلت ان كان الهجوم ضربة حظ موفقة من جانب الجماعات السلفية للدعوة والجهاد أو علامة على تحول رئيسي في «الأهاب» بالجزائر.

ورد بيان منسوب الى الجماعة مترامنا على الشرطة قرب الجزائر العاصمة في اكتوبر تشرين الاول كتهنات بان الجماعة السلفية عبرت أسلوبها.

من الهجمات على الرعايا الغربيين. وبدأ الاسلاميون حملة مسلحة في عام 1992 بعدما خربت السلطات انتخابات برلمانية كان حزب سياسي

الذي صدر يوم الاثنين يشن مزيد من الهجمات على الرعايا الغربيين. وقال الاسلاميون حملة مسلحة في عام 1992 بعدما خربت السلطات انتخابات برلمانية كان حزب سياسي اسلامي على وشك الغوزب بها لكن أعمال العنف في تراجع منذ فترة طويلة بعد سلسلة من قرارات العفو.

بوتفليقة يستقبل زين الدين زيدان استقبال الرؤساء



زيدان مع الرئيس بوتفليقة في قصر الرئاسة أمس

«الاعلاميون والقانون الدولي الانساني» عنوان ورشة ينظمها الصليب الأحمر بالدار البيضاء

مجموعة من التساؤلات تهم بالأساس مدى تأثير الاعلام على سير العمليات العدائية، وكيفية التغطية للضحايا الانسانية بعيدا عن الانزلاق نحو الدعاية أو الاشاعات وكيف يمكن إثارة المشاعر وحقق النفوس وكيف يمكن للقانون الدولي الانساني أن يساعد على القيام بذلك وأين هي المساحة والجال المناسبين لاستشهاد بالقانون الدولي الانساني.

ويشارك في هذه المتظاهرة عدد من المنابر الاعلامية تمثل كلا من الأردن والامارات العربية المتحدة وايران والبحرين وتونس والجزائر والسودان وسورية والعراق وفلسطين والكويت واليمن ولبنان ومصر والمملكة العربية السعودية وموريتانيا، إضافة الى المغرب البلد المضيف الى جانب عدد من المشاركين

المدنيين وذلك لاستشهاد بها في تقاريرهم وموادهم الاخبارية. كما سيتم اطلاقهم على مدى الحماية التي توفرها هذه القوانين، بما فيها اتفاقيات جنيف، للصحافيين أنفسهم لتجنبهم الوقوع موضع الاتهام بالانتفاء لجهة ما أو ضحية الاستهداف والقصف العسكري وذلك اعتمادا على ما اكتسبه أحد العمدة العسكريين المتقاعد من تجربة في ساحات الوغى.

ومن مواضيع هذه الورشة الاعلامية «القانون الدولي الانساني: المبادئ الأساسية» (التطبيق الميداني) للأشخاص المشمولون بالحماية» و«دور الرأي العام في تعزيز احترام القانون الدولي الانساني» و«سلامة وحماية الاعلاميين في الميدان» و«التطور في التغطية الانسانية في العراق 2003 الى لبنان 2006».

ويحاول المشاركون الاجابة على

الدار البيضاء - «القدس العربي»: تنظم اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالدار البيضاء ورشة عمل حول موضوع «الاعلاميون والقانون الدولي الانساني» وتتمثل هذه الورشة التي بدأت الثلاثاء وتعد الثالثة من نوعها بعد دورتي بيروت ودمبي، بالتنسيق والتنظيم، مناسبة لتسليح شرابة بين اللجنة الدولية والاعلام من أجل الدفاع عن القضايا الانسانية في مناطق النزاعات المسلحة والحروب.

وأكدت تمارا الرضاوي الشاققة الرسمية باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر ورئيسة المكتب الاعلامي للاعلام في هذه اللجنة بالقاهرة أن هذه الورشة موجهة أساسا للصحافيين واعلاميين بلدان شمال افريقيا والشرق الأوسط قصد تزويدهم على مدى يومية بمصطلحات ومعلومات قانونية بوليم لحماية

صحيفة جزائرية: توقيف 11 مدرسا عن التعليم بسبب دعوتهم الى التشيع

الجزائر- يو بي بي: كشفت صحيفة جزائرية أمس الأربعاء أن وزير التربية الجزائري أبو بكر بن بوزيد أوقف 11 جزائري عن وظائفهم بعد ثبتت دعوتهم الى التشيع في المدارس.

ونقلت صحيفة «الشرق اليوم» في مصدر وصفته بالموثق ان قرار الوزير جاء بعدما افادت بعض التقارير غير الرسمية عن انتشار ظاهرة «التشيع السري» في الجزائر. وكان عدد من المواقع الشيعية على شبكة الانترنت، من بينها موقع «مركز الأبحاث العقائدية»، و«شبكة شيعية الجزائر»، اوردت ان المذهب الشيعي «يزداد انتشارا بشكل سري في قطاعات واسعة من المجتمع الجزائري، بعد أن نقله مدرسون وموظفون قدموا للعمل من العراق وسورية ولبنان».

وقال المصدر نفسه للصحيفة أن هؤلاء المبعدين سيجولون لاحقا الى مناصب ادارية بهدف تأمين الوسط المدرسي وحمايته وتجنب التأثير الشيعي المباشر على التلاميذ في المؤسسات التربوية، وكذلك ابعاد المدرسة الجزائرية عن اللواتي والصراعات، سواء بين الأحزاب السياسية أو بين المذاهب الدينية.

وبحسب الصحيفة فإن انتشار التشيع بشكل متفاوت في بعض دول المغرب العربي كتونس والمغرب والجزائر، يعود الى «الخوف الروحي وافتقار الخطاب الديني السائد الى

العقلانية»، مشيرة الى أنه على رغم أن الحضور الشيعي في المغرب يبدو واضحا من خلال وجود ثلاث جمعيات شيعية ثقافية معترف بها، وهي «الغدِير» و«البصائر» و«التواصل».

«الأنه لا يزال محتشما في الجزائر». ونقلت الصحيفة عن المرشد العام على «شبكة شيعية الجزائر»، محمد العامري (30 عاما) قوله أن انتشار المذهب في الجزائر «مستمر بحمد الله والاستعمار» أكثر من منتشر بل منتفجا في كامل أرجاء التراب الجزائري منتقلا عبر كل الطبقات الاجتماعية، فسابقا كان يدور بين الشبان والأطفال دخلت بيوت بكاملها في التشيع».

لكنه أشار الى عدم وجود احصاءات عن التشيع بين الجزائريين، قائلا «ليس هناك احصاءات حديثة وحتى ان كانت هناك احصاءات تبقى سرا ولا تسلم الى كان لأسباب يطول شرحها».

ولفت العامري الى أن وجود جاليات شيعية من العراق وسورية ولبنان في الجزائر «ساعد على انتشار المذهب بين أهل البلاد»، موضحا أن «أخوتنا العراقيون والسوريون واللبنانيون عندما كانوا في الجزائر كسادة ودرسين لعبوا دورا في الدعوة وكانوا من المهتمين بقبول فكرة الولاة لحمد و«له».

يشار الى أن الغالبية العظمى من الجزائريين مسلمون سنة يتبعون المذهب المالكي.

يشعرون بالقلق على سمعة «الجامعة الأردنية» جراء التدخلات الحكومية الإسلامية يهاجمون بشدة الاعتداء النيابي على الصحافيين

عمان - «القدس العربي»

من بسام البديارين:

توليه بتعديل قانون الطبوعات بغية الحد من حرية الصحافة، وقال حينها انه لا يريد أن يصل الأمر بالطواب إلى اصدار تشريعات يمكن أن تحد من العمل الصحفي، وزاد «انا ضد اصدار تشريعات من ذلك القبيل، ولكن عندما يكون هناك كلام ضد النواب بهذا الشكل فإن الأمر يصل إلى ابعد من مرحلة العتب.»

ووجد النائب الهندي الدعوة إلى «اعتماد» قانون انتخاب ديمقراطي «قادر على افرز مجلس نواب ممثل للشعب وقادر على تحقيق امانيه».

واعترز رئيس مجلس النواب عبد الهادي الجبالي مساء الثلاثاء ما بدر من ثلاثة نواب اعتدوا بالضرب على اعضاء من نقابة الصحافيين كانوا يمارسون عملهم الصحفي، وذلك خلال زيارته إلى مقر نقابة الصحافيين الأردنيين ولقائه نقيب الصحفيين طارق المومني واطرافه من مجلس النقابة، بعد يوم من الحادثة.

وبدأت المشاجرة وما تبعها من تطورات قبل بدء جلسة مجلس النواب أمس الأول بنقاش بين النائبين محمد العوان وعبد التوابية حول موضوع اللجان النيابية ليحول فيها بعد إلى مشاجرة باليدى وكواب اليماء المثلثة والشتمات واستخدام الكلمات النابية.

وبعد تدخل نواب كانوا حاضرين قبل بدء الجلسة تم فض الاشتباك واخراج النائب العدوان من تحت القبة وسكات النائب التوابية خوفا من توسع الخلاف.

وان حدوث المشاجرة قام المصورون الصحافيون بواجبهم المهني وقاموا بالتقاط بعض الصور للعراك، ما استدعى تدخل احد النواب الذي وصفه بسيلا من الانتقادات الجارية منها اياهم بالتصيد لجلس النواب وقل السبلات.

وبعد ان هذا الموقف وعادت الأمور إلى السيطرة، وقد تدخل رئيس مجلس النواب عبدالهادي الجبالي تحت الفضية ايداناً بيده الجلسة، عاود النائبان التوابية والعدوان

العراك من جديد مستخدمين كاسات المياه البلاستيكية والأرجل والأيدي. واستدعى الموقف من جديد قيام الصوريين الصحافيين بواجبهم المهني والتقاط صور للعراك المتجدد، ما أثار حفيظة أحد النواب.

وطب ثلاثة من النواب من رئيس المجلس التحفظ على كمعيرات الصحافيين واشرطه وكالات الانباء من نشر اي صورة عن المشادة التي حدثت، ما استدعى قيام الجبالي بالطلب من موظفي المجلس التحفظ على الكاميرات.

وفي غضون ذلك حذر رئيس اللجنة البري العامة في جبهة العمل الوطنية عن اسفها من السكر من تردى واقع الحريات في الجامعات الأردنية، طالباً من الحكومة استرداد ما قال انها اجراءات ادت الى الوضاعة على روح التعبير لدى الطلبة وفرضت القيود عليهم.

وقال في مذكرة وجهها لرئيس الوزراء معروف النخيت ان الوضع في الجامعة الأردنية «يحتاج إلى استرداد سريع وعاجل»، فعلى الرغم من «عود كثيرة باصلاح الخلل الناشئ عن تعليمات ادارة الجامعة، إلا ان الأمور لازالت تدهور نحو الاتجاه السالب».

وتنهى إلى الاستمرار الامر على هذا النحو «سواءً في مكانة العمل الأكاديمية وسعة الإردن»، مشيراً إلى تعديل نظام تاديب الطلبة «اجهز على ما بقي من روح للتعبير في صفوف الشباب، بعد ان سلب نطق مجلس الطلبة الشباب دورهم وفرق الضمان الوصاية».

وتساءل النائب الامر السكر من يتعدى ان الفية تتجه نحو الاصلاح السياسي ويعتقد ان الشباب في التنمية المنشودة - وجامعاتنا الأردنية لا تحتل ديموقراطية تمثل ارادة الطلاب والوطنية الا في الجامعة!»،

وختم مذكرته التي ارفقها بشكوى طالب الجامعة الأردنية بالقول: «اننا ان ذنق النابلس حول تردى واقع الحريات في جامعاتنا، نامل من دولتك سرعة التصحيح للاوضاع».

وارسلت نسخ من المذكرة ومرفقاتها إلى رئيس



عزم مبيدي

المركز الوطني لحقوق الانسان، ووزير التعليم العالي، ووزير التنمية السياسية، ورئيس الجامعة الأردنية.

وفي موضوع متصل اعربت لجنة التنسيق العليا لوزراء المعارضة الوطنية عن اسفها لاجسادات المؤسسة التي وقعت في بعض الجامعات وعبرت عن قلقها لواقع ومستقبل التربية الجامعي.

وحصلت اللجنة في بيانها الصادر اس السياسات الحكومية مسؤولة ما جرى داعياً إلى التوقف عنده ومراجعة مجمل السياسات والشعرات المتعلقة بالطواقم الشبابية ودوره في تنمية المجتمع.

ورأت اللجنة ان المعالجة الجادة لهذه الاختلالات تبدأ بتوفير المناخ المناسب والتوجه الجليل لبناء الاطر التنظيمية والفكرية والتربوية التي تخدم العمل الطلابي وتبني قضايا الوطن والامة والزالة جميع العوائق والتحديات المقيدة للحريات الطلابية.

عمان - «القدس العربي»

من طارق الفايد:

تمازنا مع ذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي صادف يوم الاحد الماضي أكد سياسيون ونشطاء اردنيون في مجال حقوق الانسان ان ما كتب وتكر في تقرير المنظمة الامريكية لحقوق الانسان «هيومان رايتس ووتش» لا يمثل 10 % من انتهاكات حقوق الانسان في الاردن.

وانتقد مسؤول حقوق الانسان في وزارة التنمية السياسية الأردنية رافع البطاينة في ندوة عقبتها النقابات المهنية مساء اسس الاول من الشهر النقابات بعنوان «التقرير الدولية حول حقوق الانسان في الاردن ما بين الحقيقة والادعاء» ما جاء في تقرير «هيومان رايتس» موضحا ان الهدف من التقرير هو زعزعة الاستثمار في الاردن والذى زاد في الآونة الاخيرة بقصد نفور المستثمرين من الاستثمار في الاردن.

واضاف ان المنظمات الدولية في مجال حقوق الانسان تركز على القضايا السياسية فقط، وتجاهل الحقوق الاقتصادية وتقوم برسائل ووفاد لزيارة المنظمات المحلية للتحقيق من بعض القضايا ومقابلة بعض المهتمين الشكاوى دون الاستماع إلى وجهة نظر القضاة الرسميه.

وتساءل البطاينة خلال الندوة التي حضرها وزير التنمية السياسية محمد العوران في اول استضافته له في مجمع النقابات بعد تسلمه الوزارة وعدم كبير من اعضاء النقابات ووزراء المنظمات المدني واحزاب ونشطاء في مجال حقوق الانسان، لماذا تركز هذه المنظمات على الحقوق السياسية فقط؟

ولماذا التقارير المتلاحقة عن الاردن في اوقات محددة؟ وهل اصدار تقارير من منظمة واحدة في ظرف شهرين هو من باب الصدفة «تقرير عن الاعتقالات واخر عن اللاجئين العراقيين في الاردن، وما الهدف من نشر تقارير عن ادعاءات بوجود انتهاكات للحقوق العمالية في المدن الصناعية الأردنية».

وقال الباحث والكتيب السياسي الخبير في مجال حقوق الانسان هشام البستاني اننا نختلف بشكل واضح مع مواقف اغلب منظمات حقوق الانسان العالمية حيث ان هذه المنظمات تجسد من معاهدات واتفاقيات حقوق الانسان مرجعيات مثالية خارج التاريخ والسياقات الاجتماعية والسياسية للحالة المتأولة فهي تتناوب بين الفلسطينيين الاسرائيليين من حيث ادانة العطف المتبادل وادانة العمليات الانتهاضية والعمليات ضد ما تسميه المدنيين الاسرائيليين في حين انها لا تدنن بالاساس انشاء الكيان الصهيوني على ارض عربية مقتصبة.

وتحدث البستاني عن الدعوات التي ساققتها العاصفة الاعلامية التي هبت في العاصمة الأردنية اثر الاعلان عن تقرير «هيومان رايتس» منتصفاً شرايولون من هذا العام، كمنهج يحاكم مصادقية التقارير الدولية ومصداقية منتقديها في اول واحد، كما اورد بعض الامثلة لانتهاكات واعتقالات مارستها الحكومة الأردنية على الحريات العامة في الاردن.

ونكر البستاني ان الاردن وقع مع الحكومة البريطانية مذكرة تفاهم تسمح باعادة بعض الانحصاص رغمما عنهم الي الاردن بشرط ان يوفر الاردن ضمانات بان لا يتم تعذيب او اساءة معاملة هؤلاء العائدين.

واضاف انه بموجب هذا المذكرة اقترت

انتقادات للحكومة مسبوقة وهدف مغالاة الفرنسيين ومناطحة الاعوان السلميين وهو متأكد في الحاليين انه لا عدوان السلميين وقرضته الشريعتان اليهودية المسيحية ولا تته على حساب حرية الرأي الزمومة.

وتذكره البساطي ايام، ذروت كعاشية أثناء توليه منصب وزير الثقافة واصفا اياها، بانها شهدت رخاء ثقافيا، تمثل في وجود مسارح الدولة والمجلات الثقافية وهيئة الكتاب وغيره الكثير من مشاريع تهتمت على يد الوزير الحالي، اذ كان يحرص على انجزت ضمن مشروع السينمائي الثقافي أصبحت بيوتا محجورة وعندما عرضوا باحدا مسرحية، شب فيها حريق الشهم اجساد النقاد والقائمين والجمهور، وهي كاسرة كانت تقف بالاقلة الوزير، وباشارة الى كيفية تصحيح القاطرة بعد ذلك وبأنه الثقافة العربية؟ تكفيها الميزانيات التي تنفقها على الترميمات والمهرجانات بدلا من تعاقبها في قصور الثقافة التي من القالب روي في تنمية الحس الثقافي لدى سكان الاقاليم، اننا نحتاج الى مائة عام اخرى لبناء ما تهتم».

القاهرة - «القدس العربي»

من حسين حرم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس الأربعاء عن اجتماع الرئيس مبارك مع رئيس جمهورية مصر ووصول عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية لاستئناف مساطته بين الحكومة والمعارضة واحداث ديموية في العراق، والاستعدادات لتعيد الميلاد المجيد لاشقائنا المسلمين بين الارنوتس، واجارة نصف السنة والاحتفالات الفصل الدراسي الأول واخبار الحجاج وخراف العيد، ورأس السنة الميلادية، واستمرار التحقيقات مع افراد عصاية رمضان الثوريين التي تقتل او تد الشوارع بعد الاعتداء عليهم، ومع مصفقات اطفال مصر لحساب اسرائيل، احمد مصطفى مسلم في اشتباك مع الشرطة والقبض على باقي افراد عصاية الاستيلاء على اراضي الدولة، وتردد اخبار عن تورط عضو مجلس الشورى، والعملية، ومظاهرة حركة وكفاية بمناسبة الثورة، وعن ماعين على ظهورها، ومناقشات مجلس الشورى، وتصريحات لوزراء وسؤاليين سيقوا وانولوا بها،

انتي سمعت بجمود ضد رئيسنا من واحد من أشد الثقاتين خطورة، قالوا لي ان اسمه ابراهيم عيسى، وحاولوا ان يتكروني بأنه كان ياما كان، في سالف العصر والازمان، زميلا لي وصديقا، فاستغربت مما حدث تبزأت منه على صفحات القدس العربي» مرات كثيرة، ونسيت اسمه باسم جريدته التي يرأس تحريرها ويقال اسمه «السنور» طبعاً، كيف انكر اسم من ذهب إلى لبنان ليضاهد مظاهرات المعارضة، ويكتب عنها شامتا:

«لا يتوقع الرئيس مبارك عن مدح فؤاد السنويور رئيس وزراء لبنان والوقوف بجانبه ضد المعارضة اللبنانية كلما راح أو ذهب، صرح أو تلقى نفاً يشيد بما يفعله فؤاد السنويور، كوني قوي اذا كان يعجبكم طبعاً ما تعلموا ربه؟ تعلموا الآن؟، تستعرف الآن؟ انا اجلس الآن في ميدان أو ساحة «شيد الصلح» في بيروت واكثر ما يلج على يالي هو شارع عبدالحقائ ثروت في القاهرة هنا في ساعة بعد الغربية التي تحولت فيها بين المعتمدين والحججيين من المعارضة اللبنانية انكرت ان اللبنانيين اجمل من لبنان لكن مصر اجمل من المصريين» أما والرئيس مبارك معجب بالسنيورة لفضاها لا يفعل مثله ويترك حرية الظاهر والاعتصام السلمي بحرية الصحافة الكاملة والانتخابات الحرة غير المزعزعة، ولم انه لا لائحة في مصر و لا كتابات و اهل مؤازرة لا بد لوزر وكلنا كده جيرة وعشرة و اهل و خلائ».

ما هذه الاكاذيب؟ صحيح لا يوجد لدينا شبيعة ولا سة ولا دروز ووارثة وكتائب، ولكن يوجد لدينا من هم الخطر واشد باساً، وهو من بينهم الحسنون والذين يفترون على مصر، واليه وجبناهم الأشد خطراً وهم الاخوان المسلمون الذين سنجده اليهم فورا.

مليشيات الاخوان

الي قصة مليشيات الاخوان المسلمين التي انفجرت فجأة، بعد نشر «الاصري اليوم» صوراً لجموعة من الطلبة بجامعة الأزهر وهم يرتدون ملابس سوداء ويضعون اقنعة على وجوههم، وعصابات جرد الرؤوس عليها كلمة «صامدون» وقد بدت عصابات المرامح في القنوت الفضائية خاصة دريم 2 منشقتها في برنامج «العاشرة مساء» الذي تقدمه منى الشاذلي، وكنا قد أشرنا إلى التعليقات التي نشرت ونواصل التتبع إلى ما نشر، ففي «الأخبار» قال رئيس تحريرها وميلنا وصديقنا محمد بركات: «انا ما صحبت الواقع الثوري التي تروى عما حدث وما جرى من انتهاك صارخ لحرمة الشخصية وتهديد لأم وسلامة العملية التعليمية، لجاناً مع الزورين بل والواجب عدم القبول على أسباب التمرق فمصر القومية المتعاقبة بل عبدالناصر كانت بؤرة الشقمة والوطنيين والقوميين واليساريين في لبنان وكانت تقطع الطريق على أمريكا و«اسرائيل» ومصر السنئية المنهية كانت سرعة ومصر السنئية المتعلقة بال كيان كانت الأخطر ثاني في الشبيعة ومصر التي كانت تسليماً وتجاهلها ما كانت مؤثرة في المسيحيين، فكان لبنان باكثريته خلف

نشطاء أردنيون يدافعون عن «هيومن رايتس ووتش»: ما نشر لا يزيد عن 10% من الانتهاكات الحقيقية

المظاهرات يتم التخطيط لها خارج الجامعة، داخل المجموعات الرجعية، وتصدر بها الأوامر إلى المطالبات بالتنسبات اذ هذه المجموعة أو تلك من مجموعات الاسلام السياسي، فيقمن بتسريكت زميلاتهن وفغهن إلى المظاهر، ويطلبون ان تضم اليهن طالبات عيورات التي حجابهن وصلتهن اقفاً مبتسرة عن الوزير التي يجارب الحجاب والمخاطرة، مع انه أكد أكثر من مرة احترامه للمرأة الحرة وغير الحرة وانهم خطاوا الفكرة استعراض القوة قبل الدخول في الاعتصام بما يعني ان الأمر ليس وليد الخطة، وكانت اصداء هذه الأراء في عصر السراشزاق مقصود، يسهم في إثارة غضب المطالبات المحجبات وفغهن إلى الفعل أو الامتناع من فعله، وتكشف بعض الطلاب عن اسباب سياسية ترتبط باستعراض القوة أكثر من كونها اسباباً دينية ترتبط بالمغيرة على الدين، وخصيت اذمنة لظهورات ولافات المحجبات في الجرد، وعلى الشاذلية واماك سوى ان تلك المظاهرات الفاضائية التي قامت في ثوة 1919 والتي رفعت فيها المرأة المصرية النقاب ثم الحجاب وحرجت مسافة لتعلن تحررها واستقلالها وتوجهها وتخصدها لتعفن الاحتلال البريطاني.

القاهرة - «القدس العربي»

من حسين حرم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس الأربعاء عن اجتماع الرئيس مبارك مع رئيس جمهورية مصر ووصول عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية لاستئناف مساطته بين الحكومة والمعارضة واحداث ديموية في العراق، والاستعدادات لتعيد الميلاد المجيد لاشقائنا المسلمين بين الارنوتس، واجارة نصف السنة والاحتفالات الفصل الدراسي الأول واخبار الحجاج وخراف العيد، ورأس السنة الميلادية، واستمرار التحقيقات مع افراد عصاية رمضان الثوريين التي تقتل او تد الشوارع بعد الاعتداء عليهم، ومع مصفقات اطفال مصر لحساب اسرائيل، احمد مصطفى مسلم في اشتباك مع الشرطة والقبض على باقي افراد عصاية الاستيلاء على اراضي الدولة، وتردد اخبار عن تورط عضو مجلس الشورى، والعملية، ومظاهرة حركة وكفاية بمناسبة الثورة، وعن ماعين على ظهورها، ومناقشات مجلس الشورى، وتصريحات لوزراء وسؤاليين سيقوا وانولوا بها،

انتي سمعت بجمود ضد رئيسنا من واحد من أشد الثقاتين خطورة، قالوا لي ان اسمه ابراهيم عيسى، وحاولوا ان يتكروني بأنه كان ياما كان، في سالف العصر والازمان، زميلا لي وصديقا، فاستغربت مما حدث تبزأت منه على صفحات القدس العربي» مرات كثيرة، ونسيت اسمه باسم جريدته التي يرأس تحريرها ويقال اسمه «السنور» طبعاً، كيف انكر اسم من ذهب إلى لبنان ليضاهد مظاهرات المعارضة، ويكتب عنها شامتا:

«لا يتوقع الرئيس مبارك عن مدح فؤاد السنويور رئيس وزراء لبنان والوقوف بجانبه ضد المعارضة اللبنانية كلما راح أو ذهب، صرح أو تلقى نفاً يشيد بما يفعله فؤاد السنويور، كوني قوي اذا كان يعجبكم طبعاً ما تعلموا ربه؟ تعلموا الآن؟، تستعرف الآن؟ انا اجلس الآن في ميدان أو ساحة «شيد الصلح» في بيروت واكثر ما يلج على يالي هو شارع عبدالحقائ ثروت في القاهرة هنا في ساعة بعد الغربية التي تحولت فيها بين المعتمدين والحججيين من المعارضة اللبنانية انكرت ان اللبنانيين اجمل من لبنان لكن مصر اجمل من المصريين» أما والرئيس مبارك معجب بالسنيورة لفضاها لا يفعل مثله ويترك حرية الظاهر والاعتصام السلمي بحرية الصحافة الكاملة والانتخابات الحرة غير المزعزعة، ولم انه لا لائحة في مصر و لا كتابات و اهل مؤازرة لا بد لوزر وكلنا كده جيرة وعشرة و اهل و خلائ».

ما هذه الاكاذيب؟ صحيح لا يوجد لدينا شبيعة ولا سة ولا دروز ووارثة وكتائب، ولكن يوجد لدينا من هم الخطر واشد باساً، وهو من بينهم الحسنون والذين يفترون على مصر، واليه وجبناهم الأشد خطراً وهم الاخوان المسلمون الذين سنجده اليهم فورا.

مليشيات الاخوان

الي قصة مليشيات الاخوان المسلمين التي انفجرت فجأة، بعد نشر «الاصري اليوم» صوراً لجموعة من الطلبة بجامعة الأزهر وهم يرتدون ملابس سوداء ويضعون اقنعة على وجوههم، وعصابات جرد الرؤوس عليها كلمة «صامدون» وقد بدت عصابات المرامح في القنوت الفضائية خاصة دريم 2 منشقتها في برنامج «العاشرة مساء» الذي تقدمه منى الشاذلي، وكنا قد أشرنا إلى التعليقات التي نشرت ونواصل التتبع إلى ما نشر، ففي «الأخبار» قال رئيس تحريرها وميلنا وصديقنا محمد بركات: «انا ما صحبت الواقع الثوري التي تروى عما حدث وما جرى من انتهاك صارخ لحرمة الشخصية وتهديد لأم وسلامة العملية التعليمية، لجاناً مع الزورين بل والواجب عدم القبول على أسباب التمرق فمصر القومية المتعاقبة بل عبدالناصر كانت بؤرة الشقمة والوطنيين والقوميين واليساريين في لبنان وكانت تقطع الطريق على أمريكا و«اسرائيل» ومصر السنئية المنهية كانت سرعة ومصر السنئية المتعلقة بال كيان كانت الأخطر ثاني في الشبيعة ومصر التي كانت تسليماً وتجاهلها ما كانت مؤثرة في المسيحيين، فكان لبنان باكثريته خلف

اشغال المعركة حول ظهور ميليشيا الاخوان المسلمين داخل جامعة الأزهر.. وهجمات ضد مبارك بسبب مظاهرات لبنان.. واستمرار معركة الحجاب

والى حكومة الشوم والنحس والبيزنيس وما أشبه، وتدخلها في شؤون القضاء، وهو ما أزعج زميلنا وصديقنا محمد السبيوني مدير تحرير «السنائية»، فقال يوم الثلاثاء عبر عن انزعاجه منها:

«ان تدخل الحكومة في أعمال القضاة يمثل تحدياً خطيراً، واضحا للجمهور على غير المتوقع. هناك أمثلة عديدة لتدخل السلطة التنفيذية في امثلة القضاء هناك قصة مرفعهها معظم الصحافيين، ان بعض الصحافيين رغبوا دعوى قضائية ضد رئيس مجلس الادارة لعدم قانونية شغل الوظيفة لخروجه على العاد، واستمرت الادوية مدة طويلة و صدر حكم باحقية الجهة الدعوى في استمارة ما تريد، وهو حكم لا يرضى به القاتون، الا ان نفس الادوية رفعت بعد 3 سنوات وكان النامح متغيرا والقضاة اعلموا تورهم المشاغل والاشكالية، وحكمت المحكمة بعدم الاقحية وهو الحكم الذي عمل على بالتغيير في المؤسسات الصحافية، أما عن اسباب الفساد والتشاور، فيمكن من تمنع السؤاليين بحرية واسعة في التصرف مع ضعف عمليات المساءة، ومع عقابته منخفضة بالمئات بالبنافع التي يحصل عليها هؤلاء وهو تصرف تربية لصلحة لعمو الفساد».

وهو هنا لا بد من سرعة اصدار قانون محاكمة الوزراء؛ لا بد ان يشعر المواطنون ان الجميع سواء امام القانون ولا يفرقوا أيضا بالتفريق مهما كبر شأنه انهم معرض للمساءة والحسين في حالة مخالفة للقانون واستغلاله لوظيفته».

وحديث يقصد زميلنا وصديقنا ابراهيم باغ رئيس تحرير «الاهرام» السابق، والى مزج آخر من الحكومة ورئيسها وهو زميلنا وصديقنا محمد فودة، الذي قال في نفس اليوم -الثلاثاء- في عودته اليومي- من الواقع-ببأساء».

قال الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء في ختام أعمال ملتقى القاهرة للاستثمار: ان مصر تواجه تحديات كبيرة ولكن في المقابل فان الفرص لتربية تصرية كبيرة للغاية.

ونحن نوافق الدكتور نظيف على ان مصر في تلك قردات كبيرة، ولكننا نتمساع، كيف وهو نستغل هذه القدرات لنشر نتائج ايجابية تعود على الشعب في حياته اليومية؟ ومن الذي يستطيع ان يخطط لذلك: هل الشعب؟ أم الحكومة؟

القاهرة - «القدس العربي»

من حسين حرم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس الأربعاء عن اجتماع الرئيس مبارك مع رئيس جمهورية مصر ووصول عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية لاستئناف مساطته بين الحكومة والمعارضة واحداث ديموية في العراق، والاستعدادات لتعيد الميلاد المجيد لاشقائنا المسلمين بين الارنوتس، واجارة نصف السنة والاحتفالات الفصل الدراسي الأول واخبار الحجاج وخراف العيد، ورأس السنة الميلادية، واستمرار التحقيقات مع افراد عصاية رمضان الثوريين التي تقتل او تد الشوارع بعد الاعتداء عليهم، ومع مصفقات اطفال مصر لحساب اسرائيل، احمد مصطفى مسلم في اشتباك مع الشرطة والقبض على باقي افراد عصاية الاستيلاء على اراضي الدولة، وتردد اخبار عن تورط عضو مجلس الشورى، والعملية، ومظاهرة حركة وكفاية بمناسبة الثورة، وعن ماعين على ظهورها، ومناقشات مجلس الشورى، وتصريحات لوزراء وسؤاليين سيقوا وانولوا بها،

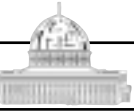
انتي سمعت بجمود ضد رئيسنا من واحد من أشد الثقاتين خطورة، قالوا لي ان اسمه ابراهيم عيسى، وحاولوا ان يتكروني بأنه كان ياما كان، في سالف العصر والازمان، زميلا لي وصديقا، فاستغربت مما حدث تبزأت منه على صفحات القدس العربي» مرات كثيرة، ونسيت اسمه باسم جريدته التي يرأس تحريرها ويقال اسمه «السنور» طبعاً، كيف انكر اسم من ذهب إلى لبنان ليضاهد مظاهرات المعارضة، ويكتب عنها شامتا:

«لا يتوقع الرئيس مبارك عن مدح فؤاد السنويور رئيس وزراء لبنان والوقوف بجانبه ضد المعارضة اللبنانية كلما راح أو ذهب، صرح أو تلقى نفاً يشيد بما يفعله فؤاد السنويور، كوني قوي اذا كان يعجبكم طبعاً ما تعلموا ربه؟ تعلموا الآن؟، تستعرف الآن؟ انا اجلس الآن في ميدان أو ساحة «شيد الصلح» في بيروت واكثر ما يلج على يالي هو شارع عبدالحقائ ثروت في القاهرة هنا في ساعة بعد الغربية التي تحولت فيها بين المعتمدين والحججيين من المعارضة اللبنانية انكرت ان اللبنانيين اجمل من لبنان لكن مصر اجمل من المصريين» أما والرئيس مبارك معجب بالسنيورة لفضاها لا يفعل مثله ويترك حرية الظاهر والاعتصام السلمي بحرية الصحافة الكاملة والانتخابات الحرة غير المزعزعة، ولم انه لا لائحة في مصر و لا كتابات و اهل مؤازرة لا بد لوزر وكلنا كده جيرة وعشرة و اهل و خلائ».

ما هذه الاكاذيب؟ صحيح لا يوجد لدينا شبيعة ولا سة ولا دروز ووارثة وكتائب، ولكن يوجد لدينا من هم الخطر واشد باساً، وهو من بينهم الحسنون والذين يفترون على مصر، واليه وجبناهم الأشد خطراً وهم الاخوان المسلمون الذين سنجده اليهم فورا.

مليشيات الاخوان

الي قصة مليشيات الاخوان المسلمين التي انفجرت فجأة، بعد نشر «الاصري اليوم» صوراً لجموعة من الطلبة بجامعة الأزهر وهم يرتدون ملابس سوداء ويضعون اقنعة على وجوههم، وعصابات جرد الرؤوس عليها كلمة «صامدون» وقد بدت عصابات المرامح في القنوت الفضائية خاصة دريم 2 منشقتها في برنامج «العاشرة مساء» الذي تقدمه منى الشاذلي، وكنا قد أشرنا إلى التعليقات التي نشرت ونواصل التتبع إلى ما نشر، ففي «الأخبار» قال رئيس تحريرها وميلنا وصديقنا محمد بركات: «انا ما صحبت الواقع الثوري التي تروى عما حدث وما جرى من انتهاك صارخ لحرمة الشخصية وتهديد لأم وسلامة العملية التعليمية، لجاناً مع الزورين بل والواجب عدم القبول على أسباب التمرق فمصر القومية المتعاقبة بل عبدالناصر كانت بؤرة الشقمة والوطنيين والقوميين واليساريين في لبنان وكانت تقطع الطريق على أمريكا و«اسرائيل» ومصر السنئية المنهية كانت سرعة ومصر السنئية المتعلقة بال كيان كانت الأخطر ثاني في الشبيعة ومصر التي كانت تسليماً وتجاهلها ما كانت مؤثرة في المسيحيين، فكان لبنان باكثريته خلف



في كتابه الجديد الذي سماه «فلسطين، سلام لا تمييز عنصري» جيمي كارتر ينشر كراهية إسرائيل في امريكا وفي العالم



جيمي كارتر

لا يشدح أحد هنا سيفه ولسانه، فإما ان نواقف على جزم ان اسرائيل دولة تمييز عنصري، او ان نواجهه، لا توجد طرق اخرى.

يعقوب حاميثير
كاتب في الصحيفة
(معاريف) 2006/12/13

نبدأ بالسلطان الاخير من هذه القائمة: هل يوجد من يحمل كلام حكومة اسرائيل بين الامم، بزازة لاثثة اتهام شديدة جدا في مضمونها المعادي لاسرائيل، وثيقة تنتشر في هذه الايام في الولايات المتحدة؟ كتبت عدة ملايين من الكلمات من التحليل وتم الهدر بها في الايام الاخيرة، يعقب نشر تقرير بيكر - هملتون الذي قدم الى الرئيس بوش، والذي اوصى بفتح باب التفاوض بين اسرائيل وسورية - و هو اجراء يحضنه بحرارة جيمس بيكر، وزير الخارجية السابق، منذ سنين.

ان بيكر هو وزير خارجي سابق «فقط»، لكن من من قبل اسرائيل الرسمية يرد على لائحة اتهام أشد، نادرة جدا في شدة اسلوبها، ليس مؤلفها سوى الرئيس السابق، جيمي كارتر؟

اسم لائحة الاتهام هذه، التي صدرت اخيرا في صورة كتاب هو: «فلسطين - سلام، وليس تمييزا عنصريا»، يعلو كتاب كارتر هذا في هذه الايام الى ذروة قائمة الكتب الكثيرة البيع في صحيفة «نيويورك تايمز»، ومؤلفه، كما هي العادة في امريكا، يقوم بحملات تقديم لبيع كتابه، مع توجيه تهم شديدة جدا الى دولة اسرائيل.

ليس عرضا ان اختار كارتر اسما جد مستغز لكتابه هذا، مع ذكر الطريقة المقلقة التي زالت من العالم في جنوب افريقية: «التمييز العنصري»، وجعلها لقبيا يرفد اسرائيل. انه يريد اشارة جدل في سياسة تاييد ادارات الولايات المتحدة لاسرائيل - وهو يحظى

ببجاح كبير جدا، اذا ما حكما على حسب الاصداء الواسعة التي يحظى بها كتابه من الشاطئ الى الشاطئ، لان الرئيس بوش هو ما يزال يرفض الى الان توصيات لجنة بيكر - هملتون، ما اتصلت مباشرة باسرائيل، في الولايات المتحدة، البروفيسور اول دارنوفيتش، صعد بكلامه هو ايضا وحفظت نائبة المجلس النيابي الجديدة، نانسي جلوسي، من الحزب الديمقراطي لجيمي كارتر.

ولكن اذا اردنا الحكم على حسب النشرات التي تاتي من الولايات المتحدة، فان الكتاب يحظى بانتشار عظيم وصداء كبيرة، في الولايات المتحدة وخارجها. في العالم الذي اصحت فيه معاداة امريكا موضحة منتشرة في نطق واسعة، يسقط كتاب كارتر سريعا على ارض خصبة.

وفي النهاية، من مثل كارتر مفضي في كل ما يتصل بوضع انعدام السلام في منطقتنا: قبوتسه تم احراز اتفاق السلام الاول بين اسرائيل ومصر، وحصل لذلك على جائزة نوبل للسلام، ولكن ايوجد من يواجه ويجادل لائحة الاتهام هذه، من قبل الطيار المركزي في اسرائيل؟ من أرسل الى الميدان؟ من يقف في المنتديات ويرفض بفصاحة «بالانكليزية» لائحة الاتهام لاسرائيل؟ وعلى العموم، من يتحدث باسم ذلك «الطيار المركزي» الذي يجتمع في الاصل بين «كديما» و«العمل» و«الليكود»، ويجادل المضمون الاتهامي الذي ألفه كارتر؟ قد يوجد مكان للوقوف، من ان اسرائيل قد تخسر في المعركة مع كارتر وكتابه.

طلب رئيس الحكومة ايهود اولمرت من الوزراء في جلسة الحكومة هذا الاسبوع ان لا يردوا علنا على تقرير بيكر - هملتون، لان الحديث عن قضية امريكية داخلية.

اولمرت مخطئ. هذا التقرير ليس داخليا فقط، انه يمس اسرائيل بقدر كبير. يوصي التقرير بضرورة ايجاد طرق للتحدث مع ايران وسورية، ويقترح كذلك تجديد التفاوض بين اسرائيل وجاراتها، بحجة ان الامر قد يساهم على الاستقرار في العراق.

من شبه اليقين ان الرئيس بوش سيقض هذه التوصيات. يفرض على اسرائيل ان يطلب من اسرائيل تحديث مكانه، وان تتناول النقاط التي تتصل بيه، ليس بصور بيكر للشرق الاوسط جديدا، لقد عبر عنه عندما كان وزيرا للخارجية في ادارة الرئيس جورج بوش الاب، وفحواه ان على اسرائيل ان تقبل مقابيل نسوية سلمية ان تتسحب من جميع المناطق وتستجيب لمطالب العرب.

يتحدث بيكر عن تعب اسرائيل نتاج الحرب المتصلة، ان الحديث عن «التعب» سيبطل اسرائيل الضرع، وقد يتبرح ايبل عند وقتها في الاردان، وقد يتسحب اعداء اسرائيل ايضا على الياهودا، يجوز لرئيس الحكومة ان يطلب من

يعقوب حاميثير
كاتب في الصحيفة
(معاريف) 2006/12/13

غياب المبادرات السياسية هو السبب وراء تركيز بيكر على حل الصراع المتفجر في المنطقة الذي يحاول اولمرت تهميشه

اوليست هناك صراعات غير منطقتنا في العالم؟... المواجهة بين الادارة الامريكية واسرائيل انتهت باسوأ صورة تعكس علاقات البلدين، في شهر حزيران (يونيو) 1992 خسرس شامير ليصالح ايبين، وبعد بضعة سنة تعذب بيكر وراهه مع رئيسه بوش الاب، الآن، بعد 14 عاما تعذب روح جيمس بيكر للتحليل في سماء القدس حيث يجلس يهود اولمرت على مقعد شامير الذي كان وزيرا ثانويا وطموحا في تلك الايام. اولمرت اعاد لي نفسه ملايين الكيول فور دخوله الى المنصب وكاته لم ينزعها عن نفسه ابدا.

لا غرابة اذا ان اصوات الارتياب بدت تتعالى من محيطه محادثات مباشرة مع ممثلين فلسطينيين، اسرائيل طالبت باجراء مباحثات مع فلسطينيين من المناطق، اما الامريكوي فقد طالبوا باجراء المحادثات مع ممثلي الشتات الفلسطينييين من اجل منح الشرعية الرسمية لهم. تف الموجودة في تونس، حكومة الوحدة كانت قبل ذلك قد انحلت بسبب الخلاف حول هذ النقطة.

عقارب الساعة تحركت بطيء، احد المشاركين في الجلسة اقترح لعنتن اسراحة بسبب قدسية يوم السبت. لان بيكر اصر على المواصله، وفجأة دخل مسؤول امريكي وهمس شيئا بيكر، من ان احد مساعدي الرئيس الذي نقل ما سمعه للوزير. وجه بيكر اصبح باهتا ونهض قائلا بصوت مرتجف ان والدته قد توفيت وقد يعتذر عن الاستمرار في الجلسة وخرج.

طاقم القادة الاسرائيليين في اجراء محادثات مباشرة مع ممثلين فلسطينيين، اسرائيل طالبت باجراء مباحثات مع فلسطينيين من المناطق، اما الامريكوي فقد طالبوا باجراء المحادثات مع ممثلي الشتات الفلسطينييين من اجل منح الشرعية الرسمية لهم. تف الموجودة في تونس، حكومة الوحدة كانت قبل ذلك قد انحلت بسبب الخلاف حول هذ النقطة.

عقارب الساعة تحركت بطيء، احد المشاركين في الجلسة اقترح لعنتن اسراحة بسبب قدسية يوم السبت. لان بيكر اصر على المواصله، وفجأة دخل مسؤول امريكي وهمس شيئا بيكر، من ان احد مساعدي الرئيس الذي نقل ما سمعه للوزير. وجه بيكر اصبح باهتا ونهض قائلا بصوت مرتجف ان والدته قد توفيت وقد يعتذر عن الاستمرار في الجلسة وخرج.

في ساعات الظهرية من يوم الجمعة قبل 15 عاما جلس وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في ديوان رئيس الوزراء اسحق شامير في القدس، وتحدثت معه حول الحاجة الى تطبيق المبادرة السياسية التي حملت اسمه.

الكثير كان شديدا، وقد قال أحد المشاركين الاسرائيليين في تلك الجلسة بأن شامير كان عصيبا وظل ينظر الى ساعته بضييق، «شامير كان مذهولا من اسلوب بيكر في الحديث، خصوصا من فطائنته...»

كانت هذه زيارة من بين الزيارات الضاغطة التي قام بها الوزير من اجل اقناع القادة الاسرائيليين بالموقف على اجراء محادثات مباشرة مع ممثلين فلسطينيين، اسرائيل طالبت باجراء مباحثات مع فلسطينيين من المناطق، اما الامريكوي فقد طالبوا باجراء المحادثات مع ممثلي الشتات الفلسطينييين من اجل منح الشرعية الرسمية لهم. تف الموجودة في تونس، حكومة الوحدة كانت قبل ذلك قد انحلت بسبب الخلاف حول هذ النقطة.

عقارب الساعة تحركت بطيء، احد المشاركين في الجلسة اقترح لعنتن اسراحة بسبب قدسية يوم السبت. لان بيكر اصر على المواصله، وفجأة دخل مسؤول امريكي وهمس شيئا بيكر، من ان احد مساعدي الرئيس الذي نقل ما سمعه للوزير. وجه بيكر اصبح باهتا ونهض قائلا بصوت مرتجف ان والدته قد توفيت وقد يعتذر عن الاستمرار في الجلسة وخرج.

في ساعات الظهرية من يوم الجمعة قبل 15 عاما جلس وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في ديوان رئيس الوزراء اسحق شامير في القدس، وتحدثت معه حول الحاجة الى تطبيق المبادرة السياسية التي حملت اسمه.

الكثير كان شديدا، وقد قال أحد المشاركين الاسرائيليين في تلك الجلسة بأن شامير كان عصيبا وظل ينظر الى ساعته بضييق، «شامير كان مذهولا من اسلوب بيكر في الحديث، خصوصا من فطائنته...»

كانت هذه زيارة من بين الزيارات الضاغطة التي قام بها الوزير من اجل اقناع القادة الاسرائيليين بالموقف على اجراء محادثات مباشرة مع ممثلين فلسطينيين، اسرائيل طالبت باجراء مباحثات مع ممثلين فلسطينيين من المناطق، اما الامريكوي فقد طالبوا باجراء المحادثات مع ممثلي الشتات الفلسطينييين من اجل منح الشرعية الرسمية لهم. تف الموجودة في تونس، حكومة الوحدة كانت قبل ذلك قد انحلت بسبب الخلاف حول هذ النقطة.

في ساعات الظهرية من يوم الجمعة قبل 15 عاما جلس وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في ديوان رئيس الوزراء اسحق شامير في القدس، وتحدثت معه حول الحاجة الى تطبيق المبادرة السياسية التي حملت اسمه.

الكثير كان شديدا، وقد قال أحد المشاركين الاسرائيليين في تلك الجلسة بأن شامير كان عصيبا وظل ينظر الى ساعته بضييق، «شامير كان مذهولا من اسلوب بيكر في الحديث، خصوصا من فطائنته...»

كانت هذه زيارة من بين الزيارات الضاغطة التي قام بها الوزير من اجل اقناع القادة الاسرائيليين بالموقف على اجراء محادثات مباشرة مع ممثلين فلسطينيين، اسرائيل طالبت باجراء مباحثات مع فلسطينيين من المناطق، اما الامريكوي فقد طالبوا باجراء المحادثات مع ممثلي الشتات الفلسطينييين من اجل منح الشرعية الرسمية لهم. تف الموجودة في تونس، حكومة الوحدة كانت قبل ذلك قد انحلت بسبب الخلاف حول هذ النقطة.

عقارب الساعة تحركت بطيء، احد المشاركين في الجلسة اقترح لعنتن اسراحة بسبب قدسية يوم السبت. لان بيكر اصر على المواصله، وفجأة دخل مسؤول امريكي وهمس شيئا بيكر، من ان احد مساعدي الرئيس الذي نقل ما سمعه للوزير. وجه بيكر اصبح باهتا ونهض قائلا بصوت مرتجف ان والدته قد توفيت وقد يعتذر عن الاستمرار في الجلسة وخرج.

في ساعات الظهرية من يوم الجمعة قبل 15 عاما جلس وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في ديوان رئيس الوزراء اسحق شامير في القدس، وتحدثت معه حول الحاجة الى تطبيق المبادرة السياسية التي حملت اسمه.

الكثير كان شديدا، وقد قال أحد المشاركين الاسرائيليين في تلك الجلسة بأن شامير كان عصيبا وظل ينظر الى ساعته بضييق، «شامير كان مذهولا من اسلوب بيكر في الحديث، خصوصا من فطائنته...»

كانت هذه زيارة من بين الزيارات الضاغطة التي قام بها الوزير من اجل اقناع القادة الاسرائيليين بالموقف على اجراء محادثات مباشرة مع ممثلين فلسطينيين، اسرائيل طالبت باجراء مباحثات مع فلسطينيين من المناطق، اما الامريكوي فقد طالبوا باجراء المحادثات مع ممثلي الشتات الفلسطينييين من اجل منح الشرعية الرسمية لهم. تف الموجودة في تونس، حكومة الوحدة كانت قبل ذلك قد انحلت بسبب الخلاف حول هذ النقطة.

عقارب الساعة تحركت بطيء، احد المشاركين في الجلسة اقترح لعنتن اسراحة بسبب قدسية يوم السبت. لان بيكر اصر على المواصله، وفجأة دخل مسؤول امريكي وهمس شيئا بيكر، من ان احد مساعدي الرئيس الذي نقل ما سمعه للوزير. وجه بيكر اصبح باهتا ونهض قائلا بصوت مرتجف ان والدته قد توفيت وقد يعتذر عن الاستمرار في الجلسة وخرج.

في ساعات الظهرية من يوم الجمعة قبل 15 عاما جلس وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في ديوان رئيس الوزراء اسحق شامير في القدس، وتحدثت معه حول الحاجة الى تطبيق المبادرة السياسية التي حملت اسمه.

الكثير كان شديدا، وقد قال أحد المشاركين الاسرائيليين في تلك الجلسة بأن شامير كان عصيبا وظل ينظر الى ساعته بضييق، «شامير كان مذهولا من اسلوب بيكر في الحديث، خصوصا من فطائنته...»

كانت هذه زيارة من بين الزيارات الضاغطة التي قام بها الوزير من اجل اقناع القادة الاسرائيليين بالموقف على اجراء محادثات مباشرة مع ممثلين فلسطينيين، اسرائيل طالبت باجراء مباحثات مع فلسطينيين من المناطق، اما الامريكوي فقد طالبوا باجراء المحادثات مع ممثلي الشتات الفلسطينييين من اجل منح الشرعية الرسمية لهم. تف الموجودة في تونس، حكومة الوحدة كانت قبل ذلك قد انحلت بسبب الخلاف حول هذ النقطة.

عقارب الساعة تحركت بطيء، احد المشاركين في الجلسة اقترح لعنتن اسراحة بسبب قدسية يوم السبت. لان بيكر اصر على المواصله، وفجأة دخل مسؤول امريكي وهمس شيئا بيكر، من ان احد مساعدي الرئيس الذي نقل ما سمعه للوزير. وجه بيكر اصبح باهتا ونهض قائلا بصوت مرتجف ان والدته قد توفيت وقد يعتذر عن الاستمرار في الجلسة وخرج.

في ساعات الظهرية من يوم الجمعة قبل 15 عاما جلس وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في ديوان رئيس الوزراء اسحق شامير في القدس، وتحدثت معه حول الحاجة الى تطبيق المبادرة السياسية التي حملت اسمه.

في ساعات الظهرية من يوم الجمعة قبل 15 عاما جلس وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في ديوان رئيس الوزراء اسحق شامير في القدس، وتحدثت معه حول الحاجة الى تطبيق المبادرة السياسية التي حملت اسمه.

الكثير كان شديدا، وقد قال أحد المشاركين الاسرائيليين في تلك الجلسة بأن شامير كان عصيبا وظل ينظر الى ساعته بضييق، «شامير كان مذهولا من اسلوب بيكر في الحديث، خصوصا من فطائنته...»

كانت هذه زيارة من بين الزيارات الضاغطة التي قام بها الوزير من اجل اقناع القادة الاسرائيليين بالموقف على اجراء محادثات مباشرة مع ممثلين فلسطينيين، اسرائيل طالبت باجراء مباحثات مع فلسطينيين من المناطق، اما الامريكوي فقد طالبوا باجراء المحادثات مع ممثلي الشتات الفلسطينييين من اجل منح الشرعية الرسمية لهم. تف الموجودة في تونس، حكومة الوحدة كانت قبل ذلك قد انحلت بسبب الخلاف حول هذ النقطة.

عقارب الساعة تحركت بطيء، احد المشاركين في الجلسة اقترح لعنتن اسراحة بسبب قدسية يوم السبت. لان بيكر اصر على المواصله، وفجأة دخل مسؤول امريكي وهمس شيئا بيكر، من ان احد مساعدي الرئيس الذي نقل ما سمعه للوزير. وجه بيكر اصبح باهتا ونهض قائلا بصوت مرتجف ان والدته قد توفيت وقد يعتذر عن الاستمرار في الجلسة وخرج.

في ساعات الظهرية من يوم الجمعة قبل 15 عاما جلس وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في ديوان رئيس الوزراء اسحق شامير في القدس، وتحدثت معه حول الحاجة الى تطبيق المبادرة السياسية التي حملت اسمه.

الكثير كان شديدا، وقد قال أحد المشاركين الاسرائيليين في تلك الجلسة بأن شامير كان عصيبا وظل ينظر الى ساعته بضييق، «شامير كان مذهولا من اسلوب بيكر في الحديث، خصوصا من فطائنته...»

كانت هذه زيارة من بين الزيارات الضاغطة التي قام بها الوزير من اجل اقناع القادة الاسرائيليين بالموقف على اجراء محادثات مباشرة مع ممثلين فلسطينيين، اسرائيل طالبت باجراء مباحثات مع فلسطينيين من المناطق، اما الامريكوي فقد طالبوا باجراء المحادثات مع ممثلي الشتات الفلسطينييين من اجل منح الشرعية الرسمية لهم. تف الموجودة في تونس، حكومة الوحدة كانت قبل ذلك قد انحلت بسبب الخلاف حول هذ النقطة.

عقارب الساعة تحركت بطيء، احد المشاركين في الجلسة اقترح لعنتن اسراحة بسبب قدسية يوم السبت. لان بيكر اصر على المواصله، وفجأة دخل مسؤول امريكي وهمس شيئا بيكر، من ان احد مساعدي الرئيس الذي نقل ما سمعه للوزير. وجه بيكر اصبح باهتا ونهض قائلا بصوت مرتجف ان والدته قد توفيت وقد يعتذر عن الاستمرار في الجلسة وخرج.

في ساعات الظهرية من يوم الجمعة قبل 15 عاما جلس وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في ديوان رئيس الوزراء اسحق شامير في القدس، وتحدثت معه حول الحاجة الى تطبيق المبادرة السياسية التي حملت اسمه.

الكثير كان شديدا، وقد قال أحد المشاركين الاسرائيليين في تلك الجلسة بأن شامير كان عصيبا وظل ينظر الى ساعته بضييق، «شامير كان مذهولا من اسلوب بيكر في الحديث، خصوصا من فطائنته...»

كانت هذه زيارة من بين الزيارات الضاغطة التي قام بها الوزير من اجل اقناع القادة الاسرائيليين بالموقف على اجراء محادثات مباشرة مع ممثلين فلسطينيين، اسرائيل طالبت باجراء مباحثات مع فلسطينيين من المناطق، اما الامريكوي فقد طالبوا باجراء المحادثات مع ممثلي الشتات الفلسطينييين من اجل منح الشرعية الرسمية لهم. تف الموجودة في تونس، حكومة الوحدة كانت قبل ذلك قد انحلت بسبب الخلاف حول هذ النقطة.

عقارب الساعة تحركت بطيء، احد المشاركين في الجلسة اقترح لعنتن اسراحة بسبب قدسية يوم السبت. لان بيكر اصر على المواصله، وفجأة دخل مسؤول امريكي وهمس شيئا بيكر، من ان احد مساعدي الرئيس الذي نقل ما سمعه للوزير. وجه بيكر اصبح باهتا ونهض قائلا بصوت مرتجف ان والدته قد توفيت وقد يعتذر عن الاستمرار في الجلسة وخرج.

في ساعات الظهرية من يوم الجمعة قبل 15 عاما جلس وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في ديوان رئيس الوزراء اسحق شامير في القدس، وتحدثت معه حول الحاجة الى تطبيق المبادرة السياسية التي حملت اسمه.

الازمة نتواصل من خلال ذلك

العالم يضع دعم الفلسطينيين في سلم أولوياته لان ذلك أسهل من دفع اسرائيل الى تحمل مسؤولياتها وتغيير سياستها الخانقة

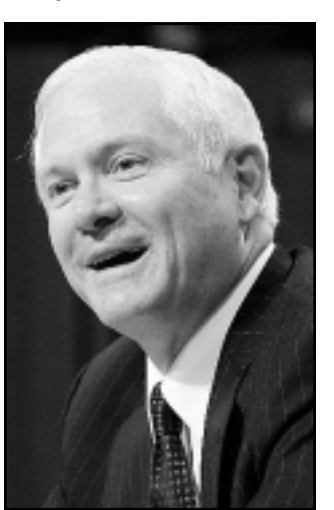
77,9 في المئة قالوا ان هذه المساعدة كانت عبارة عن طرود غذائية بقيمة 200 - 489 شيكلا لكل عائلة. في الفصل الثاني من عام 2006 اذ 62 في المئة من العائلات الفلسطينية بيان تخلفهم في انخفاض، وقال 66,8 في المئة منهم ان استهلاكهم انخفض. على خلفية هذه التقارير المغرزة سرعت 12 وكالة للامم المتحدة في الاسبوع الماضي بالتعاون مع 14 منظمة غير حكومية في عملية لجمع 453,6 مليون دولار لتقديمتي مساعدة طارئة للفلسطينيين: بذلك تقع المناطق الفلسطينية في المرتبة الثالثة بين موانع الاعانة الاخرى التي تتواجد كلها في افريقيا - الوقوع الاول هو السودان والكوتنغو، وفي الثاني تاتي الصومال وزيمبابوي، حتى وان لم تتم تغطية المبالغ بالكامل فان النسبة التي يعبر عن التقدير بأن الازمة ستواصل في السنوات القادمة ايضا. هي تشير الى ان المقاطعة العالمية

معميرة هاس
مراسلة الصحفية للشؤون
الفلسطينية
(هآرتس) 2006/12/13

ثرثرة اولمرت الذرية ستؤثر في علاقة مواطني اسرائيل به نصريحات وزير الدفاع الامريكي الجديد حول القدرة الذرية الاسرائيلية تشكل خطرا محققا لتل ابيب



ايهود اولمرت



روبرت غيستس

■ اكتسب يهود اولمرت في الاسباع الاخيرة صورة مزعومة لثلاث لسان ينقلت لسانه على نحو دائم: ففي بدء الشهر لسانه قوله لالخنيث في الاسر شيئا قليلا وبعد، او المكوث اقل في الانسرس، عن المختطفين في لبنان يهود دوقلاسفر والداد ويغف، والان الاعلان على رؤوس الاشهاد بان اسرائيل تمتلك سلاحا ذريا، مثل امريكا وفرنسا وروسيا. ان من يقلقه ذلك على حق: ليس على رئيس الحكومة ان يكف مقدما ما يريد قوله، كما حرص اربيل شارون على ان يفعل.

اولمرت ليس اول من يتورط بسبب تعبير عن الفضول عن ديومنا، قبل 32 سنة كان ذلك الرئيس البروفيسور افرام كتسير الذي قال لمراسلن اجانب: «لاسرائيل قدرة ذرية»، وليس هذا مقلقا، ساله أحد المراسلين، واجاب كتسير:

«لماذا يجب ان يقلقنا هذا؟ ليققلق العالم»، في 1984 كشف وزير العلوم آنذاك، البروفيسور يوفال نيمان، شيئا آخر، عندما قال في الولايات المتحدة، ان اسرائيل ابلت لبنية تحيية ذرية لانتاج قتيلة، لكن اذا استنتجتنا عدد من الاقوال الشاذة، حرصت اسرائيل على التمسك بالصفة التي سبكتها في بدء الستينات، اخرى ما كتشف مورديها يعفونو في اسرائيل، فانه يستطيع ان يقتر مرة تطل على نواة الشعلة الذرية في اسرائيل، (الصادن تايمز)، وان يدخل مواقع الانترنت، حيث يفصل الموضوع الدقيق للقواعد التي تحفظ فيها قنابل اسرائيل وصواريخها، او ان يقرأ الكتاب الجذاب للدكتور افنير كوهين (اسرائيل، والقتيلة)، وقبل اقوال اولمرت ايضا، كثيرا من وضعنا الاستراتيجي، ان الاقوال التي قالها لشعبة التلغاف الزناد، كما ان من حقه ان يتساعل اذا كانت النظرية ستؤذي الى تحقيق النبوءة لنفسها.

عوزي بنزيان
محلل دائم في الصحيفة
(هآرتس) 2006/12/13

المواطن لا يعرف اذا كانت ضرورة أم أنها مجرد تساهل في الضغط على الزناد الجنود الاسرائيليون يتدربون منذ الآن استعدادا للحرب في الشمال

ضمن مسؤوليها: في رأس خميس مثلا توقفوا عليها عن إزالة القمامة، ومشاريع شق الشوارع توقفت، المكاتب الحكومية لم تكن بعد والناس ينتظرون ساعات طويلة امام الحانج حتى يخرجوا من المنطقة، ولكن من الناحية الاخرى، لمهول مرة منذ اربعين سنة، بدأت البلدية بآراء ومطالب يرفضها ليعرضها بتوفير سفريات لطلاب المدارس من تلك الاحياء، فهل يتوجب ان والاجتماعية تتصمر بصورة قوية من محاولة الفصل المصطنع هذه، الادارة الجماهيرية لا تنفي هذه العملية، بل انها تقوم بتشجيعها.

يتوجب ان نذكر ان اسرائيل هي التي تتحمل مسؤولية هؤلاء الناس مثل باقي سكان احياء شرقي القدس الذين تتدهور الخدمات البلدية والرسمية المقدمه لهم شيئا فشيئا.

دانيال بناي
محاوية وباحثة في جمعية «غير شامير»
(هآرتس) 2006/12/13

المواطن لا يعرف اذا كانت ضرورة أم أنها مجرد تساهل في الضغط على الزناد الجنود الاسرائيليون يتدربون منذ الآن استعدادا للحرب في الشمال

ضمن مسؤوليها: في رأس خميس مثلا توقفوا عليها عن إزالة القمامة، ومشاريع شق الشوارع توقفت، المكاتب الحكومية لم تكن بعد والناس ينتظرون ساعات طويلة امام الحانج حتى يخرجوا من المنطقة، ولكن من الناحية الاخرى، لمهول مرة منذ اربعين سنة، بدأت البلدية بآراء ومطالب يرفضها ليعرضها بتوفير سفريات لطلاب المدارس من تلك الاحياء، فهل يتوجب ان والاجتماعية تتصمر بصورة قوية من محاولة الفصل المصطنع هذه، الادارة الجماهيرية لا تنفي هذه العملية، بل انها تقوم بتشجيعها.

يتوجب ان نذكر ان اسرائيل هي التي تتحمل مسؤولية هؤلاء الناس مثل باقي سكان احياء شرقي القدس الذين تتدهور الخدمات البلدية والرسمية المقدمه لهم شيئا فشيئا.

دانيال بناي
محاوية وباحثة في جمعية «غير شامير»
(هآرتس) 2006/12/13

المواطن لا يعرف اذا كانت ضرورة أم أنها مجرد تساهل في الضغط على الزناد الجنود الاسرائيليون يتدربون منذ الآن استعدادا للحرب في الشمال

ضمن مسؤوليها: في رأس خميس مثلا توقفوا عليها عن إزالة القمامة، ومشاريع شق الشوارع توقفت، المكاتب الحكومية لم تكن بعد والناس ينتظرون ساعات طويلة امام الحانج حتى يخرجوا من المنطقة، ولكن من الناحية الاخرى، لمهول مرة منذ اربعين سنة، بدأت البلدية بآراء ومطالب يرفضها ليعرضها بتوفير سفريات لطلاب المدارس من تلك الاحياء، فهل يتوجب ان والاجتماعية تتصمر بصورة قوية من محاولة الفصل المصطنع هذه، الادارة الجماهيرية لا تنفي هذه العملية، بل انها تقوم بتشجيعها.

يتوجب ان نذكر ان اسرائيل هي التي تتحمل مسؤولية هؤلاء الناس مثل باقي سكان احياء شرقي القدس الذين تتدهور الخدمات البلدية والرسمية المقدمه لهم شيئا فشيئا.

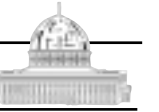
دانيال بناي
محاوية وباحثة في جمعية «غير شامير»
(هآرتس) 2006/12/13

دانيال بناي
كاتب في الصحيفة
(معاريف) 2006/12/13

دانيال بناي
كاتب في الصحيفة
(معاريف) 2006/12/13

دانيال بناي
كاتب في الصحيفة
(معاريف) 2006/12/13

دانيال بناي
كاتب في الصحيفة
(معاريف) 2006/12/13



الجماهير احتشدت مبكرا وصفتت للاعبين بعد الأداء الرائع

الحرز يخيم على الشارع المصري بعد هزيمة الاهلي امام انترناسيونال في كأس العالم للاندية

القاهرة - «القدس العربي»
- من محمد القاعد:

خيم الحرز على الشارع المصري بمختلف انتماءاته الكروية عقب الهزيمة غير المستحقة للاهلي بط إفريقيا امام انترناسيونال البرازيلي بهدفين لهدف امس الاربعاء في الدور قبل النهائي لبطولة كأس العالم للاندية

المقامة حاليا باليابان. لكن الجماهير صفتت طويلا للاعبين الاهلي عقب انتهاء المباراة بسبب الأداء الرائع والعرض القوي الذي قدمه

ابطال افريقيا امام بطل البرازيل الذي صدم لاعبوه بالمتسوى القوي للفريق المصري الذي كان صاحب اليد العليا على مدار الشوطين واهمر لاعبوه فرصا بالجملة كانت كفيلة بتغيير النتيجة. واحتشد المصريون منذ الصباح الباكر

داخل وخارج القاهي حاملين اعلام الاهلي، وظلوا يرددون الهتافات المعتادة حتى بدأت المباراة. واستغل اصحاب القاهي الاقبال الشديد على مشاهدة المباراة في رفع الاسعار الخاصة بالجلوس، حيث يدفع كل فرد يرغب بالمشاهدة من الوجود جالسا عشرة جنيهات (حوالي دولار ونصف) وهو مبلغ كبير قياسا بالاسعار المعتادة في الظروف الطبيعية لا

تشهد مباريات. واشتعلت فرحة الجماهير الكبيرة عقب احراز الانغولي امادو فلافييو هدف التعادل للاهلي في الدقيقة السابعة من الشوط الثاني وتوقع الجميع ان يفعلا ابطال مصر الذين سيطروا بالفعل على مجريات اللعب تماما دون ادنى خطورة على مرمى عصام الحضري من جانب البرازيليين. وكان انترناسيونال قد تقدم بهدف في الدقيقة 23 اثر خطأ

دفاعي ساذج للغاية عندما اخطأ حسام عاشور لاعب الارتكاز في تشبثت احدي الكرات لتصل الى الكسندر الذي اجمع لاعبو الاهلي على انه متسلس ليودعها الرمي بكل سهولة. وغير المدير الفني للاهلي مانويل جوزيه من طريقة اللعب المعتادة (3-5-2) ليلهب برأس حربة فلافييو، في حين جلس عماد متعب مع البدلاء، وشارك لأول مرة حسن مصطفى كمحور ارتكاز

مهمة تاريخية لبرشلونة اليوم في مواجهة امريكا دي مكسيكو

وروما يستفيد امريكا من الازهاق الجزئي الذي يعاني منه بعض لاعبي الفريق الاسباني الذي كان آخر الاصاين الى اليابان، الا انه يدرك صعوبة المهمة التي تنتظره. واطهر الفريق المكسيكي اسلوبا هجوميا لافتا امام شونيكو الكوري في الدور ربع النهائي حيث فاز بهدف وحيد لكن لاعبيه اهدروا العديد من الفرص الخطرة وخصوصا عبر الارجنتيني كلارديو لوبيز وسالفادور كابانياس. ويأمل امريكا ان يستعيد لوبيز تحديدا شوهته الهجومية امام برشلونه، وهو الذي اعتاد من شيكاف الغرق الكاتالوني في غالبية المباريات التي خاضها في مواجهته عندما كان لاعبا في صفوف فلانسيا. كما يتوقع ان يلعب الشاب خوان موسكيدا دورا اساسيا بعدما قلب مجريات المباراة فور نزوله الى ارض الملعب امام شونيكو.

بورنسموث الانكليزي يطلب التعاهد مع البلدوزر ب3 ملايين جنيه استرليني

واستقرار الفريق، وحذر المدرب نجومه الثلاثة من انتقاد أو مهاجمة الجهاز الفني في وسائل الإعلام، وولا فستيعرض لعقوبات مندية. وكان زكي قد تشارجر في شهر يوليو الماضي مع نقيب الشرطة متزوج ايو بسيط في أحد شوارع حي العجوزة حيث طالب الأخير اللاعب باظهار رخص سيرته التي لم تكن تحمل لوحات الارقام المعدنية عقب عودته من تجربة اتراف غير موفقة في لوكومتيف موسكو الروسي. وهناك محاولات يجريها السؤولين في الزمالك لإقناع الضابط المتصلح حرصا على مصلحة اللاعب. من جهة أخرى تلقى نادي الزمالك عرضا رسميا من نادي بورنسموث الانكليزي يطلب فيه التعاهد مع عمرو زكي مهاجم الفريق المشهور بلقب «البلدوزر». وكان الزمالك أعلن رفضه التام في وقت سابق التطريق في مهاجمة الذي تلقى عرضا مماثلا من نادي شيفيلد يونايتد الانكليزي.

مخاوف من تأمر لاعبي الزمالك ضد الجهاز الفني في مباراة المصري اليوم وحبس عمرو زكي!

لكنه تراجع فجأة. ولملما أن سبب لادداث المتلاحقة داخل نادي الزمالك هذا حازم فوزي نائب رئيس النادي بتقديم استقالته احتجاجا على استمرار الجهاز الفني للفريق الأول عقب النتائج المخيبة للآمال والتي كان آخرها التعادل العجيب امام فريق أهلي برج بورعج الجزائر بالقاهرة في بداية مباريات دور الضمان في مسابقة دوري ابطال العرب. وكان مسدوح عباس رئيس النادي قد اخفى عقب التعادل الأخير وفتلت جميع المحاولات في العثور عليه او الاستدلال على مكانه! ومن المنتظر أن يصدر قرار بإجراء تعديلات جذرية داخل الجهاز الفني الذي يرأسه البرتغالي مانويل كاجوا، وعلمت «القدس العربي» أن هناك اتجاهين داخل المجلس، الأول يتنادي بإقالة باكله والاستعانة بجهاز وطني كلف ومن أبرز المرشحين لقيادة الجهاز الجديد حلمي طولان الذي اعتذر بصورة مفاجئة عن عدم تدريب الإسمايلي على الرغم من اتفاهه على جميع البنود مع يحيى الكومي رئيس النادي،

القاهرة - «القدس العربي» - من محمد القاعد:

في تطور مثير للشدات المتلاحقة داخل نادي الزمالك هذا حازم فوزي نائب رئيس النادي بتقديم استقالته احتجاجا على استمرار الجهاز الفني للفريق الأول عقب النتائج المخيبة للآمال والتي كان آخرها التعادل العجيب امام فريق أهلي برج بورعج الجزائر بالقاهرة في بداية مباريات دور الضمان في مسابقة دوري ابطال العرب. وكان مسدوح عباس رئيس النادي قد اخفى عقب التعادل الأخير وفتلت جميع المحاولات في العثور عليه او الاستدلال على مكانه! ومن المنتظر أن يصدر قرار بإجراء تعديلات جذرية داخل الجهاز الفني الذي يرأسه البرتغالي مانويل كاجوا، وعلمت «القدس العربي» أن هناك اتجاهين داخل المجلس، الأول يتنادي بإقالة باكله والاستعانة بجهاز وطني كلف ومن أبرز المرشحين لقيادة الجهاز الجديد حلمي طولان الذي اعتذر بصورة مفاجئة عن عدم تدريب الإسمايلي على الرغم من اتفاهه على جميع البنود مع يحيى الكومي رئيس النادي،

الجماهير احتشدت مبكرا وصفتت للاعبين بعد الأداء الرائع

خيم الحرز على الشارع المصري بمختلف انتماءاته الكروية عقب الهزيمة غير المستحقة للاهلي بط إفريقيا امام انترناسيونال البرازيلي بهدفين لهدف امس الاربعاء في الدور قبل النهائي لبطولة كأس العالم للاندية

المهمة التاريخية لبرشلونة اليوم في مواجهة امريكا دي مكسيكو

وروما يستفيد امريكا من الازهاق الجزئي الذي يعاني منه بعض لاعبي الفريق الاسباني الذي كان آخر الاصاين الى اليابان، الا انه يدرك صعوبة المهمة التي تنتظره. واطهر الفريق المكسيكي اسلوبا هجوميا لافتا امام شونيكو الكوري في الدور ربع النهائي حيث فاز بهدف وحيد لكن لاعبيه اهدروا العديد من الفرص الخطرة وخصوصا عبر الارجنتيني كلارديو لوبيز وسالفادور كابانياس. ويأمل امريكا ان يستعيد لوبيز تحديدا شوهته الهجومية امام برشلونه، وهو الذي اعتاد من شيكاف الغرق الكاتالوني في غالبية المباريات التي خاضها في مواجهته عندما كان لاعبا في صفوف فلانسيا. كما يتوقع ان يلعب الشاب خوان موسكيدا دورا اساسيا بعدما قلب مجريات المباراة فور نزوله الى ارض الملعب امام شونيكو.

ريال مدريد في محاولة اخرى لضم كاكا من ميلان

مدريد - (أ ف ب): ذكرت صحيفة «اس» الاسبانية الواسعة الانتشار ان نادي ريال مدريد يحاول مرة اخرى التعاهد مع صانع الاعباب البرازيلي الدولي كاكا لاعب ميلان الايطالي. وبحسب الصحيفة أن معلنين عن ريال مدريد هما فرانكو باديني ومدير النادي الصربي بريدراف ميهايتوفيتش اتصلوا بمقرين من كاكا ولبسوا منهم بوادر ايجابية قد تثقل لاعب الوسط الهووب الى العاصمة الاسبانية في الصيف المقبل. وأكدت الصحيفة ان ميلان الذي رفض الصيف الماضي عرضا تقدم به النادي الملكي للحصول على خدمات كاكا، ان يستطيع اتخاذ قرار مماثل هذه المرة وخصوصا في حال عدم تأهله الى دوري ابطال اوروبا نهاية الموسم الحالي، وهذا امر محتمل بالنظر الى مركزه المتقدم الذي لا يحق تزيين الدوري الايطالي. ونقلت الصحيفة عن مصادر في نادي العاصمة ان ريال مدريد سيعرض مبلغا خاليا على ميلان للظفر بالصفقة، وهو قادر على رفع قيمة المبلغ الذي طرحه سابقا بعدما ادخل الى صيده مليار يورو جراء توقيعه نهاية الشهر الماضي على عقد لحقوق نقل الشراكة مع إحدى الشركات التكنولوجية العملاقة. وقالت «اس» ان ميلان الذي يحتل المركز الـ1 في الدوري يطلب 60 مليون يورو للاستغناء عن كاكا.

البرازيل تتقدم بعرض رسمي لاستضافة نهائيات كأس العالم 2014

طوكيو - (أ ف ب): تقدمت البرازيل بعرض رسمي لاستضافة نهائيات كأس العالم عام 2014 بعدما سلم رئيس الاتحاد البرازيلي ريكاردو تسفيريرا رسالة رسمية بهذا الشأن الى مسؤولي الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» امس الاربعاء على هامش بطولة العالم للاندية التي تستضيفها اليابان حتى الاحد المقبل. وقال تسفيريرا: «لقد سبق ان اعلنا رغبتنا في استضافة نهائيات مونديال 2014، وهذه فرصة مهمة للشعب البرازيلي الذي يستحق تنظيم حدث مماثل». وأضاف: «تعييب نهائيات كأس العالم عن القارة اللاتينية منذ 28 عاما وبحلول عام 2014 ستصبح 36 عاما، لذا نعتبر الامر مهما بالنسبة للقارة في شكل عام وليس للبرازيل وحدها». كانت الاتحادات الامريكية الجنوبية قد اجتمعت في وقت سابق من هذه السنة على دعم الملف البرازيلي لاستضافة مونديال 2014، بعدما استضافها بلاد «الساميا» للمرة الاخيرة عام 1950 الذي شهد خسارة أمريكا لنهاية المباراة النهائية امام نظيره الاوروغوياني (2-1). وحظيت قارة أمريكا الشمالية بشرف استضافة امم بطولة العالم لكرة اربع مرات: الاوروغواي (1930) والبرازيل (1950) وتشيلي (1962) والارجنتيني (1978). وكان الاتحاد الدولي قد فتح باب الترشيحات للدول الراغبة في استضافة الحدث الاسبوع الماضي مؤكدا ان القرار النهائي سيكون في تشرين الثاني/نوفمبر على ابعد تقدير. يذكر ان المنتخب البرازيلي هو الأكثر فوزا بلقب كأس العالم برصيد خمس مرات اخرها عام 2002 في مونديال كوريا الجنوبية واليابان.

محمد شول لاعب وسط بايرن ميونخ علم بموضوع اعتزاله من الصحف

ميونخ - (أ ف ب): قال محمد شول لاعب وسط فريق بايرن ميونخ إنه قد حقد عبر الصحف المحلية. وكان المدير العام لنادي بايرن ميونخ، اولي هونيس أعلن الشلأء في تصريح نشرته الصحف المحلية ان لاعب وسط الفريق البافاري محمد شول سيضع حدا لسيرته الاحترافية نهاية موسم 2006 - 2007. وقال شول: «هذا الصيف سأوقف سيرتي. لقد حان الوقت لكي يحدث تغيير في بايرن ميونخ، مصيفا بالمتظار ذلك، سوف ابرهن لنشجعينا بانني ما زلت هنا، واملك التي حد كحير لذة لعب كرة القدم». وأكد شول انه «سعيد جدا» كون النادي سينتقل له مباراة وداعية مع برشلونه. الصحف المحليه لم ينطقوا الى المشاريع التي تكلم عنها هونيس، وقال هونيس لصحيفة «بيلد»: «محمد سيتوقف عن اللعب نهاية الموسم وسيقدم بايرن ميونخ مع رحيله لاعبا مهما يتحتم بشعبية كبيرة». مصيفا: «لهذا السبب نعد له مباراة وداعية كبرى امام برشلونه الاسباني في الصيف المقبل». ودافع شول (36 عاما) عن ألوان بايرن ميونخ منذ عام 1992، وهو اللاعب الوحيد في تاريخ الدوري الألماني الذي تمكن من احراز اللقب 8 مرات اعوام 1994 و 1997 و 1999 و 2000 و 2001 و 2003 و 2005 و 2006. كما نجح شول في الفوز بكأس ألمانيا ثلاث مرات اعوام 2000 و 2003 و 2006 و كأس الاتحاد الاوروبي عام 1996 ودوري ابطال اوروبا عام 2001.

فرحة عارمة في الشارع الاردني لفوز منتخب السلة



اسلام عباس لاعب الاردن (يسار) يوجه الكرة الى السلة خلال المباراة مع الصين (رويترز)

قطر المصنفة 64-71، قبل ان يستعيد نغمة الانتصارات بالتغلب على كوريا الجنوبية ب68-62 وعلى البحرين 85-44 وضمن تأهله الى الدور ربع النهائي بحلوله ثانيا في المجموعة الاولى، قبل ان يخطى كازاخستان. يذكر ان فوز الأردن على كوريا الجنوبية هو الأول له عبر تاريخ لقاءات المنتخبين التي بدأت قبل 20 سنة حينما خسرت الأردن أمام كوريا الجنوبية 94-98 في افتتاح أسبiad 86 رول.

النهائي، وختم الزعي حديثه مشيدا بجهود الجهاز الفني واللاعبين وقائدهم في كافة المباريات «خصوصا مباراتهم الصورية أمام كازاخستان حينما حول الأردن تأخره في آخر دقيقة بفارق 6 نقاط لإبراز التعادل 82-82 مع نهاية الوقت الأصلي قبل الحسم مع نهاية القوت الاصولي 99-91».

وكان المنتخب الأردني بدأ مشواره في اسبiad الدوحة بالفوز على إيران 62-59 وسورية 70-64 ثم خسرت أمام

فرحة عارمة في الشارع الاردني لفوز منتخب السلة

عمان - (أ ف ب): عمت الأفراح الشارع الرياضي وأوساط كرة السلة الأردنية ابتهاجا بإنجاز الكبير الذي حققه المنتخب بتأهله الى الدور نصف النهائي ضمن دورة الالعاب الاسيوية الخامسة عشرة المقامة حاليا في الدوحة اثر تغلبه على كازاخستان 99-91 بعد التمديد (الوقت الاصلي 82-82). وهي المرة الثانية على التوالي التي يسجل فيها المنتخب الأردني دور الاربعة في ثاني مشاركة له في المسابقة في دورة الالعاب الاسيوية بعد الاولى عام 1986 في سيول عندما حل رابعا وخسارته أمام الفيليبين بفارق ستة واحدة في مباراة المركز الثالث. وحظيت مسابقة كازاخستان باهتمام خاص في الشارع الأردني الذي تفاعل مع مجرياتها، وتبادل الأردنيون النهائي بالفوز الذي أعاد الاعتبار لكرة السلة الأردنية آسويويا وأعاد إلى تكريات الأردنيين إنجاز العصر الذهبي لمنتخب الأردن الذي كان سجل نتائج لافتة في أسبiad سيول 86.

وقال رئيس الاتحاد الأردني لكرة السلة عضو مجلس إدارة اللجنة الأولمبية الأردنية طارق الزعي، الذي قرر السفر الى الدوحة مؤازرة منتخب بلاده في مباراة الدور نصف النهائي أمام الصين، في تصريح لكالة «فرانس برس»: «أنا فخور بحصاد المشاركة الأردنية حتى الآن في مسابقة كرة السلة لدورة الالعاب الآسيوية التي تعتبر الأوقى والأميز عبر تاريخ دورات الالعاب الآسيوية لقوة المنتخبين 12م المتنافسة بعدما اضطرت عدة منتخبات آسيوية لخوض تصفيات تمهيدية بلوغ النهائيات وهذا ما يحدث لأول مرة عبر تاريخ دورات الالعاب الآسيوية».

وتابع الزعي «يلهم الجميع أننا ما زلنا في بداية الطريق لتحقيق حلمنا القادم وهو المنافسة العام المقبل على بطاقة مؤهلة لتمثيل القارة الآسيوية في أولمبياد 2008 واعتقد ان المنتخب التي حققناها هي أسبiad الدوحة 2006 تبرهن على ان بإمكان لاعبينا ان يصلوا إلى ما هو أبعد من حدود القارة الآسيوية».

وأكد الزعي ان بلوغ الأردن الدور نصف النهائي في اسبiad الدوحة «إنجاز تاريخي ولافت من شأنه ان يضاعف من

مخاوف من تأمر لاعبي الزمالك ضد الجهاز الفني في مباراة المصري اليوم وحبس عمرو زكي!

واستقرار الفريق، وحذر المدرب نجومه الثلاثة من انتقاد أو مهاجمة الجهاز الفني في وسائل الإعلام، وولا فستيعرض لعقوبات مندية. وكان زكي قد تشارجر في شهر يوليو الماضي مع نقيب الشرطة متزوج ايو بسيط في أحد شوارع حي العجوزة حيث طالب الأخير اللاعب باظهار رخص سيرته التي لم تكن تحمل لوحات الارقام المعدنية عقب عودته من تجربة اتراف غير موفقة في لوكومتيف موسكو الروسي. وهناك محاولات يجريها السؤولين في الزمالك لإقناع الضابط المتصلح حرصا على مصلحة اللاعب. من جهة أخرى تلقى نادي الزمالك عرضا رسميا من نادي بورنسموث الانكليزي يطلب فيه التعاهد مع عمرو زكي مهاجم الفريق المشهور بلقب «البلدوزر». وكان الزمالك أعلن رفضه التام في وقت سابق التطريق في مهاجمة الذي تلقى عرضا مماثلا من نادي شيفيلد يونايتد الانكليزي.

القاهرة - «القدس العربي» - من محمد القاعد:

في تطور مثير للشدات المتلاحقة داخل نادي الزمالك هذا حازم فوزي نائب رئيس النادي بتقديم استقالته احتجاجا على استمرار الجهاز الفني للفريق الأول عقب النتائج المخيبة للآمال والتي كان آخرها التعادل العجيب امام فريق أهلي برج بورعج الجزائر بالقاهرة في بداية مباريات دور الضمان في مسابقة دوري ابطال العرب. وكان مسدوح عباس رئيس النادي قد اخفى عقب التعادل الأخير وفتلت جميع المحاولات في العثور عليه او الاستدلال على مكانه! ومن المنتظر أن يصدر قرار بإجراء تعديلات جذرية داخل الجهاز الفني الذي يرأسه البرتغالي مانويل كاجوا، وعلمت «القدس العربي» أن هناك اتجاهين داخل المجلس، الأول يتنادي بإقالة باكله والاستعانة بجهاز وطني كلف ومن أبرز المرشحين لقيادة الجهاز الجديد حلمي طولان الذي اعتذر بصورة مفاجئة عن عدم تدريب الإسمايلي على الرغم من اتفاهه على جميع البنود مع يحيى الكومي رئيس النادي،

حجم اهتمام الأردنيين جميعها بهذه اللعبة وبفريقهم الوطني متلما من شأنه ان يحفز الكثير من شركات ومؤسسات القطاع الخاص لرعاية ودعم اللعبة واستثمار المنتخب الوطني، مشيرا إلى ان اتحاد اللعبة سيضعاف اهتمامه بالمنتخب الأول ويوفر له كل احتياجاته ليحقق اهدافه المنشودة.

وتوه الزعي إلى ان الفرصة تبدو متاحة للأردن لينال ميدالية في مسابقة كرة السلة لأسبiad الدوحة متوقعا مباراة صعبة للغاية في الدور نصف

تجريبية نتيجة تعذر تجميع لاعبيه واغلبهم قدوموا من خارج العاصمة، كما زادت مغامرة المدير الفني للمنتخب يحيى علوان العاصمة بغداد في تموز/يوليو الماضي في نهائي عمان والاستقرار هناك مع عائلته بسبب تهديدات تلقاها لترك منصبه ففسيرة الكرة القطرية شهدت تطورا مميزا واعتقد باننا ستواجه منافسا قويا سنضع له حسابات استثنائية».

والخيرة وبات قريبا جدا من تكرار انجاز شيخ المردين العراقيين عمو بابا الذي قادم منتخب بلاده الى الذهبية عام 1982 بفوزه على نظيره العراقي بهدف لحسين سعيد نفسه. وأوضح علوان «قبل لقاء كوريا الجنوبية اكدنا رغبتنا بترك بصمة العمر على دورة العمر واقرتنا كثيرا من تحقيق هذا الهدف».

وبخصوص مباراته المرتقبة امام قطر الجمعة المقبل في نهائي المسابقة قال «التاريخ الكروي القطري معروف بالنسبة لنا، ففسيرة الكرة القطرية شهدت تطورا مميزا واعتقد باننا ستواجه منافسا قويا سنضع له حسابات استثنائية».

وكانت قطر تأهلت الى المباراة النهائية بفوزها على إيران بطلة النسختين السابقتين في بانوك 1998 و يوسان 2002 بنتيجة 2- صفر امس أيضا.

انجازا لا يقل شأنًا بوصول المنتخب الأول الى نهائيات كأس امم اسبيا 2007، وأضاف سعيد في تصريح لـ«فرانس برس»، «كنا نتوقع حجم المصاعب التي سيواجهها منتخبنا في مهمته منذ انطلاق التصفيات، فاطريقة التي تم فيها اعداده كانت لا تتبعن على الأمل والتفاؤل لكننا فوجئنا بالباطء والشجاعة لدى اللاعبين ورغبتهم بتحدي الصعاب».

يشير الى ان المنتخب الاولني العراقي وصل الى العاصمة القطرية الدوحة منتصف الشهر الماضي لخوض التصفيات المؤدية الى الدور الاول للمسابقة من دون ان يدخل اي معسكر تدريبي او يخوض مباراة

انجازا لا يقل شأنًا بوصول المنتخب الأول الى نهائيات كأس امم اسبيا 2007، وأضاف سعيد في تصريح لـ«فرانس برس»، «كنا نتوقع حجم المصاعب التي سيواجهها منتخبنا في مهمته منذ انطلاق التصفيات، فاطريقة التي تم فيها اعداده كانت لا تتبعن على الأمل والتفاؤل لكننا فوجئنا بالباطء والشجاعة لدى اللاعبين ورغبتهم بتحدي الصعاب».

يشير الى ان المنتخب الاولني العراقي وصل الى العاصمة القطرية الدوحة منتصف الشهر الماضي لخوض التصفيات المؤدية الى الدور الاول للمسابقة من دون ان يدخل اي معسكر تدريبي او يخوض مباراة



الدكتور قاسم سلام عضو القيادة القومية لحزب البعث يتحدث لـ «القدس العربي» (2)

منيف الرزاز كان متأمراً.. وشاهدت مؤامرة كزار في الحلم.. وال بكر اخبرني انه لا يريد الرئاسة ويجب نقلها لـ «النائب»

ابلغنا بغزو الكويت بعد وقوعه.. وفوضنا صدام اتخاذ قرار ضد ايران.. والشيعيون خرقوا ميثاق الجبهة



قاسم سلام

مدرجات مطاراتنا. قلنا له لا بعد ان وضع امامنا كافة الحديات والحقائق وكافة القرارات الايرانية.

بعد الحرب مع ايران شهدت القياادات البعثية والعراقية نقاشات حول الديمقراطية في العراق؟
■ قبل الحرب، ونحن نقاش مسألة الديمقراطية، وللتاريخ صدام حسين كان اكثر الناس تحمسا للتعددية السياسية والحزبية والديمقراطية، وكان يتجادل مع رفاقه في القيادة القطرية لساعات، وحضرت احدي الجلسات والحوارات هذه في المجلس الوطني، وشعرت ان الاخرين خارج التاريخ، وعندما يقول لهم التعددية السياسية تقويونا ولا تضعفنا يقولون له ماذا تعددية سياسية حزبية، ونحن حزب في كل المحافظات والمدن والقرى، ومن هو الذي يريد ان يشكل حزبا، وحدت نقاش حاد، واستقرت القيادة في القيادة القطرية اصروا على رفض التعددية، وكان هو الوحيد الراجع للارادة الديمقراطية والتعددية داخل القيادة العراقية، واذكر له كلمة، وعلمت ان هذا البيئي خرج من الحزب من اجل حزبية حقيقية وشيخون ان صدام يريد ان يعمل من الحزب حزبا واضمح لا يسمح لاي يعني سابق ان يشكل حزبا بل يمكنه ان يخربح بحزب مع آخرين لكن لن يسمح له بتشكيل حزب.

ولقد صدرت الحوارات ومشروع الدستور العراقي، وقانون الاحزاب في كراسات واتخذ عليه انه يحصر الحزب حزبا في العراق وعدم السماح بالتمتدات للحزج، لكنه كان قرارا سليما لانك في حالة حرب مع الجيران، وانت عندما تقول ممنوع الاحزاب الدينية والاحزاب الطائفية والمناطقية يكون موقفك سليما انظر الان لما تفعله الاحزاب الدينية والطائفية والمناطقية في العراق.

مشروع قانون الاحزاب والدستور العراقي كان يمكن ان يشكل ثورة في المنطقة واستطعت التاكيد انه لولا الحرب العراقية الايرانية كان العراق يعد لقفزة نوعية في المنطقة.

يقولون انه اجري انتخابات مجلس وطني في ظل الحرب فلماذا لم يعمل تعددية حزبية؟
 اقول ان هذه تحسب له وليس عليه عندما يجري انتخابات في وقت المعركة وبالتالي فتح الانتخابات لكل من يريد ان يرضخ نفسه صحيح لم تكن هناك احزاب تخوض الانتخابات لان الحزب الشيوعي لم تكن عنده القدرة على الاعلان عن نفسه وكذلك الاحزاب القومية، وكنت اقول للرفاق ان بعض القوميين يريدون فتح صحيفة كانوا يرفضون ويقولون الذي يريد فتح صحيفة فيشكشك حزبا، وهذا كان جدلا بينزنتينيا: الحزب قبل الصحفية ام الصحفية قبل الحزب؟

■ ماذا لم تستمحو للشيعيين بالنشاط رغم انهم حزب وكان عندهم صحيفة؟
 الشيوعيون كانوا خائفين، مع ان بعض كوارهم الحيرة عاتت وانخرطت في معارك الشعب العراقي والحرب ضد ايران وهذه هي الاز ضد الاحزاب في العراق.

■ لكن كان للشيعيين تجربة مرة في الجبهة القومية (1979-1973)؟
 ■ انا اجزم ان الخطي في هذه التجربة هو الحزب الشيوعي، فميثاق الجبهة كان ينص على عدم اقامة علاقات مع اي حزب او تنظيم اسرائيلي فياتي الحزب الشيوعي العراقي ويوقع بروتوكول تعاون مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي كانه يتحدى الجبهة، ثانيا اتفاق مع حزب البعث بعدم اقامة تنظيم داخل القوات المسلحة وخرق هذا الاتفاق وعمل تنظيما داخل وعقد اجتماعات داخل القوات المسلحة لما دام قد اتفق عنده الطلبة والعمال والفلاحون وهي قطاعات مفتوحة امامه لكنه ذهب وينظم 15 عسكريا لماذا هل يريد بهؤلاء ان يعمل انقلابيا؟

■ ثم الحزب الشيوعي العراقي عمل اتفقا مع حزب اسرائيلي والشيوعيون يعملون نفا في العراق نرفض شيئا اسمه كيان صهيوني ونرفض الاعتراف باسرائيل في المنسقة ولم ندخل ضمن الههنة وهذا الكلام قيل لهم وفي لقاءاتي معهم في المناسبات ناقضت قيادات الحزب الشيوعي كان عندهم صحفهم ومقراتهم وتدواتهم ومؤتمراتهم لم يمنعهم احد، لكن الذي كسر العظم هو الاتفاق مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي وهو يعني الاعتراف عليا باسرائيل ثم بعد ذلك التنظيم الحزبي في القوات المسلحة.

■ ما هو دوركم كقيادة قومية في الحوار حول الديمقراطية؟
 ■ كنا نشارك في الحوار وتبدأ الملاحظات لكن الحوار اساسا كان في القيادة القطرية، كنا نحن موافقين لاي ينصل الرفاق، وكنا مع فكر القائد صدام حسين فيما يتعلق بالديمقراطية والتداول السلمي للسلطة لكن الذين عارضوا هذا الموقف هم بعض اعضاء القيادة القطرية وكانت معارضتهم شديدة.

■ لم التقت منيف الرزاز بعد وضعه تحت الإقامة الجبرية، وما وصلنا من تفاصيل عن وفاته انه اصيب بجلطة وانتهى، في السنوات الاخيرة كان يعاني من متاعب في القلب وكنت اعرف، اما ان يقتله فلماذا يقتلونه؟ اذا كان موجودا باليد وليس قادرا على ان يقابل احدا خارج رغبة القيادة، والبعثيون في العراق معروفون بانضباطهم بقرارات القيادة، واذا قالت لهم القيادة لا تراجعوا ولا تزوروا هذا الانسان لا يسزار ولا يلتقي به احد، اود التأكيد على ان نقطة الانضباط الحزبي بالعراق كانت عالية جدا.

دور سورية

■ ماذا كان دور الرئيس السوري حافظ الاسد؟ وهل صحيح انكما قالت القيادة العراقية سلم عدنان حسين 70 الف دولار؟
 ■ المسألة ليست 70 او مئة الف دولار او حتى مليوناً، هم لم يكونوا بحاجة لفلوس، لكنه وندعهم انهم اذا نجحوا سيدعمهم، ويقف الي جانبهم وهذا ما اعترفوا به في التحقيق، ولكن فوجئنا بان صدام حسين كان متحمسا لاعلان الميثاق القومي بين العراق وسورية.

■ يقال انه كان لا يجب حافظ الاسد ولا يريد الاتحاد معه؟
 ■ غير صحيح. الرئيس صدام قبل الاتفاق والتوقيع ميثاق العمل القومي اتصل بي الساعة الثامنة وعشرة ليلا وسألني رايني قلت له على بركة الله، اذا كنتم تعتقدون ان هذا لصلحة الحزب والامة وسيروا وانا كعضو قيادة قومية مستعد ان اقدم استقالتي من القيادة القومية لكي تتولى القيااتان القطريتان التأسيس والعمل والتضخيم لمؤتمر قومي موحد.

■ كان خلافا وضعي ميشيل علق؟
 ■ بالعكس الاستاذ ميشيل تحدث مع صدام، واليهج استعداده للمغادرة الي باريس وترك فرصة للقيادتين للتفكير بهدوء حول مستقبل الحزب، كنا في القيادة كنا مع ما جرى الاتفاق عليه بين القيادين السورية والعراقية، وتطبيع العلاقة بين النظامين، وفتح الحدود والدخول بالهوية بدل جواز السفر، وتصحيح العلاقة بين الشعبين، والعودة الي المؤتمر القومي الثامن، ولم نطلب اكثر من ذلك، اي ان كل صادر بعد المؤتمر الثامن من الجهتين يعني التوجه نحو المستقبل كله ونحن كنا فرحين كاعضاء قيادة قومية.

■ دوركم كقيادة قومية في الميثاق وتبعاته كان متاجمة ام مشاركة؟
 ■ ساهمنا بعمق في مناقشة الميثاق قبل اقراره في القيادة القومية مع تسجيل ملاحظاتنا، ولم تكن اي خطوة تتم من ورائنا.

■ كان يقال دائما ان الاستاذ ميشيل اعلى مرتبة واهم من القيادة القومية؟
 ■ في الواقع في القطر العراقي، القيادة القطرية ميدانية، ونحن لم تكن تحضر انفسنا في التفاصيل لكن لقيما يتعلق بالخاط الاستراتيجي وخط الحزب في العراق كانت القيادة القطرية هي التي تعينه، كان الرفاق في العراق يطبقون قرارات المؤتمر القومي، والتفاصيل اليومية لم تكن نعتنكنا لذا كان هناك خطا استراتيجي كنا ننشرد ونطرحه للنقاش.

■ القيادة القطرية لم تكن اقوى من القيادة القومية في ايام مرحلة من مراحل التاريخ البعثي، سواء في العراق او في غير العراق، بدليل انه في سورية عندما ادرات القيادة القطرية ان تكون اكبر واعلى من القيادة القومية قامت اللجنة العسكرية التي كانت في معظمها من اعضاء القيادة القطرية بانقلاب.

اين دور القيادة القومية؟

■ لم يكن هناك حضور للقيادة القومية في رسم سياسات العراق.
 ■ هذا صحيح في الايام الاخيرة، حيث بدأت الامور في قطر العراق تأخذ منحى غير المنحى الذي كان سابقا، لكن هذا لا يعني ان القيادة القومية الغيت، كانت القيادة على الاقل تبلغ بكل خطوة تتخذ قد لا تبلغ قبل المناقشة واتخاذ القرار، لكنها كانت تعرف، يعني مثلا احداث الكويك نحن علمنا بعد الحدث، واجتمعوا بنا بعد الحدث، سألناهم لماذا دعوتونا بعد الحدث، قالوا لم يكن هناك وقت، على كل حال الان نفكر في كيفية الحل في اطار حل عربي، وصاروا في الحل العربي، وجاء الرئيس على عبد الصالح الي بغداد، وابلغته الرئيس صدام ان العراق موافق على الحل العربي، وقال ما تتفق بشأنه مع الاخوان العرب انا موافق عليه.

■ حقيقتا، بعض الخطوات كانت تتخذ دون علمنا، لكن في اول المناقشة وبعد تلك الخطوة كان صدام حسين يبلغنا ويتشاور معنا بصفته امينا عاما للحزب، اي ان الامين العام للحزب، يتخذ قراره بين اجتماعي القيادة، طبعنا البعض يقول انه احنا موجودين ببغداد صحيح لكن قد تكون لحظة اتخاذ القرار غير رحمانية فينخذ القرار لكن باجتماع القيادة يبلغ ويناقش.

■ حقيقتا، مناقشة القرار بعد اتخاذه تكون احيانا صعبة، لكن كانت هناك معالجات القيادة القومية، وكانت موجودة باستمرار، وينسب معين ليست مرضية لهدا ان ذاك لكنها كانت موجودة.
 ■ وايضا يبلغتم بالحرب على ايران؟
 ■ استطعنا ان اجزم ان قرارات الحرب مع ايران لم تتخذ الا بالمؤسسة، وكنا جميع اعضاء القيادة القومية يوم اطلاق الطيران الي ايران في القصر الجمهوري الساعة الثانية عشرة الاربعا، والطيران تحرك الساعة الثانية عشرة وخرجنا من الاجتماع بعد ان حولت القيادة الرئيس صدام حسين باتخاذ القرار وقيادة المعركة واتخاذ ما يجب ما يراه مناسبا.

■ الحرب العراقية الايرانية لم تكن من وراء ظهر القيادة القومية، شاركتا في اتخاذ القرار لان ايران استفدتنا، وانا اول ضحايا الحرب العراقية الايرانية امام المدرسة الايرانية اثناء تشجيع الطلبة الذين استفهدوا في الجامعة المستنصرية، حيث اصنبا، بدر الدين مندر وكامل فاخوري وانا، بالرصاص وجرحنا لان ايران دخلت الى العمق العراقي جراثيم لا تنسى، في المساجد يضرب المصلون وفي المدارس يضرب التلاميذ بالقنابل او صليات الرصاص.

■ ايران دخلت الحرب، قيل ان يعلن صدام حسين الرد على الحرب، لكن العراق لم ينصف من قبل الحرب او الرأي العام الدولي في هذه الحرب لانها ليست يوم انطلاق الطيران لان يوم انطلاق الطيران كان ردا على الاستفزاز العام الشامل الذي اتخذته القيادة الايرانية وكان صدام يقول لنا في الاجتماعات هل تريدون ان تكرر نكسة حزيران (يونيو) ويضربون طائراتنا على

والوثيقة والرد موجودان عندي، لكننا الابن الاوراق غير المرتبة منذ عودتي من بغداد، وسأنتشرها حين اكتب مذكراتي، وحذرت في ردي ان هذا الرجل خطير، ويتآمر. كان البكر يقول لي بالحرف انا نبهت النائب بشأن عدنان حسين في حينه انه وغانم لا يمكن ان يكونوا مع الثورة او مع الحزب هؤلاء انتمأؤهم لانفسهم.

■ وعندهم يريدون قتل صدام وقتل البكر هل توقع رد الفعل في القيادة ان يهدوهم باقة ورد؟ اهم شيء ان التحقيق الحزبي تم بشكل مضبوط، ووضع الملف بين ايدي القيادة القومية بعد ان تبين ان الدكتور منيف الرزاز كان مع المتآمرين، وانا عندي ملاحظات قبل 1979، عندما جاؤوا الي اليمن، والبعثوني ان الدكتور الرزاز سيكون مسؤولي قتل لهم انا لا اريد ان يكون مسؤولي، ولست مستعدا ان اكون مع انسان يتآمر، وقلت لهم ما فرضه من اذلة وشائك لم يرد علي بكلمة واحدة فقط عيا الباب ودخن، لكن لحظتها وضعا عيونهم على منيف لانه لم يرد ولم يدافع عن نفسه وعن القضايا الخطيرة التي طرحها امام القيادة القومية.

■ ايضا تم التحقيق في القيادة القومية تم احيال الملف الي مجلس قيادة الثورة ثم كانت الاحكام وتنفيذ الاحكام كانت الاعدام.

■ عودة منيف الرزاز الي الحزب والعراق (1977) اثار الكثير من الاستعراب؟
 ■ صدام حسين اقنع القيادة القومية ان «الخيارية (كبار السن) بانعنا علينا ان نتحملهم»، حتى عندما يخطون، تتحمل ظاههم ونزجهم لانهم تاريخ ووجودهم معنا الحزب يوسع ثقة الجماهير به، وان منيف الرزاز رغم ما ارتكبه من اخطاء يجب ان يعود الي الحزب معززاً مكرماً وفي موقع مسؤول، انا في حينها قلت قلت لهم ان بعد التجربة المرة اخاف ان يعيد التجربة مرة اخرى في بغداد، وكانت علاقتي بالدكتور منيف باستمرار حميمة وكنت ازوره باستمرار لاننا كنا جيرانا، وفعلا كنت من المعجبين بكتاباته، وكتابته «معالم الحياة العربية»، كان كتابا مهما بالنسبة لي.

■ لكنني كبعثي مؤمن بالمبادئ والقيم لا بد ان اقول عن اي خطأ اعتقد، والا استنقت من الحزب. لقد اتى صدام حسين بمنيف الرزاز وجعله امينا عاما مساعدا وفرضه علينا. لقد وافقنا ان يكون عضو قيادة قومية، لكن ان يكون امينا عاما مساعدا فهذا ما لم نقبله خاصة انها كانت جديدة علينا، صار امينا عاما مساعدا مسؤول قطاع اليمن والسودان والاردن وهي من اهل قطاعا حزب البعث.

■ من تجربتي معه بدأت اشعر انه بعيد تجربة 23 شباط (فبراير) وطرحت ما ا فكرت به في القيادة القومية وهو حاضر لانه بدأ يلعب على هنا في اليمن واحسنت انه يلعب باليمن امتمادا للعبته بشباط.

حسابات صدام

■ لم كان لصدام حساباته في اعادة الرزاز للحزب وبمعق الرجل الثاني؟
 ■ في حسابات صدام حسين هناك اخطاء عاطفية حقيقية، بقدراً ما كان صدام حسين رجلا عملاقا لكن له ايضا احيانا بعض الفجحات العاطفية البريئة اشبه ببراءة الاطفال.

■ قال صدام ان منيف هذا عملاق كبير «نجيبه معانا لا يضربنا، بل بالعكس كان صدام حسين لا يحضر اجتماعات التخطيط لونه رئيس مجلس التخطيط الا ويأخذ معه منيف الرزاز، وانا حضرت عددا من الاجتماعات، وكان منيف موجودا، وميتما يخرج بيكت ويذخ، وانا ما كنت احرص ان لا احسنت ان المؤامرة بدأت تأخذ ابعادا حقيقية، بلغت وقت لهم عليكم ان تقفوا امام هذا الحالة، وابلغتهم ما عندي، وسردت كل الحقائق، الاستاذ ميشيل علق قدي كنت اشوقه وعيونته تقسد نارا، يريد ان يعرف لماذا لم اكلمه بالموضوع، ولم اكلسه لانني لو كسسته كان سيطلب مني عدم طرح الموضوع على القيادة، وانا اراد ان لا احد ان يعنني من طرح الموضوع، ان كان يمكن ان احترم الاستاذ وانا ا طرح الموضوع على القيادة.

■ حين طرح الموضوع في اجتماع القيادة القومية، وبحضور منيف الرزاز لم يدافع عن نفسه، ولم يقل ان كذا وكذا في كلام قاسم سلام غير صحيح ابدا.

منيف الرزاز هل قتل ام مات؟

■ اين دور منيف الرزاز في حركة 1979؟
 ■ اولا كان متقلبا معهم ليعمل لهم غطاء قوميا، بصفته امينا عاما مساعدا للحزب، ثم لما في سورية اراده اصحاب حركة 23 شباط (فبراير) غطاء، وثانيا كان منيف يعتقد، خاطئا، انه عندما يوفى لهم الغطاء سيقدون العراق، ويقود سورية في ان واحد، دون ان يعرف انه غير مقبول في سورية، ولا يكون مقبولا في العراق، لكنهم كانوا يريدونه غطاء للتخلص من ميشيل علق ورفاقه.

■ وكان الرجل يحرص وهو يملك منطقا جهنميا، وهو شخص غير عادي، وعندما يجلس مع الناس يسرحهم بمنطقه غير العادي، وعندما تواجهه يتحول الي اسد كاسر عليك، وقال اثناء التحقيق معه انهم اقترحوا عليه ان يكون امينا عاما للحزب، طيب انت امين عام مساعد الان، لماذا لم تبلغ مؤسستك حين طرحوا عليك؟ لم يرد، وعدم ابلاغ المؤسسة وعدم رفضه اقتراحهم معناه موافقتة على ما كانوا يخطون له وانه كان مشاركا معه، المسألة ليست فقط ان الخطط تم بالتعاون مع النظام السوري، وكان حافظ الاسد دورا لكن الاساس هو تصفية حسابات داخل المؤسسة العراقية.

■ منيف الرزاز بعد الاعلان عن مؤامرة 1979 طلب ابقاء الخلاف في اطار الدولة وابعاد الحزب عن هذا الخلاف؟
 ■ لا ليس هذا، منيف الرزاز كان في هذه الفترة لا اقول الابن المدلل لكن الاب المدلل لصدام حسين، كان صدام يدله ولم يطلب منيف شيئا من صدام الا ولياه وحققة، وكنا في اجتماعات القيادة القومية نطرح كل القضايا.

■ الحزب كان حاضرا في القرار العراقي، لكن علينا الا ننسى ان ما عاشه العراق منذ 1980 جعل عمل القيادة متقرا، فاجتماعات ولقاءات القيادة القومية اثناء الحرب العراقية الايرانية كانت مقطعة لانها الحرب، وبعدها دخلنا من حرب لحرب، ولكن عندما كانت القيادة القومية تجتمع وتتخذ قرارا كان صدام حسين والقيادة العراقية يلزمون وينفذون، ولم يكن صدام حسين كما كان يقال يرفض قرارات القيادة القومية ويتقاطع معها ابدا، بالعكس صدام حسين كان اكثر الناس تحمسا لقرارات المؤسسات، لذلك المؤامرة كانت تستهدف الحزب والدولة.

■ منيف الرزاز قتل ام كانت وفاته طبيعية؟

ليس طبيعيا، بلغت، وقتت لهم عاجلوا قضية غانم لانه عندما يتكلم بقرط اسنانه، ومن يتكلم هكذا ويعصر نفسه عصرا معناه لا يريد الناس ان يروه او يسموه.

لم تكن مؤامرة

■ عام 1979 لم تكن هناك مؤامرة كل ما كان هناك احتجاج حزبي على كيفية انتقال الرئاسة من البكر لصدام؟

■ لا كانت هناك مؤامرة وخبيثة، وكانوا يخطون لتنفيذها، ما يوم انتقال السلطة رغم اني لم اكن موجودا في بغداد اذ كنت في اليمن، يوم انتقال السلطة كان ثقة نوعية لان احمد حسن البكر تعرف معرفة اكيدة ما الذي صار للبكر بعد وفاة زوجته وابنه وابنته ووفاة اخته، وكنت اجلس معه جلسات كان يشكو فيها من الام داخلية وبالذات بعد وفاة شقيقته التي كانت اقرب الناس اليه، وقال لي مرة لماذا لا ازال الرئيس وانا جالس في البيت، لماذا لا يتولى السائب كل المهام وانا عايش حتى اكون سندا له.

■ وكانت هذه قناعتة المطلقة، وما يقال ان وضغوطا مورست عليه ليست صحيحة، بالعكس، كان صدام يحترمه احترام الابن لايه، واذكر في احدي المرات انه اتصل بالاستاذ شبلي العيسمي وقال «روحوا شوفولي النائب، فين النائب، ما اراده هو ان يلتقي به بعد ان اخفى صدام وتعثر الاتصال بينهما لخلاف بسيط، واختر صدام الابتعاد حتى لا يكتك بالرائيس البكر، وكان هذا شيئا عاديا، فرحنا لبني الرفيق البكر الذي كان يسكنه ما قبل الثورة، رحنا هناك، وقال لنا لا اريد ان اعود اريد ان اباعد، قلنا له هذا لا يجوز، وشكنا حامية سلام، قال لا يوجد شيء لكنه سوء تفاهم، البكر دعاني قال لي اين صدام؟ وانا لم اكن اعرف ان صدام مختف لانني كنت مشغولا وهو كذلك كان مشغولا بالعمل، وذهينا، الاستاذ شبلي والاستاذ علي غنام وانا، لصدام في بيته وانتهت العملية.

■ ما اريد ان اقله ان صدام كان يكن احتراما ومحبة كبيرة للرئيس البكر، ولم يفكر لحظة في الانقلاب عليه او ابعاده.

العراق وحكم الرايين

■ كان يقال ان العراق يحكم برأسين الجيش والحزب والبكر والخاربات والاحمد الشبيبي لصدام.

■ صدقني ان احمد حسن البكر كان متحمسا للجيش الشعبي اكثر من صدام، صدام بنى الاجهزة الامنية، لكن ما يفكر او يحس اعتقادي ان صدام لم يفكر ان يبني الجيش الشعبي كقوة وديقة او موازية للجيش العراقي، او يفكر ببدايل للحزب لا امتيا ولا عسكريا، كان يؤكد دائما ان الجهات الامنية هي اجهزة فنية لخدمة الحزب، الشيء الثاني ان صدام لم يفكر اي قرار كبير الا بعد الرجوع للرئيس احمد حسن البكر او القيادة القومية، وانا احدثت لانني عايشت صدام وعاصرته اكثر من ثلاثين سنة من قرب، وكان في فترة بعد المؤتمر القومي الحادي عشر مسؤولي المباشر ولا اعتقد ان صدام تجاوز القيادة وعمل خارج اطار التامل مع البكر.

■ الم تكن هناك قسوة في التعاطي مع المحتجين في 1979؟
 ■ لم يكن نوا ضد صدام رئيسا لكنهم قالوا ان المسألة ليست تعيبا او توبينا نحن نختاره لان اي عين؟
 ■ كانت بينهم كلمة سر لتصفية البكر وصدام في ذات الوقت، ولهذا بعد النقاظ صدام الورقة واقفهم وشكل لجنة تحقيق من بين اعضاءها المرحوم بدر الدين مندر وحتى الاستاذ ميشيل القاهم، وسألهم واعتبروا انهم فزروا تصفية البكر وصدام في هذا اليوم، فقد كان السماح لصدام التقدم يوما واحدا ان معناه ضياع فرصتهم.

■ انا اعرفهم كلهم، قلت لك غانم عبد الجليل الذي تولاه صدام بالارعاية، وبعد ذلك يحضر الحقيقية لداخل المكتب من اجل ان يقتل صدام، وهو مدير مكتبه، وكان عدنان رئيس الديوان، وطبعنا عدنان انا سجلت ملاحظاتي عليه قبل المؤامرة بحوالي سنة والامين العام للحزب شبلي العيسمي، وكذلك تحدثت مع الاستاذ ميشيل، وقال لي كلم البكر، وقلت له انني كلمته، وهناك وثيقة كتبها عدنان وردت عليها،

■ كان في تلك المحاولة عدنان حسين الذي يعتبر احد مرديي صدام حسين؟
 ■ عدنان حسين كان وزيرا للتخطيط، كان الولد المدلل لصدام حسين، وكان صدام هو من اتي بعدنا حسين وغانم عبد الجليل للحزب.

■ لقد تعرفت على غانم حين كان محافظا للشمال، كنت اذهب هناك، وتعرفت عليه، وكنت اسامه انه صدام حسين يصادف قاسم سلام

■ كنت في بغداد حين وقعت محاولة تاظم كزار؟
 ■ في نفس اليوم لا، كنت في روما لمناقشة رسالة الدكتوراه لكني كنت من الناس الذين كانوا على لائحتة لقتلهم وقطع رقابهم وحاول تاظم كراز معي ان ياخذني من امام القيادة القومية لكنني اعتذرت عن مرافقتة قلت له سيارتي موجودة، حيث كنت رئيس لجنة تحقيق في قضية ما وكان تاظم كراز عضوا في اللجنة.

■ انا لا اريد ان اقول اني اعلم بالغيب لكن قبل المحاولة رايت الصورة كاملة لما سيحدث في مطار بغداد، وفرزت وقمت مرعوبا، وذهبت للدكتور الياس فرح وهو لا زال موجودا بيزق احكي له ما شاهدت، قلت له اني شاهدت صحافيين في المطار ما ليكروا الكاميرا تتحول الي «ربي جي» لنقل البكر وصدام، وكان موجودا اثناء روايتي ما شاهدت للدكتور الياس فرح كل من عبد الخالق السامرائي ومحمد فاضل.

■ قال لي عبد الخالق «شو هذا يا قاسم شو هالخرابيط، وزعل، اسما محمد فاضل فرح زعل اكثر وقاما من جانبنا وصعدا الي الدور الثاني في الفيلا التي كانا سناكها مع الدكتور الياس فرح، الدكتور فرح استغرب من رد فعلهما وسألني فاجبتة لا اعرف «لكن شفت الحالة كيف تمت لذا انا شككت».

■ انا كنت على ابواب سفر الي روما لمناقشة رسالتي للدكتوراه، وبعد روايتي، بدأوا يبحثون عني لاني بعد ان قلت ما قلته غادرت العراق الي ايطاليا، وراقبوا ايام بيوتي في المنصور على اساس علي اني عرفت بمؤامرتهم، ولم يصدقوا انني سافرت، افكرنا انني ابلغت صدام، وانا لو كنت عارفا بابلغت صدام فعلا قبل ان احدث للدكتور الياس فرح الذي انظر له باحترام كبير كمفكر بعد الاستاذ علق لانه رجل فكر وتحليل ومنطق.

■ بعد ان وصلت الي مطار روما قالوا ان هناك محاولة انقلاب في العراق، لانهم استمعلوا اردوا قتل القائد صدام في المفاعل النووي، وقد احس قذهب للمفاعل، وخرج مباشرة ورجع من الطريق، هو يرجع بحسه الامني وتوجه الي المطار فاصدر توجيهات بتغيير الحرس والامن في المطار وغير عارفين.

■ كانت محاولة اغتيال صدام في المفاعل؟
 ■ نعم وجهوا له الدعوة الي المفاعل النووي ليشروحوا له كيف يعمل، لكنه قبل ان يصل طلبوا منه الا ياتي برافقته فاحس فغادر فور وصوله، وبعدهم انسابه لالاسراع بالتنفيذ، وبعد ان غير الحراسات والامن ابلغ لكي يتأخر، كانت الخطة نفس ما شاهدته في المنام وهي تصفية الرئيس البكر والقائد صدام اثناء عودة البكر من زيارته الخارجية.

■ ماذا يا عبد الخالق وانت تتولي مسؤوليات في القيادة القومية والقيادة القطرية وعضو مجلس قيادة الثورة؟ محمد فاضل كان مسؤول عن المكتب العسكري، وانا كلمت البكر اكثر من مرة بصفتي التنظيمية حيث كنت احبته به بكثير، وكان يقول كاملا كثيرا لا اراتح له، لكنني كنت اواصل العمل معه ولا انقل الكلام لانه لا بد من التدقيق والتحري، رغم انه كان يقول كلاما غير طبيعي، وقتت مرة للبكر ان محمد فاضل لا يصلح لان يكون مسؤولا عن المكتب العسكري، سألني لماذا؟ فاجبتة بان المكتب العسكري اهم موقع بالحزب في ظل الثورة ينبغي ان تنتبهوا له لان هذا المكتب قد يتحول ضدكم، وهذا الكزار ايضا خطير لانه يتفوه ببعض العبارات التي يشتم منها مؤامرة الحزب وعليكم، وما اردت ان اقول له انتم فلان وفلان.

■ عبد الخالق السامرائي اعدم 1979 وهو في الامة الاجبارية فلماذا كان دورهم؟
 ■ كان له دور تخطيطي وتنظيمي وتحريضي لاعضاء قيادة القطر وللناس الذين اعدموا معه، كان هو المحرض وهو الاكبر والاقوى، الامة الاجبارية بعد 1973 كانت لا تسمح له بالخروج لكنه كان يستطيع استقبال اخرين، اهله ورفاقه، وكان محمد عايش مثلا لصيقا به، ومرتبعا به، وكذلك غانم عبد الجليل، عبد الخالق كان في وضع السجن التحفظي وهذا يعني ابعاده عن القرار دون ايذاء ليس اكثر، لكنهم اضطروا لتنفيذ الحكم عليه بعد مشاركته بمحاولة 1979 (انهم صدام حسين مجموعة من القياات البعثية العراقية بالتآمر مع الحزب وحكم عليهم بالاعدام).

■ كان في تلك المحاولة عدنان حسين الذي يعتبر احد مرديي صدام حسين؟
 ■ عدنان حسين كان وزيرا للتخطيط، كان الولد المدلل لصدام حسين، وكان صدام هو من اتي بعدنا حسين وغانم عبد الجليل للحزب.

■ لقد تعرفت على غانم حين كان محافظا للشمال، كنت اذهب هناك، وتعرفت عليه، وكنت اسامه انه صدام حسين يصادف قاسم سلام

■ كنت في روما لمناقشة رسالة الدكتوراه لكني كنت من الناس الذين كانوا على لائحتة لقتلهم وقطع رقابهم وحاول تاظم كراز معي ان ياخذني من امام القيادة القومية لكنني اعتذرت عن مرافقتة قلت له سيارتي موجودة، حيث كنت رئيس لجنة تحقيق في قضية ما وكان تاظم كراز عضوا في اللجنة.

■ انا لا اريد ان اقول اني اعلم بالغيب لكن قبل المحاولة رايت الصورة كاملة لما سيحدث في مطار بغداد، وفرزت وقمت مرعوبا، وذهبت للدكتور الياس فرح وهو لا زال موجودا بيزق احكي له ما شاهدت، قلت له اني شاهدت صحافيين في المطار ما ليكروا الكاميرا تتحول الي «ربي جي» لنقل البكر وصدام، وكان موجودا اثناء روايتي ما شاهدت للدكتور الياس فرح كل من عبد الخالق السامرائي ومحمد فاضل.

■ قال لي عبد الخالق «شو هذا يا قاسم شو هالخرابيط، وزعل، اسما محمد فاضل فرح زعل اكثر وقاما من جانبنا وصعدا الي الدور الثاني في الفيلا التي كانا سناكها مع الدكتور الياس فرح، الدكتور فرح استغرب من رد فعلهما وسألني فاجبتة لا اعرف «لكن شفت الحالة كيف تمت لذا انا شككت».

■ انا كنت على ابواب سفر الي روما لمناقشة رسالتي للدكتوراه، وبعد روايتي، بدأوا يبحثون عني لاني بعد ان قلت ما قلته غادرت العراق الي ايطاليا، وراقبوا ايام بيوتي في المنصور على اساس علي اني عرفت بمؤامرتهم، ولم يصدقوا انني سافرت، افكرنا انني ابلغت صدام، وانا لو كنت عارفا بابلغت صدام فعلا قبل ان احدث للدكتور الياس فرح الذي انظر له باحترام كبير كمفكر بعد الاستاذ علق لانه رجل فكر وتحليل ومنطق.

■ بعد ان وصلت الي مطار روما قالوا ان هناك محاولة انقلاب في العراق، لانهم استمعلوا اردوا قتل القائد صدام في المفاعل النووي، وقد احس قذهب للمفاعل، وخرج مباشرة ورجع من الطريق، هو يرجع بحسه الامني وتوجه الي المطار فاصدر توجيهات بتغيير الحرس والامن في المطار وغير عارفين.

■ كانت محاولة اغتيال صدام في المفاعل؟
 ■ نعم وجهوا له الدعوة الي المفاعل النووي ليشروحوا له كيف يعمل، لكنه قبل ان يصل طلبوا منه الا ياتي برافقته فاحس فغادر فور وصوله، وبعدهم انسابه لالاسراع بالتنفيذ، وبعد ان غير الحراسات والامن ابلغ لكي يتأخر، كانت الخطة نفس ما شاهدته في المنام وهي تصفية الرئيس البكر والقائد صدام اثناء عودة البكر من زيارته الخارجية.

حاوره: محمود معروف*

لا زال الدكتور قاسم سلام يحمل لواء حزب البعث العربي الاشتراكي، بل هو الوحيد، منذ سقوط بغداد، الذي يتحدث باسم الحزب دون خوف من تهمة او ملاحقة. فكل رفاقه في القيادة القومية للحزب الذي تأسس قبل ستون عاما، وحكم سورية والعراق، اما في رحاب الله او اسرى الاحتلال الامريكي او ممنوعون من النشاط باسم الحزب.

كان اللقاء مع الدكتور قاسم سلام، في منزله في صنعاء، فرصة لتقييم اولى لتجربة حزب البعث في حكم العراق عمرها 35 عاما، ليس من زاوية ادارة الدولة العراقية لكن من زاوية دور القيادة القومية (اعلى هيئة قيادية للحزب) في ذلك الجزء من الوطن العربي الذي بات يزرخ تحت نير قوات الاحتلال الامريكي ودباباته وحلفائه الذين جمعهم عداؤهم للحزب الذي لم ينته دوره حتى الان ويقول ابعثيون انهم يقودون المقاومة التي جعلت ارض العراق جهنما للاحتلال وحلفائه.

ومر العراق خلال سنوات حكم البعث 1968-2003 بأحداث بعضها له علاقة بالدولة العراقية والآخر له علاقة بالحزب، ودور قاسم سلام بحكم موقعه كعضو قيادة قومية كان فاعلا في احداث وشاهد في احداث اخرى وعن دوره فاعلا وشاهدا تحدثنا على مدى ساعات طويلة في يوم من ايام رمضان اليمني وفي الحديث يوجه سلام نقدا، من موقع الاحترام، لقيادته الرئيس صدام حسين ان كان في دخول الكويك 1991 او في محاصرة صدام حسين لنفسه في حلقة ضيقة

كأنه يمنحها الثقة ويقول قاسم سلام ان منها من لم يكن مخلصا لصدام.

■ لا ليس هذا، منيف الرزاز كان في هذه الفترة لا اقول الابن المدلل لكن الاب المدلل لصدام حسين، كان صدام يدله ولم يطلب منيف شيئا من صدام الا ولياه وحققة، وكنا في اجتماعات القيادة القومية نطرح كل القضايا.

■ الحزب كان حاضرا في القرار العراقي، لكن علينا الا ننسى ان ما عاشه العراق منذ 1980 جعل عمل القيادة متقرا، فاجتماعات ولقاءات القيادة القومية اثناء الحرب العراقية الايرانية كانت مقطعة لانها الحرب، وبعدها دخلنا من حرب لحرب، ولكن عندما كانت القيادة القومية تجتمع وتتخذ قرارا كان صدام حسين والقيادة العراقية يلزمون وينفذون، ولم يكن صدام حسين كما كان يقال يرفض قرارات القيادة القومية ويتقاطع معها ابدا، بالعكس صدام حسين كان اكثر الناس تحمسا لقرارات المؤسسات، لذلك المؤامرة كانت تستهدف الحزب والدولة.

■ منيف الرزاز قتل ام كانت وفاته طبيعية؟

ليس طبيعيا، بلغت، وقتت لهم عاجلوا قضية غانم لانه عندما يتكلم بقرط اسنانه، ومن يتكلم هكذا ويعصر نفسه عصرا معناه لا يريد الناس ان يروه او يسموه.

■ عام 1979 لم تكن هناك مؤامرة كل ما كان هناك احتجاج حزبي على كيفية انتقال الرئاسة من البكر لصدام؟

■ لا كانت هناك مؤامرة وخبيثة، وكانوا يخطون لتنفيذها، ما يوم انتقال السلطة رغم اني لم اكن موجودا في بغداد اذ كنت في اليمن، يوم انتقال السلطة كان ثقة نوعية لان احمد حسن البكر تعرف معرفة اكيدة ما الذي صار للبكر بعد وفاة زوجته وابنه وابنته ووفاة اخته، وكنت اجلس معه جلسات كان يشكو فيها من الام داخلية وبالذات بعد وفاة شقيقته التي كانت اقرب الناس اليه، وقال لي مرة لماذا لا ازال الرئيس وانا جالس في البيت، لماذا لا يتولى السائب كل المهام وانا عايش حتى اكون سندا له.

■ وكانت هذه قناعتة المطلقة، وما يقال ان وضغوطا مورست عليه ليست صحيحة، بالعكس، كان صدام يحترمه احترام الابن لايه، واذكر في احدي المرات انه اتصل بالاستاذ شبلي العيسمي وقال «روحوا شوفولي النائب، فين النائب، ما اراده هو ان يلتقي به بعد ان اخفى صدام وتعثر الاتصال بينهما لخلاف بسيط، واختر صدام الابتعاد حتى لا يكتك بالرائيس البكر، وكان هذا شيئا عاديا، فرحنا لبني الرفيق البكر الذي كان يسكنه ما قبل الثورة، رحنا هناك، وقال لنا لا اريد ان اعود اريد ان اباعد، قلنا له هذا لا يجوز، وشكنا حامية سلام، قال لا يوجد شيء لكنه سوء تفاهم، البكر دعاني قال لي اين صدام؟ وانا لم اكن اعرف ان صدام مختف لانني كنت مشغولا وهو كذلك كان مشغولا بالعمل، وذهينا، الاستاذ شبلي والاستاذ علي غنام وانا، لصدام في بيته وانتهت العملية.

■ ما اريد ان اقله ان صدام كان يكن احتراما ومحبة كبيرة للرئيس البكر، ولم يفكر لحظة في الانقلاب عليه او ابعاده.

■ كان يقال ان العراق يحكم برأسين الجيش والحزب والبكر والخاربات والاحمد الشبيبي لصدام.

■ صدقني ان احمد حسن البكر كان متحمسا للجيش الشعبي اكثر من صدام، صدام بنى الاجهزة الامنية، لكن ما يفكر او يحس اعتقادي ان صدام لم يفكر ان يبني الجيش الشعبي كقوة وديقة او موازية للجيش العراقي، او يفكر ببدايل للحزب لا امتيا ولا عسكريا، كان يؤكد دائما ان الجهات الامنية هي اجهزة فنية لخدمة الحزب، الشيء الثاني ان صدام لم يفكر اي قرار كبير الا بعد الرجوع للرئيس احمد حسن البكر او القيادة القومية، وانا احدثت لانني عايشت صدام وعاصرته اكثر من ثلاثين سنة من قرب، وكان في فترة بعد المؤتمر القومي الحادي عشر مسؤولي المباشر ولا اعتقد ان صدام تجاوز القيادة وعمل خارج اطار التامل مع البكر.

■ الم تكن هناك قسوة في التعاطي مع المحتجين في 1979؟
 ■ لم يكن نوا ضد صدام رئيسا لكنهم قالوا ان المسألة ليست تعيبا او توبينا نحن نختاره لان اي عين؟
 ■ كانت بينهم كلمة سر لتصفية البكر وصدام في ذات الوقت، ولهذا بعد النقاظ صدام الورقة واقفهم وشكل لجنة تحقيق من بين اعضاءها المرحوم بدر الدين مندر وحتى الاستاذ ميشيل القاهم، وسألهم واعتبروا انهم فزروا تصفية البكر وصدام في هذا اليوم، فقد كان السماح لصدام التقدم يوما واحدا ان معناه ضياع فرصتهم.

■ انا اعرفهم كلهم، قلت لك غانم عبد الجليل الذي تولاه صدام بالارعاية، وبعد ذلك يحضر الحقيقية لداخل المكتب من اجل ان يقتل صدام، وهو مدير مكتبه، وكان عدنان رئيس الديوان، وطبعنا عدنان انا سجلت ملاحظاتي عليه قبل المؤامرة بحوالي سنة والامين العام للحزب شبلي العيسمي، وكذلك تحدثت مع الاستاذ ميشيل، وقال لي كلم البكر، وقلت له انني كلمته، وهناك وثيقة كتبها عدنان وردت عليها،



صدام حسين يصادف قاسم سلام

د. محمدو بن محمد*

■ كتبت في مقال سابق عن ظاهرة الترشح المستقل في البلاد بعد ان اكتسحت او كادت المشهد السياسي الوطني وخلقت ما يمكن نعته بملاجم أزمة سياسية تلوح في افق هذا المشهد، أزمة سياسية طرफها من ناحية الأحزاب السياسية ممثلة في كتلة الائتلاف ومن ناحية أخرى المجلس العسكري وحكومته الانتقالية، بعد ان اتهم الطرف الاول الطرف الثاني بتشجيع ودعم المخربين في هذه الظاهرة، ووقتها تساءت عن من يأتي هذا الاستقلال وماذا؟ والحقيقة انني في القيد المذكور ذهبت في تلك الفترة الاولى للظاهرة، كما هي حال العديد من المرابين للساحة السياسية الوطنية الی ان الراجح هو انها لا يمكن ان تاتي وعلى الصورة المفاجئة التي ظهرت بها بمعدل ان تشجيع ما من الطرف الثاني، وقد ذكرت اسبابي في حينها، الا انني اريد في هذا المقال تسليط الضوء على هذه الظاهرة التي تحدث في الواقع ابعادا كثيرة وعملا أكثر، ولذلك فلا مسوغ كبيرا في الاكتفاء بنظرها كما تردد عن علاقة لها لصاحبا بالمجلس العسكري و البعض عنصرها حكومتها الانتقالية، مهما كانت واجهة هذا الربط.

فالظاهرة لا أعقد وابعد في مدلولاتها المختلفة من مجرد الاكتفاء بالتوقف عند مثل تلك الرهبا، حتى انني اكاد اجزم بان ربطها بموقف السلطة وحده لا يخلو من تبسيط للاسوأ والابتعاد بنا عن جوهر السلطة التي دفعت بظهورها، كما انه لا يخلو من الانتكاع على مسلمات نظرية المؤامرة التي هي الشغامة المثلى لدى الكثير منا لتعليق اسباب العجز والفشل عليها. ان التساؤل بعمق اكبر عن طبيعة هؤلاء المستقلين عن كل الدواعي الموضوعية والاسباب الواقعية لبروز ظاهرتهم في الحياة السياسية الوطنية، قد تستعنا باستنتاجات أكثر قبولا وابلغ تفسيريا في الدلالات السياسية والاجتماعية لوجودها، كما ان شعور هؤلاء المستقلين بالقبول السياسي في ما دورتهم الانتخابية يقتضي منا جميعا الوقوف والبحث في معايير الاختيار والتصويت لدى الناخب الوطني.

اولا: من هم هؤلاء المستقلون؟

من حيث طبيعة المخربين في ظاهرة الترشح المستقل يمكن تصنيفهم الى ثلاث فئات: تمثل الفئة الاولى وهي الأكثر قبولا في مرشحة القوى السياسية الاسلامية الحزبية او الحزومة من حقها فيمارسة السياسة الحزبية والعلوم ان مرشحي هذه الفئة لا يرتبطون باي صلة بالسلطة الحالية، بينما تمثل الفئة الثانية وهي المثيرة للجدل مجموعة من رجال الاعمال وكبار المسؤولين في النظام السابق، فضلا عن شيوخ ووجهاء وبعض القبائل، وجميع هؤلاء يشتركون في أنهم ربما اصبح وجودهم في الحزب الجمهوري الخارج من السلطة يمثل عبئا ثقیلا عليهم، خصوصا بعدما تكاثفت الجهود الرسمية وغير الرسمية لتقليل من هذا الحزب وتضمينه التركة الخطيئة التي خلفها العهد السابق، بما ولد الاضطباع لدى الكثير من النخبوية هذه خلفها بان السباق في هذا الحزب قد يمثل انتحارا سياسيا وخروجا مبكرا من حلبة الصراع السياسي القادم، اما الفئة الثالثة وهي الاقل فيمتلها بعض الناقدین الاجتماعیة المخصین في النظام السابق وكذلك كان فيهم ما اسميهم «المرشحين الاجتماعيين» الذين انخرسوا بصداقبة اكبر في اوساطهم الاجتماعية. عشائر، قبائل، فإخاذ— من المرشح المستقل للحزب الذي لا تراه مثل هذه الاوساط في الامناسب السياسية، أو آخر من قوائم بعض الأحزاب.

ولعل ابرز ما يميز اغلب هؤلاء المرشحين المستقلين هو أنهم

محمد علي جادين*

■ نعت أخبار الأسبوع الماضي وفاة الأستاذ عبد الله النجيب الحمامي في مسجده الاختياري باسترتاليا، هو من الأقباط السودانيين، ولد وتربى وتعلم في السودان وعمل بالحامة بعد تخرجه من الجامعة وظل يشارك في العمل العام من خلال نقابة المخابز السودانيين وغيرها.

وفي فترة الديمقراطية الثانية (1964- 1969) انضم لحزب الشعب الديمقراطي، بقيادة الشيخ علي عبد الرحمن، وكان من تبعات القيادة السياسية البارزة، وقد أشار زميلي محمد ملسا الحمامي، أمد الله في عمره، الى نشاطه في حزب الشعب وخاصة دوره في مقاطعة انتخابات 1965، وذلك في كتابه (أوراق سودانية، دار عزة المطراهم) 2005. وهجرت الى استراليا كانت في اطار موجة عامة دفعت اعدادا كبيرة من أقباط السودان للهجرة الى ارض الله الواسعة في بداية عقد تسعينات القرن الماضي، وذلك هروباً من بطش وقمع نظام الانقاذ المستتسر بشعارات الاسلام والشريعة، وكانت هجرتهم لأسباب مضاعفة، فهناك الاسباب العامة التي دفعت مئات الآلاف من شباب وشيوخ ونساء السودان للهجرة الى المناافي في كل قارات الدنيا، وهناك اسباب خاصة بهم ترتبط بوضعيتهم كمسيحيين اقباط فيهم مشاكلهم ومعاناتهم في اطار تجرية قوانين ايلول (سبتمبر) 1983 الاسلامي في عهد نعيم، وتجربة حكم الانقاذ بعد انقلاب 1989، ومع ذلك صمد بعضهم وظل يقامو وضعيتهم القهري والبشع والتمييز الديني والعرقي في دولة الشروع الحضاري)، وتشير المعلومات المتوافرة الى أن الأقباط ظلوا يعيشون في العديد من مدن البلاد، مثل الخرطوم، وأم درمان والخروم بحري و عطبرة وبيورتسودان وندفلا والابيض وغيرها من مدن الشمال ويصل تعدادهم الى 250 الف نسمة. لهم كئناشاهم ومدارسهم ولهم مجتمعهم الخاص وعلاقات واسعة ومتداخلة مع بقية المجموات السكانية وخاصة مسلمي الشمال، يجاورونهم في السكن ويشاطرونهم في مناسبات السراء والضراء، وشملت هذه العلاقات في حالات عديدة التزاوج والمصاهرة، وفي هذا المجال تتكئ قصص كثيرة تشير الى عمق ارتباطهم بالحياة السودانية

د. ابراهيم ابراش*

■ وأخيرا صدر تقرير لجنة بيكر- هاملتون وهي اللجنة التي أسست بقانون من الكونغرس في آذار (مارس) 2005، حيث كان الجدل محمداً حول الوجود الأمريكي في العراق وخصوصاً مع تصاعد الانتقادات للممارسات غير الانسانية التي يتعرض لها المعتقلون والدفنات العراقية نتيجة الحرب الدائرة هناك، وفي هنا حدد المشروع للجنة هدفاً واضحاً يطمح في «إعلاء تقييم متبصر للحالة الراهنة والمستقبلية في العراق، بما في ذلك تقديم الاقتراحات والشورى بخصوص الموضوع»، وأن ذلك يشكّل للجنة كان نتيجة اعتراض وتحفظات نقد لممارسات الجيش الأمريكي وتدهور الأوضاع الأمنية في العراق والسمعة السيئة التي بدت تروج عن ممارسات الجيش والادارة التابعة له وهو ما اعتبره نواب في الكونغرس الأمريكي بمثابة اهانة ليهيبة وسمعة الأمة.

بالرغم من أهمية موقع معدي التقرير وهما جيمس بيكر ولي هاملتون الا ان المهمة التي اسندت لهما كانت اجسام في محاولة لتهدئة المشاعر وسحب البساط من تحت اقدام المتقنين لممارسات الجيش الأمريكي أكثر مما كانت مهمة جادة لتغيير الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط وحتى في العراق، فلجنة وتقريرها دور استشاري فقط يمكن للرئيس بوش أن يأخذ به أو لا، وقد ذكر الرئيس بوش تفصيلا له على التقرير وفي مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء البريطاني بيلر ان التقرير يستحق الاهتمام ولكنه غير ملزم، أيضا يجب التنويه أن القضايا الاستراتيجية للدول جميعها، وبالأحرى الدول العظمى، لا يخل عنها في تقارير ناشئ أمام القضاةيات وحتى في مؤتمرات صحافية، وحتى في الجلسات العلنية للمؤسسة التشريعية أو التنفيذية، فهناك أمور على درجة من السرية والخطورة لا يطلع عليها الا لقة من اصحاب القرار، وعليه عندما يقول الرئيس بوش ان ما جاء به التقرير غير ملزم للدارة الأمريكية فهو يقصد ما يقول وما يعتزم بالامر بعدئ التقرير أنفسهم يدركون ذلك.

وبالرغم من أن كثيرا مما ورد في التقرير كان متوقعا وتحدث عنه الهمتون بالامر قبل صدور التقرير رسميا، وبالرغم من أهمية

ظاهرة الترشح المستقل في موريتانيا: نحو فهم اعمق للظاهرة

باستثناء عناصر الفئة الاولى فيقترنون على التغيير عن تيار سياسي واحد او حتى عن توجه سياسي متجانس، فهم جميعا عبارة عن مجموعة من طالبي المنصب او المنافع التي تستوجب في بلدنا طلب ود السلطان، الامر الذي يقصر عنها الالتزام الحزبي لديهم ومن ثم سهولة الانشقاق عن الأحزاب وخصوصا منها الحزب الجمهوري الذي خسر بعد تغيير الثالث من آب (اغسطس) 2005 كل مزايها والسلطة.

ثانيا: دواعي واسباب ظاهرة الترشح المستقل:

لقد ظل خيار الترشح المستقل خلال الاستحقاقات المختلفة التي عرفتها البلاد منذ دخولها في مسار الانفتاح السياسي في العام 1991 م-يمثل خيارا مطروحا لبعض من كل العناصر في الفئات الثلاث السابفة وخصوصا منها العناصر التي كانت تشعر بالحرمان من حقها في الترشح تحت مظلة الحزب الحاكم بوصف مرشحيه الاكثر حظا في الفوز لاسباب التي نعرفها جميعا (زادت نسبة هؤلاء من برنان اول استحقاقات نيابية عبرها البلاد على 6.7 % من مجلس النواب 08.10 % من مجلس الشيوخ)، وذلك قبل ان يتمكن هذا الحزب من تضييق الخناق عليهم وعلى غيرهم بمرغ الترشح المستقل في مخالفة دستورية صريحة لضمانهم هذا الحق الدستوري، مما اضطر بعض هؤلاء التي اللجوء للاستقلال بمظلة الأحزاب الدائرة في فك الحزب الجمهوري الحاكم والتي كانت تعرف بالثأرة الاغلبية الرئاسية حتى لا يذهبون بعيدا في خصامهم مع هذا الحزب، بل ان بعضهم سرعان ما يقفز للعودة الى هذا الحزب بعد الفوز، مما ظل يطرخ التساؤل حول مدى مشروعية هذه العودة، خصوصا ان انتخاب هؤلاء يأتي في ظل برامج حزبية او مستقلة غير التي طرحها الحزب الحاكم.

الان الجديد في المشهد السياسي الوطني هذه المرة هو ان الترشح المستقل ارتقى الى مستوى الظاهرة، حيث بات عدد قوائم الترشح المستقل في الاستحقاقات الحالية يضاهي او يتاكد من حيث الحجم نصف عدد قوائم الترشح الحزبي، فما هي با تارى ابرز الدواعي والاسباب التي تقف وراء استفحال الظاهرة على هذا النحو، بعد ان ظلت محدودة في ظل الاستحقاقات المختلفة الماضية؟ المؤكد هو ان هذه الاسباب والدواعي عديدة ومتنوعة ولعل ابرزها التالية:

1- العودة الى احترام الحق الدستوري والقانوني في الترشح المستقل، فهذا الامتثال لمضمون الحق الدستوري في الترشح المستقل، يمثل واحدا من الدوافع الحقيقية لترشح بعض الناظرين من الحياة الحزبية، نظرا لما يوفره من فرص المشاركة السياسية في الشأن العام وخصوصا محلها منه، حيث الوعي باهمية الأحزاب يبدو ضعيفا ان لم تقل منعدما.

2-زيادة الشعور في ظل الضمانات الدائمة والمحيلة الرهنية بسلامة ونزاهة العمليات الانتخابية القديمة من صور التزوير المختلفة التي عرفها المواطن خلال كل التجارب الانتخابية السابقة، مما اعطى لجميع المرشحين وخصوصا المستقلين منهم ثقة وامل اكبر في النجاح بمن فيهم ما اسميهم «المرشحين الاجتماعيين» الذين يحظون بمصداقية اكبر في اوساطهم الاجتماعية. عشائر، قبائل، فإخاذ— من المرشح المستقل للحزب الذي لا تراه مثل هذه الاوساط في الامناسب السياسية.

3-منع او حجب بعض التيارات السياسية من حقها في الممارسة

السياسية في اطار حزبي خاص بها، وخصوصا منها تيار الاسلام السياسي الذي يشكل منسبوه ابرز المخربين في ظاهرة الترشح المستقل، بل لعلم المظهر الوحيد المقبول لهذه الظاهرة.
4-ضعف الأحزاب السياسية الوطنية بشكل عام وعجزها عن استيعاب مختلف الفئات الاجتماعية (لأثرة الشباب) وعن التعبير عن النيول السياسية والاستجابة للمطالب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لاغلب شرائح المجتمع، ناهيك عن غياب الوعي المجتمعي باهمية الحياة الحزبية في الممارسة الديمقراطية، مما ترتب عنه عزوف الجماهير عن هذه الأحزاب التي لا يتوفر بعضها حتى على مقرات معلومة، ناهيك عن عمق جماهيري حقيقي يمكنها من الاستمرار والبقاء، فهي مجرد اسماء بلا مسمى او اشكال بلا مضامين، ولذلك فمن سيشرهه ان يعترض تحت باطحات احزاب من هذا النوع، طبعا سيكون خيار الترشح المستقل في حالة كهذه هو الخيار الامثل.

5-يتمثل الترشح المستقل لبعض المتطلبن على السياسة فرصة سانحة للترويج والشهرة، فهو من ناحية يمكنهم من عقد بعض الصفقات مع المرشحين الاكثر حظا في الفوز للتنازل لصالحهم في الاوقات الحرجة، كما انه من ناحية اخرى قد اعطى في السابق فرصا للبعض في الدخول من الباب الواسع في دائرة الاهتمام الرسمي حين كانت السلطات الرسمية وجزئها الحاكم لا تشعرون عن استفقاب مثل هذا النوع من الفاعلين في الحياة الاجتماعية والسياسية المحلية، مما جعل الترشح المستقل في هذه الحالة يمثل داعما قويا لطموحات الشهرة وسببا مباشرا في الحصول على المزايا والمنافع، حتى وان لم يتمكن صاحبه في النهاية من تحقيق الفوز في الانتخاب.

هذه الاسباب وغيرها هي التي دفعت وقد تدفع في المستقبل ببروز ظاهرة الترشح المستقل، واذنا اضفنا اليها غموض معايير اختيار المرشحين لدى الأحزاب من ناحية وبمعيه التصويت لدى الناخب الوطني من ناحية اخرى يمكن ان نفهم أكثر لماذا وجود هذه الظاهرة.

ثالثا: معايير اختيار المرشح بين فراءات الحزب وخيارات التصويت لدى الناخب الوطني:

تقوم محددات او معايير اختيار المرشح على معياري الكفاءة والشعبية من جهة، وعلى المعايير الاجتماعية التي تستجيب لتطلبات النوازع القبلية والعصية والهجومية في التصويت لدى الناخب في مجتمع مجتمعتنا من الجهة الاخرى، وبين هذه وتلك تدور خيارات الأحزاب في المرشحين وخيارات الناخبين في التصويت، فالى اى مدى تستطيع الأحزاب التوفيق بين هذه المعايير في مرشحيتها؟ ثم هل تتفق الأحزاب مع الناخب العادي-واعني به الناخب الحزبي-في هذه المعايير التي يختار المرشح؟ بداية لا بد من الاقرار بان اعتماد مثل هذه المعايير مجتمعة من اى حزب سياسي قد يخلق ما يمكن تسميته بازواج المعايير في اختيار المرشحين، والأحزاب بوصفها مؤسسات عامة سياسية ومدنية تهدف منذ لحظة نشأتها الى الوصول الى الحكم وتشهد تحقيق المصلحة العامة لكل المواطنين بصرف النظر عن أية اعتبارات قبلية او فئوية او جهوية، يجب عليها ان تتبعد قدر الامكان عن هذا الزواج، وذلك لان غايات مرشحيتها واهدافها يجب ان تسوغ قوق غايات واهداف المرشحين العاديين بوصف الاخيرين ينطلقون من الاعتبارات المحلية

اقباط السودان : قضية منسية

(سبتمبر) 1983 تغير المناخ السياسي والاجتماعي ونتيجة لذلك تراجع دورهم في المجتمع بشكل عام وفي النشاط الثقافي والسياسي بشكل خاص، وبذلك عادوا الى موقف سلبي شبيه بموقفهم أثناء فترة المهديّة، ولهذا السبب انكشأ دورهم السياسي والثقافي العام في فترة الديمقراطية الثالثة (1985- 1989) مقارنة بفترة الديمقراطية الاولى والثانية، فقد ظلت قوانين ايلول (سبتمبر) سائدة من الناحية القانونية والعلمية، وكانت شعارات الاديان السياسية هي السيطرة والاعلى صوتاً. وجاء الامل مع اتفاقية اليرغني- فترق 1988 وحكومة الوحدة الوطنية 1989، ولكن قوى الاسلام السياسي والهوس الديني كانت أقوى وأكثر استعداداً من قوى الديمقراطية والسلام، وهكذا جاء انقلاب حزيران (يونيو) 1989 بمشروع (الحضاري) المركزي على (الدولة الدينية) وكانت فترة تسعينات القرن الماضي شديدة الوطأة على مجموعة الأقباط السودانيين، فقد حاولتهم قوانينها ونهجها السياسي والاجتماعي الى مواطنين من الدرجة الثالثة وليس الثانية، وكان الاعلام الداخلي والعالمي يركز على المسيحيين الجوبيين وقضية جنوب السودان ويتجاهل، بشكل كامل، معاناة اقباط السودان، وذلك رغم ضخامة مساهمتهم وجسامته لتضحياتهم فسلطة الانقلاب ربطتهم بتخالف قوى المعارضة (العلمانية) والمعادية لـ (التوجه الاسلامي)، وفي شباط (فبراير) 1991 اعدم الطيار القبطي جرجس مع اثنين من الشباب الشمالي السلم بتهمة حيازة دولارات بطريقة غير مشروعة، وفي البداية ان دولة (المشروع الحضاري الاسلاموي) قامت في مغارة 1992 اعلان حرية تبادل النقد الاجنبي وفي جنازته برز دور فعل الأقباط السودانيين والكنيسة القبطية في السودان، حيث شريعت الى مئاة الاخر جماهري غفيرة تعبيراً عن سخياهم وغضبها في مواجهة موجة القمع والاضطهاد الجديدة، ووجد ذلك مساندة محلية ودولية واسعة.

وفي الفترة اللاحقة ازدادت الضغوط على اقباط السودان، من خلال المناخ السياسي العام، الشمولي في أساسه، والمعادي حتى للأخر المسلم ناهيك عن الاخر مسيحي القبطي، وشمل ذلك

ظاهرة اعمق للظاهرة

والعصبة الضيقة لقبائلهم او فئاتهم او ما شابه، بل انني اعتقد ان الحزب الذي ينزل بحثاً عن اصوات الناخبين فقط الى مستوى غايات واهداف ممثلي الولاءات الضيقة يجب ان لا يستحق علينا الاعتراف له بالصفة الحزبية الصحيحة، لانه بذلك يكون اقرب الى منطلق المرشحين المستقلين الاجتماعيين والمحليين منه الى صفة الهيئة المؤسسة الوطنية العامة القادرة في قابل الايام على حكم البلد وعلى تحقيق المصلحة العامة لكل ابناءه بصرف النظر عن أية اعتبارات ضيقة.

وإذا كانت اعتبارات الفوز في الانتخاب بأي وسيلة ما زالت مقدمة لدى احزابنا على اية معايير في المرشح مهما كانت هذه المعايير ضرورية لخدمة المصلحة العامة، مما يظهر معه تفضيلها غالباً لمرشحي الانتماءات العصبية الضيقة بصرف النظر عن اعتبارات الكفاءة ومدى القدرة على الاطلاع بهيام المنصب، فان ذلك هو ما يقسر في الواقع عجز اغلب هذه الأحزاب عن الفعل السياسي على المستوى الوطني عموماً ولهذا بشكل خاص، حيث بات من السانغ لكل صاحب شأن محلي ان يعبر عن طموحاته السياسية بشكل مستقل ويبعد عن المظنات الحزبية التي قد يري في انتمائه اليها في بعض الاحيان عيباً عليه هو في غنى عنه. لعلمه من الدال في هذا الصدد الاستئناس— على سبيل المثال- بما احتج به بعض الناشقين مؤخراً عن الحزب الجمهوري المخربين في ظاهرة الترشح المستقل من ان يقامه من في هذا الحزب قد يمثل ذريعة لناخبيهي في الذهاب الى مرشح آخر، وكان المشكلة في هذا العجز والبيست مع اغلب هؤلاء المرشحين على ضعف ذاكرة المجتمع.

صحيح ان ترجيح الاحزاب للمعايير العصبية الضيقة في اختيار المرشحين على النحو السابق، قد جعلها اقرب الى منطق وميولات الناخب القبلي او الفئوي في اختيار المرشحين، ولكنه في نفس الوقت افقدها صفة المؤسسات الوطنية القادرة على الاضلاع بعمق تسيير البلد، كما انه سيجعلها عاجزة عن تطبيق برامجها بسبب ارتباطها للرؤية الضيقة للمرشح العصبوي او المحلي، الذي هو في الواقع سيصيح واجهتها الرسمية في المجالس النيابية والمحلية، رغم افتقارها في الغالب للكفاءة والقدرة اللازمة لذلك.

وفوق هذا وذاك يجعل هذا الوضع الحزب تابعاً لنوع معين من المرشحين على المظنات بقديمة الحياة العصبية، مما يسبل معه الانفصال والاستقلال عن هذا الحزب، كلما رأى هؤلاء مصلحة او استفعروا نفعاً في ذلك.

ويبقى ان نشير ان ا ظاهرة الترشح المستقل في مراميهها العبودية تشير الى وجود أزمة سياسية في الحياة السياسية الوطنية

بصفة عامة والحزبية منها بشكل خاص، الامر الذي يقضي التفكير

بجد في سبل اصلاح عاجل لهذه الحياة، ولعل ذلك يبدأ باصلاح

النظام الحزبي التي تشكل غياض ضوابط حقيقية لنشأة وتكون

الحزب بما فيها سببا مباشرا في فئجر الساحة الحزبية الوطنية، ما

اضعف من الشعور الجمعي باهمية الأحزاب استنادا الى قاعدة

الثرة والوفرة وترشح اغلبها هو والعدم سواء بسواء، وبالتالي

جعل من خيارات الترشح خارج مظللتها امرا مقبولاً وعادياً لدى

بعض مرتزقة العمل السياسي.

■ باحث واستاذ جامعي
Mohamedoubenmohamed2005@yahoo.fr

مضايقات واسعة في مجالات التعليم والعمل والحياة الاجتماعية بما في ذلك ليس المرأة القبطية واجبار ابناءهم على أداء (خدمة وطنية) ترغف شعارات دينية والمشاركة في الحرب الأهلية في الجنوب تحت شعارات (الجهاد) وشمل أيضاً مضايقات في عمل في جيش الدولة والقطاع الخاص، وضمن هذا الاطار تدفقت هجراتهم الى المنافي في استراليا وكندا وادوبوا وغيرها، وكان بينهم الراحل عبد الله النجيب الحمامي وغيره. فبعد هاجر شهوداً أمام يرفض الهجرة لأسباب قوية فقد هاجر معظم اخوانه واهله وبقي هو وشقيقه المرحوم منير ياقومون بضغط سياسات حكم الانقاذ واغراءات الهجرة، وعند زيارته لابه في معسكر الخدمة الوطنية في جبل الأولياء في 1994 انهارت قواه واجهش بالبكاء، فقد اكتشف فجأة حجم معاناة الأقباط في ظل دولة المشروع الاسلاموي، ومنذ تلك اللحظة قرر الهجرة ومغادرة وطن ولد وتربى وعاش في عمره، بسبب سياسات لا تحترم المواطن ول تراعي ديناته وخصوصيته الثقافية، فحزم أمره وسافر مع أسرته الى استراليا، ولكنه لم يتحمل الابتعاد عن وطنه وعن الحياة السودانية بكل تفاصيلها السلبية والاجابية، فقرر العودة للخرطوم بحري متشوقاً لممارسة تفاصيل صغيرة لم يجدها في منفاه الاختياري، وفعل مثله كثيرون من فني الشمال المختلفة، ولكنها عودة لواقع مختلف تتجاسر الى تغييرات واختلاف جذرية واسعة في اتجاه التحول الديمقراطي وترسيخ ثقافة السلام والتعايش الديني والعرفي، واذا كانت اتفاقيات السلام الجارية قد قطعت شوطاً مقدراً في هذا الاتجاه فلا تزال هناك خطوات كثيرة وطويلة تنتظر التحقيق، وفي مقدمتها معالجة قضية اقباط السودان الاستجابية لطلابهم وحقوقهم المشروعة، بما يمكنهم من المساواة في الحقوق والواجبات في دولة يحكمها المعدل والقانون، ومع تقديرنا لجهود الدكتور الطيب زين العابدين وآخرين (مجلس التعايش الديني) للعمل في هذا الاتجاه فان ذلك وحده لا يكفي، لأن المشكلة تحتاج لتناول أوسع ختخرق الاطر الدستوري والقانوني ومحقاق الواقع الشمولي القائم في اتجاه بناء سودان ديمقراطي موحد وفاعل في محيطه العربي والافريقي والدولي.

■ كاتب سوداني

تقرير بيكر – هاملتون: تلميحات ايجابية ولكن يجب عدم المبالغة

ويمشكلة اللاجئين الفلسطينيين ومطالبتة بعقد مؤتمر دولي للسلام انما يبلغ رسالة لاسرائيل وللدارة الأمريكية التي تدعها دون تحفظ، بأن الحلول القائمة على التصرف المنفرد من اسرائيل والزعم بغياض شريك للسلام، لا تعادب بالمسارات كلها أمور لا تخدم الاستقرار السياسي للبلاد، الا ان هذا الجانب من التقرير وان كان يتوافق مع تحركات او ودية في هذا الاتجاه الا ان صدور التقرير تزامن مع بداية نهاية حكم بوش وبعج الحزب الجمهوري والاستعداد للانتخابات مما يجعل المرشحين من الحزبين خاصين لاصوات اليهود وضغوط اللوبي الصهيوني واليهين الأمريكي الداعم لاسرائيل، كما ان الحزب الديمقراطي المرشح للفوز له مواقف أكثر تأييدا لاسرائيل ورفضاً للحقوق الفلسطينية المشروعة حتى في اطار الشرعية الدولية.

تخلص للقول ان علينا قراءة تقرير بيكر- هاملتون بتسعين ولكن يجب علينا أكثر من ذلك قراءة وفهم العقيلة السياسية الأمريكية وآليات اشتغال النظام السياسي الأمريكي، وادراك الابعاد الحقيقية لتشكيل اللجنة ولتقرير اللجنة، التقرير في رأينا لا يستحق كل هذه الضجة التي أثرت حوله وهي ضجة لا تغيد المتضررين من السياسة الأمريكية بقدر ما تخدم السياسة الأمريكية حيث تصفي طابعاً اخلاقيا عليها بالزعم بان الأمريكيين يرفضون الخطأ وتدينهم يتدركونه ولديهم استعداد للتصحيح ولكن ضمن نفس الادارة والاستراتيجية الكلية، او بمعنى آخر يريد القول بأنه حتى لو كانت الادارة الأمريكية في المسؤولة عن الأخطاء فهي ايضا المسؤولة عن تصحيح هذه الأخطاء، ونعتقد انه بعد أية امام أو اسابيع على ابعث تقدير سينسى الجميع التقرير ويتبقى الوقائع على الأرض كما هي مع تغييرات طفيفة، وهنا يجب التذكير بتقرير ميتشل عام 2001 حول الصراع العربي- الاسرائيلي وما آل اليه.

■ كاتب من فلسطين
Ibrahim_ibrach@hotmail.com

السنة الثامنة عشرة- العدد 5457 الخميس 14 كانون الاول (ديسمبر) 2006- 24 ذو القعدة 1427 هـ



ما قبل «الخيار الشمشوني»!

جواد البشيتي*

■ الخطاب السياسي، ومهما كانت طبيعة المصالح التي تحمكه وتتحكم فيه، يظل في حاجة إلى أن يتوفر نتجوه وصحوحه على قدر منسوب لغرضه، ونسلبه بصحبه مُقنعة لكل من لهم مصلحة في إقناعه، فالقيادات السياسية تُلَكِّف المنطق ويلفطها قبل أن يلفطها الواقع، أي أنها تسقط فكريا قبل أن تسقط واقعا.

الرئيس جورج بوش أراء، بعد، وبسبب، تقرير لجنة بيكر- هاملتون“ أن يُظهِر إرادة شخصية- سياسية تقوّي في قوتها الإرادة السياسية التي ينبغي لفريقه الحاكم أن يظهرها قبل فوات الأوان، أي الآن، في مواجهة” الكارثة العراقية“، التي هي في المقام الأول كارثة الولايات المتحدة في العراق وفي الشرق الأوسط الكبير“، فالواقع يتحداه، وهي إحدى فريقه الحاكم، عم أن يظهرها من الإرادة السياسية، ودرء ومن قوتها، ما يسمح بإنجاز حلول واقعية، ودرء تلك الكارثة، وليس من سبيل إلى ذلك سوى قفزة واحدة كبرى، فالهوة العراقية السحيقة لا يمكن اجتيازها إلا بقفزة كتلك، أي بحل أوسع من أن يضيق به ذلك التقرير، الذي إن لم تتخطاه إدارة الرئيس بوش بما يجعل لها سياسة متصالحة مع الواقع العراقي أو لا، فسوف ينتهي إلى جعل” الخيار الشمشوني“ خيار” علي وعلى أعدائي، خيار تلك الإدارة لـ”الخلاص“!

هل يأخذ الرئيس بوش بـ”التوصيات“، في وحدتها وترباطها وتكاملها؟ كلا، بل يأخذ، لأنه ما زال مؤمنا، في واقع يدعوه إلى الكفر، بأن”النجاح” و”النصر” في العراق ممكنين واقعيًا-”التقرير” لم يَدْعُ إلى”الانسحاب العسكري الفوري” للولايات المتحدة من العراق حتى لا تعمه الحرب او الحروب الأهلية، فستلجّ الرئيس بوش بهذه”التوصية” ليتحدّث عن مساوئ واضرار انسحاب كهذا، وعن انتفاء الحاجة إليه؛ لأن”تحقيق النصر ما زال ممكناً“، فهل ينهي الحرب، ويسحب جيشه من العراق، ما دام تحقيق النصر ممكناً؟

وهل يسحبه فوراً بعدما قال وأكد أن قراراً او عملا كهذا سيؤذي حتماً إلى”مزيد من الغنف المذهبي” الذي الحرب بين الشيعة والسنة من عرب العراق) أي يمكن أن يقوّض الاستقرار الإقليمي، والاقتصاد العالمي“؟

إنها حجة جديدة أخذ بها، أيضاً، الجنرال نيل دايل إن قال إن الاقتتال الطائفي (أو المذهبي) في العراق أخطر من الإرهاب، فالمنطق برمته لن تنجو من الكوارث التي ستترتب عليه، ما معنى هذا؟ هل معناه أن في هذا الاقتتال، وفي مزيد منه، مصلحة لذوي المصلحة في مقاومة كل دعوة إلى الانسحاب العسكري الفوري أو التسريع للولايات المتحدة من العراق؟ أخشى أن تحتاج الإجابة الصحيحة عن هذا السؤال إلى”سوء الظن“!

هل تعتمز إدارة الرئيس بوش السعي لإنجاز حلّ

يعدّ به للنزاع بين إسرائيل والفلسطينيين قبل ون

حلّ لإنجاز حلّ يُعدّ به، أيضاً، لازمة العراقية، وأن

لأزمته في العراق؟ كلا، لا تعتمز، فوزيرة الخارجية

رايس غير مقتنعة بما جاء في”التقرير” لجهة علاقة

حلّ النزاع بهذه الأزمة، ما معنى هذا أن

إدارة الرئيس بوش لن تأتي بما يقم الدليل على في اتجاه

إطفاء النار العراقية، أو إطفاء شيء منها، يحتاج

إلى عشق من” الماء الفلسطيني“.

هل تعتمز حواراً أو تفاوضاً مع طهران ودمشق؟

كلا، لا تعتمز، فربما ردت بما يشبه الرد الإيراني.

لقد قالت طهران إن الولايات المتحدة لا تحتاج إلى

إن نقاوض إيران في أمر انسحابها العسكري من

العراق إذا ما كانت تريد حلّ الانسحاب، راييس ردت

قائلة: إذا ما كانت طهران ودمشق مصلحة حقيقية

في جعل العراق آمناً مستقراً فليس من حاجة إلى

الحوار والتفاوض معهما، فهما، وعملاً بمصلحتهما

الأفرادية كل هذه التمسعين في جعل العراق كذلك.

إدارة الرئيس بوش ستظل تحاول تعتقد

أنه مسا زال ممكناً؛ ولكن كيف؟ بالتعاون مع

العراقيين الذين يدعونها إلى الإبقاء على الوجود

العسكري للولايات المتحدة في العراق.. بالتعاون

مع من يتلهمه الطالباني وعبد العزيز الحكيم، ف

”النصر” إنشأ هو نصر تهرزه الولايات المتحدة

بالتعاون مع هؤلاء على قيادات السنة من عرب

العراق ممن يرفضون بالسلح وبالسياسة بقاء

وجودها العسكري في العراق.

هؤلاء الذين يتلهمه الطالباني وعبد العزيز

الحكيم، والذين يرفضون” حل بيكر- هاملتون“، لأن

فيه ما يؤدي الى تحويل العراق إلى”مستعمرة“

للولايات المتحدة، قساولوا لإدارة الرئيس بوش:

ابقوا، على أن يبقى” المارينز“ التي جانبها في الحرب

على تلك القيادات من العرب السنة... ابقوا كذلك إذا

ما اردتم الحيلولة بيننا وبين الانتقال من التحالف

العسكري معكم إلى التحالف العسكري مع إيران.

إدارة الرئيس بوش، التي تضيق المسافة بينها

وبين” الخيار الشمشوني“، تميل إلى الأخذ بـ”التوصيات“،

نظرم أكثر مما تميل إلى الأخذ بـ”التوصيات“،

متوهمه أن تعاونها مع هؤلاء، والمقترن بتغيير

مهمة الهمّة العسكرية لـ”المارينز“، سيمكّنها عن

إضعاف النفوذ الإيراني المذهبي الذي بات أخطر

جنوبه على وجه الخصوص.

إنها” استراتيجية البقاء“ التي إن تبقي إدارة

الرئيس بوش إلا على مقربة من الأخذ بـ” الخيار

شمشوني“، فالعراق، من صياده سيجرّخ

”المارينز“ عما قريب، ليقفوا إلى جانب أولئك

العراقيين الذين يدعونهم إلى البقاء، متّجه إلى مزيد

من ذلك الاقتتال الطائفي والمذهبي الذي بات أخطر

من الإرهاب على المنطقة والاقتصاد العالمي، ويبرّر،

بالتالي، رفض كل دعوة إلى الانسحاب العسكري

للوليات المتحدة منه!

■ كاتب ومحل سياسي فلسطيني- الاردن

ليبيا: من الثورة الى الدولة

والمرافق العامة في البلاد، خاصة ان هذه المرافق هزيلة اساسا، وتفترق الى الكوادر اللازمة المؤهلة، ولا تلبى حاجات الليبيين من عناية صحية ومؤسسات تعليمية وخدمية.

ليبيا تحتاج الى العمالة الوافدة، فدخلها السنوي من النفط يقرب من اربعين مليار دولار سنويا، وسياسة الانفتاح الاقتصادي، وما سيطرت عليها من مشاريع اسكانية وسياحية ضخمة، تحتاج الى عمالة خبيرة مدربة لا يستطيع القطاع العمالي المحلي تلبيةها، الأمر الذي يجعل للجوء الى الاسواق العمالية المجاورة لسد الفجرات امرا حتميا.

ومن المؤسف ان الغالبية الساحقة من العمالة الاجنبية والمحلية الموجودة حاليا في ليبيا لا تصلح للمرحلة الجديدة من الانفتاح الاقتصادي والشركات التي ستندفق على البلاد للاستفادة منه، والتشريعات الجديدة التي تنظمه، وتلغي ثلاثين عاما من احتكار القطاع العام والقوانين الاشتراكية. ولهذا يجب التخلص منها وبالسرع الكافية لافساح المجال للعمالة المدربة والكفوة.

وهناك نقطة اخرى لا بد ان يتم التوقف عندها، وهي ان وجود هذه العمالة بالشكل الفوضوي الذي نراه حاليا، واستخدام بعضها البلاد كنقطة انطلاق لهجرة غير قانونية الى أوروبا باتا يشكلان مصدر توتر لالعلاقات ليبيا مع القارة الأوروبية، وبمعنا قيام علاقات طبيعية معها، بما يتلاءم مع طموحات السلطات الليبية في الاندماج في المجتمع الدولي على اسس جديدة.

ليبيا بحاجة الى نهضة عصرية في مختلف المجالات، وتبني ادارة علمية حديثة تعجل بنقلها الى المكانة التي تستحق، وتوفير الرخاء للشعب الليبي بعد سنوات من الحرمان، بحيث يستمتع بثرواته من خلال مؤسسات حديثة، ومرافق خدمية متطورة، واقتصاد ناشط يوفر فرص الاستثمار والوظائف الجزية.

بدأت السلطات الليبية في اتخاذ خطوات متسارعة لتغيير هيكلية البلاد، وتحولها من النظام الثوري الذي كانت عليه طوال السنوات الثلاثين الماضية على الأقل الى صيغة الدولة العصرية القائمة على المؤسسات الحديثة والادارة البرلمانية.

فبعد تحرير الاقتصاد، وخصخصة النظام المصرفي، وفتح الصناعات النفطية للمنافسة، وتشجيع القطاع الخاص مع تقليص هيمنة القطاع العام في الوقت نفسه، والتركييز على مصادر الدخل البديلة او الموازية، جاء الآن دور تنظيم العمالة الوافدة، وخاصة من دول الجوار الافريقي.

بالأمس صدرت تعليمات رسمية الى وزارات الخارجية والأمن والعم والقوى العاملة لاتخاذ اجراءات فورية لتحويل العمال الاجانب الغنمين في البلاد بصورة غير شرعية ولا يملكون وثائق قانونية تسمح لهم بالاقامة والعمل.

الخطوة الليبية هذه جاءت متأخرة بعض الشيء، ولكنها ضرورية في جميع الاحوال، لان وضع العمالة الاجنبية في ليبيا الراهن بات يشكل خطرا امنيا واجتماعيا في الوقت نفسه، دون ان يكون مغفيا للنفوس باقتصاد البلاد.

فالبلاد تزدهح حاليا بأكثر من مليون ونصف المليون عامل اجنبي، معظمهم من الافارقة، دخلوا البلاد بصورة غير شرعية، ونشرو فيها امراض لم يعرفها الليبيون من قبل مثل الدعارة والخدرات والجريمة المسلحة. ويعود ذلك الى الغالبية الساحقة من هؤلاء لا يحملون اي مؤهلات، ولا يحترفون ايا من المهن اللازمة في بلد مثل ليبيا يزيد للحاق بركب التطور، ولذلك افترضوا ارضة الشوارع، او عاشوا في احياء فقيرة متكسرين في غرف ضيقة وطبة دون اي رعاية صحية.

وكان من الطبيعي ان يتشكل هذا العدد الضخم من العمالة الاجنبية عبثا ضحما على قطاع الخدمات

■ ثمة مبالغة تلاحظ هنا وهناك في تقدير الأثر الذي يحتمل ان تتركه توصيات «مجموعة دراسة العراق»، المعروف الآن بتقرير بيكر-هاملتون، على سياسة الإدارة الأمريكية تجاه العراق والمنطقة العربية. برزت هذه المبالغة في الدوائر الرسمية البريطانية، في تصريحات المسؤولين الإيرانيين والسوريين، في مؤتمر الحزب الديمقراطي الأمريكي، وفي بعض الأوساط الإعلامية العربية، على نحو ما.

تذكر حكومة بلير ان تأثير لن على إدارة بوش طوال السنوات الخمس الماضية كان ضئيلا، حتى عندما، بالرغم من ان فكرة «التأثير، كانت اوسع الرئيس للتماهي غير المسبوق بين السياسة الخارجية البريطانية وسياسة إدارة الرئيس بوش. لهذا السبب، يبدو تقرير بيكر-هاملتون، الذي وصفه بلير بالناطق على الرؤية البريطانية للامور، كامل أخير في إعادة بناء سياسة امريكية تجاه العراق الاسترغ لندن ان تنتهيا بنقطة وتذاع عنها أمم الرأي العام البريطاني، أما الحزب الديمقراطي، فقد سيطر أخيرا على مجلسي الكونغرس الأمريكي بدون ان تكون لديه سياسة واضحة وموحدة تجاه العراق، بالرغم من ان الإخفاق ادارة بوش في العراق كان أحد الأسباب الرئيسية لخسارة الجمهوريين مجلسي الكونغرس، كل ما كان على الديمقراطيون القيام به خلال الحملة الانتخابية كان توجيه الغلبة لسياسة بوش وتسلط الضوم على الكارثة التي انتهى إليها العراق، لا يمكن عليهم تقديم استراتيجية جديدة وماماسة، لأنهم في الحقيقة افتقدوا منذ هذه السياسة، ما يوفره تقرير بيكر-هاملتون للديمقراطيين هو هذه الاستراتيجية، هذا التبدل الشري في سياسة إدارة بوش، التي يمكن ان تتوحد صفوفهم عليه وان يتمتع بمصداقية لدى الرأي العام الأمريكي، موقف سوريه ويراى مختلف قليلا، كما للبريين، والاسباب عديدة، وجد نفسه في صراع محتدم مع إدارة بوش، وقد قدم تقرير بيكر-هاملتون أملا كبيرا في كسر الحصار والضغط على منظمة الامم المتحدة والوضع التقرير يعتبرون من كبار الشخصيات السياسية وخشيتا العمل العام في الولايات المتحدة، وان هذه المجموعة لدراسة المسألة العراقية قد شكلت بدعم من كلتي الحزبين الديمقراطي والجمهوري في الكونغرس، فإن الإدارة غير ملزمة دستوريا بالتقرير ولا بتوصياته، تأتيا، ان التقرير في النهاية يفتقر للمقاربية نفسها التي ملحوظ من المقالات الراى والتعليقات الصحف العربية، أطلق تقرير بيكر-هاملتون بصيص أمل، ليس فقط

■ الحقيقة الواضحة هي ان السياسة والأخلاق تقيضان متعارضان ليس لان السياسة تخلو في كل الاحوال من الأخلاق بل لأنه اذا كان الخيار بين الذاتية والأخلاق في المفهومات الغربية، فإن الغلبة ستكون للذاتعية، ولكن السياسيين يقولون دائما ان يسكبوا من جميع المواقف حتى يكونوا في مركز الأحداث وحتى ينظر اليهم العالم نظرة تقدير واجلال، ولا ينظروا الى القبول بصورة كاملة على موقف كما ينظروا الى موقف الامم المتحدة التي من المفروض ان تكون منظمة دولية ترحى حقوق الإنسان ومصالح الدول ولكنها على عكس ذلك تحولت لتكون منظمة قومية تحقق فيها بعض الدول مصالحها الوطنية على حساب مصالح بقية شعوب العالم.

ولا شك ان الأمم المتحدة كانت خلال الحرب الباردة أفضل حالا منها اليوم، ذلك انه خلال تلك الفترة كان هناك توازن للقوى إلا أنه منذ نهاية تلك الفترة اختل التوازن واصبحت المؤسسة الدولية مطية في يد الولايات المتحدة وحلفائها وكان لسوء حظ الامين العام للأمم المتحدة «كوفي عنان» انه اتى في مرحلة من أكثر مراحل الأمم المتحدة سوءا ولم يقدّر خلال مرحلة أممته ان يتخذ أي موقف إيجابي ما أثار حفيظة كثير من الدول عليه حتى رأى البعض انه مجرد أداة لتدمير السياسات الأمريكية على الرغم من انه كان في اوقات قليلة يجهر برأى فيه شيء من الصدق لكن الظروف مواتية لقد صمت عنان كثيرا على جرائم الاحتلال في العراق ولم يعلق على مواقف مجلس الأمن من القضية الفلسطينية وكان يبنى مواقف الولايات المتحدة في دارفور كما يساندتها في موقفها من إيران وكوريا الشمالية حيث زريعة انه يؤدي واجبه كأمين عام، ولم يواصل مسيرة اصلاح جنس الأمن عندما وقفت الولايات المتحدة في طريق هذا الإصلاح، ولكن الأمين العام للأمم المتحدة لم يشأ ان يخادر المنظمة الدولية وحوله علامات استفهام بل أراد الخروج خروج الأبطال والمنظرين وذلك ما جعل خليفته الكوري يقول إنه لا يستطيع ان يقف فوق أحذية كوفي في عنان وكان هذا الأخير قد انجز ما لم يستطع ان ينجزه أحد خلال فترة إمامته، مع ان كل ما خرج به كوفي عنان هو وصايا خمس تتحدث بطريق غير مباشر عن أن بعض الدول تختلف فلسف على الأمن لتحقيق سياساتها الوطنية وأنه

لوضع نهاية للماساة الدائرة في العراق، بل أيضاً لحالة الجمود الثقيل التي دخلتها القضية الفلسطينية منذ سنوات، وليس هناك شك في ان بعضاً من توصيات التقرير قد أوتحت يمثل هذا الأمل، ففي مقدمة التقرير يقر معدوه العشرة، وبخلاف وجهة نظر إدارة بوش، ان الإخفاق في العراق طال كل جوانب الشروع الأمريكي، وان الشعب الأمريكي منقسم حول العراق اقتساما عميقا، وان لا بد بالتالي من تغيير جوهرى في السياسة، أحد أهم توصيات التقرير تدعو إلى انسحاب القوات الجديدة، حتى القتاتلة من العراق مع حلول 2008، على ان يقتصر الوجود الأمريكي العسكري بعد ذلك على قوة تدريب ومساعدة للجيش العراقي من عشرين ألفا من الجنود الأمريكيين، كما يؤكد التقرير على ضرورة تجنب اعتماد سياسة تقسيم العراق، ويشير الى ضرورة وجود مركز قوي للدولة العراقية، وفي مفاجأة للمراقبين الأمريكيين والعرب على السواء، يربط التقرير بين المسألة العراقية والصراع العربي-الإسرائيلي، ويدعو إلى تنشيط مسارات التفاوض جميعها (فلسطين، سورية ولبنان) من أجل إيجاد تسوية، فيما يتعلق بالمراسم الفلسطينية على وجه الخصوص، لا يتردد التقرير في الإشارة إلى ضرورة التفاوض حتى على خلق عودة اللاجئين الفلسطينيين، هذه جميعها توجهات تجد ترحيباً في الساحة العربية، سواء في اوساط خصوم الولايات المتحدة والمعارضين لسياساتها الحالية أو في اوساط حلفائها الذين يرون انفسهم والمنطقة ككل في مواجهة مخاطر كبرى لم تكن في الحسبان عندما انطلق مشروع غزو العراق واحتلاله.

بيد ان من الضروري قبل الذهاب طويلاً في طريق المفاوّل وملاحظة الأمور التالية، أولاً، انه بالرغم من ان واضعي التقرير يعتبرون من كبار الشخصيات السياسية وخشيتا العمل العام في الولايات المتحدة، وان هذه المجموعة لدراسة المسألة العراقية قد شكلت بدعم من كلتي الحزبين الديمقراطي والجمهوري في الكونغرس، فإن الإدارة غير ملزمة دستوريا بالتقرير ولا بتوصياته، تأتيا، ان التقرير في النهاية يفتقر للمقاربية نفسها التي ملحوظ من المقالات الراى والتعليقات الصحف العربية، أطلق تقرير بيكر-هاملتون بصيص أمل، ليس فقط

المبالغة برؤية تأثير بيكر - هاملتون على مستقبل العراق والمنطقة

د. بشير موسى نافع *

تلخيص الولايات المتحدة من فيتام، أمضى أكثر من أربع سنوات في محاولة تطبيق سياسة الفتحة، أي نقل العباء العسكرية الى الجيش القيتامي الجنوبي، قبل ان يأخذ قرار الانسحاب العسكري الكامل.

سيعلم الرئيس الأمريكي ملامح استراتيجيته الجديدة في العراق قبل عطلة نهاية العام على الأرجح، وستحصل هذه الاستراتيجية بالتأكيد تغييراً في السياسة الأمريكية، ولكن هذا التغيير سيسند في معظمه الى امراجعات ثلاث يجري اعدادها داخل الإدارة نفسها منذ شهرين: وزارة الدفاع، وزارة الخارجية، ومجلس الأمن القومي، ومن العيبت محاولة التنبؤ بما ستنهيه اليه السياسة الجديدة، ويحجم ما سيبناه الرئيس من توصيات بيكر-هاملتون وما سيجالعه، ولكن هناك عدداً من القضايا التي ستلعب دوراً رئيساً في تحديد السياسة الأمريكية تجاه العراق والمنطقة ككل:

أولى هذه المسائل هي بنية الدولة العراقية الجديدة، ففي المرحلة المتقدمة من لحظة الغرور والصفى التي راقت احتلال العراق وإسقاط نظامه، إلى لحظة التعجيل والارتباك التي صاحبت تصاعد المقاومة، ساهمت إدارة الولايات المتحدة في توجيه العراق الى اوضاع داخلية خطيرة، وهي فرضون بالتالي انطلاق التفاوض في الدولة العبرية واعادتها للفلسطينيين والعرب في ظل ضغوط المآزق العراقي، وإضافة الى هؤلاء، ثمة من يرى في ادارة بوش ان النصر الكامل في العراق لم يزل ممكناً، وان الثمن الذي سيترتب على الولايات المتحدة دفعه، واستراتيجياً ونفوداً ودوراً عابياً، في حال القبول بالهزيمة أو نصف الهزيمة أكبر بكثير من الثمن الذي بات من الضروري دفعه للوصول على نصر حاسم، السبب الآخر الهام يتعلق بالرئيس نفسه، إذ لم يحدث من قبل ان قاد رئيس امريكي بلاده الى تورط عسكري رئيسي وكان هو شخصياً من وضع نهايتها لهذا التورط، لأسباب تتعلق بالسياسة، سيكولوجيا القيادة، وبمحاولة تخفيف وقع الهزيمة، سسترك ادارة بوش الملف العراقي لمن خلفها بعد سنتين من الآن، بعض النظر عن الوضع الأمريكي في العراق آنذاك، كان ليندون ترومان هو الذي أمر عمق الإدارة وجمد الخسائر في العراق، ولكنه ترك القرار النهائي للإدارة التالية، وتيكسون، الذي فاز على أساس

هل هناك نظام أخلاقي يحكم السياسيين في العالم؟

د. يوسف نور عوض *

والملاحظ أنه منذ أن نشرت ملخصات الكتاب قبل صورته بدأت وسائل الإعلام الأمريكية المحاصرة تركّز على أن الكتاب يستهدف أن يظهر وجه الحزب الديمقراطي

المعارض في الولايات المتحدة لإسرائيل وذلك اتهام غير صحيح لأن الحزب الديمقراطي ساند بصورة مستمرة المواقف الإسرائيلية وهكذا يبدو أن الهدف من هذه الحملة هو دعم إدارة الرئيس بوش الحالية الخاضعة بشكل كامل لليمين المحافظ الذي يظهر ولاء لإسرائيل يفوق ما يظهره للولايات المتحدة، وقد أظهرت وسائل الإعلام الأمريكية فزعها من قول الرئيس كارتر إن ما تمارسه إسرائيل هو نظام ابارثيد أكثر فظاعة مما كانت تمارسه الأقلية البيضاء في جنوب أفريقيا وبالتالي أكد بل يكن الرئيس كارتر يتحدث عما يجري في داخل إسرائيل بل كان يتحدث عما تمارسه إسرائيل داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة حيث تسمح لقة من اليهود باحتلال المستعمرات وتتعامل بقسوة مع الفلسطينيين الذين يدافعون عن حقوقهم، ويقول الرئيس كارتر إن مثل هذه الحقائق محاصرة في الإعلام الأمريكي بسبب السيطرة الصهيونية على هذا الإعلام وشكاً من أن كتابه من يجد حظاً من المراجعة في الصحف الأمريكية بينما تناولته بعض الصحف بالنقد على أنه كتاب يروج لواقف ضد إسرائيل.

ولا يمكننا في الواقع أن نلوم الرئيس كارتر لأن صحوته جاءت متأخرة، فهو كان في وضع تفرّض عليه فيه قيود تلقوق قيود كوفي عنان وتوافرت له معلومات تفوق ما في متوافرة لأمين العام، وكان يعلم أن مجرد النطق بها سوف يثير عليه غضب اللوبي الصهيوني ولكنه لم يكتثر لذلك واستمر في قول كلمة الحق التي هي غائبة في العالم الغربي.

وقد رأينا أخيراً كيف أن رئيس الوزراء البريطاني توني بليزر قد حمل إيران في أعقاب مؤتمرها عن «الهولوكوست» مسؤولية كثير

من الأضرار في منطقة الشرق الأوسط ولكنه لم يتحدث عن إسرائيل أو برنامجها النووي الذي اعترف به، ويعني ذلك أن القوى الكبرى في العالم الغربي لا تريد أن تفهم حقائق العالم وتعامل معها من منظور سليمة، ولا يعني ذلك أنها جاهلة بما يدور في هذه المنطقة بل هي تمارس سياسات تعيد تويرها دون أن تحاول تغييرها مع أن الحلول لكل القضايا سواء كانت إرهاباً أو خلافات سياسية هي في متناول اليد إذا ما اتبع الطريق السليم لحلها.

ويجب هنا أن نذكر سائر الدول الغربية أن مشكلة السياسات في الشرق الأوسط هي إسرائيل لأنه على الرغم من تغيير المناخ السياسي وقبول كثير من الدول بوجودها فهي لم تحل بذلك وتصر على أن تحقق مزيداً من المكاسب من خلال الجوء لسياسة القوة التي أثبتت المواجهة مع حزب الله أنها لن تكون مجدية وكذلك ما جعل «أيهود أولمرت، يلج أخيراً بالسلح النووي الذي لن تتردد إسرائيل في استخدامه إذا ما أحست بالخطر، ولكن الإستراتيجية التي تتبعها إسرائيل تقوم على الخطأ لأن السلاح النووي في يدي إسرائيل يسبب مغر مساحتها وإذا ما استطاعت الدول المعادية لها امتلاك هذه الأسلحة فلا أمل لإسرائيل حتى لو امتلكت السلاح النووي وتلك حقيقة يجب أن تدركها إسرائيل والقوى التي تقف خلفها وأهمها الولايات المتحدة وبريطانيا لان إسرائيل لا يمكن أن تعتمد على قوتها العسكرية إلى ما لا نهاية وكل ما يمكن أن تعتمد عليه هو قبول شعوب المنطقة لها للعيش بسلام في إطار تفاعل وتبادل للمصالح، ولكن إسرائيل لا تعتبر نفسها جزءاً من شعوب المنطقة وتعتبر نفسها امتداداً لواقع عربي وهنا تكمن الخطورة التي يجب أن تلتفت إليها الدول الغربية التي تدعم إسرائيل من أجل صياغة سياسة جديدة فيها احترام لشعوب المنطقة ورؤية سليمة، سيكون الاستمرار بروح التحدي وفرض حالة الضعف على الشعوب العربية لن يكون أسلوباً مستقيماً في إنهاء المشاكل الدولية، وهنا يجب أن تدرك الولايات المتحدة أن عدداً من أن تخوض مواجهة مع إيران من أجل إسرائيل فإن عليها أن ترفع الظلم عن الآخرين وذلك أقصر السبل لتحقيق الأمن والسلام.



مباشرة في تحديد الاتجاه العام للسياسة الأمريكية في كل القضايا الهامة الأخرى.

تتعلق المسألة الثانية بالوجود العسكري الأمريكي في العراق، ما يخص إقامة قواعد دائمة أو لا، وما يخص بدء انسحاب تدريجي أو زيادة تعداد قوات الاحتلال الحالية، يمثل إعلان جدول انسحاب للقوات الأمريكية وغير الأمريكية المحتلة للبلاد مطلب الرئيس للقوى العراقية الوطنية، بينما تطالب القوى المتحالفة مع الاحتلال جميعها تقريباً ببقاء القوات الأجنبية، وهناك في الدوائر العسكرية والسياسية الأمريكية من يرى ضرورة ردف القوات المتواجدة في العراق الآن بثلاثين ألف جندي امريكي آخر، بهدف تأمين بغداد ومن ثم الانطلاق لتأمين مناطق العراق الأخرى تدريجياً، دعاة هذا الخيار هم أولئك الذين يعتقدون أن تحقيق نصر امريكي كامل في العراق مازال ممكناً، ويجدون بالطبع تأييداً من سياسيي المنطقة الخضراء العراقيين، سيكون على الرئيس الامريكي التعامل مع هذه المسألة، لإسما بعد ان طرح تقرير بيكر-هاملتون توصية بانسحاب عسكري كبير خلال عام من الآن.

المسألة الثالثة والأهم على الإطلاق تتعلق بالموقف الامريكي من الصراع على الطابع الطائفي الذي يعصف بالبلاد، فهناك داخل الإدارة الأمريكية من يتصور انه بعد كل تورط الولايات المتحدة في إقامة نظام طاغفي، فإن الطريق لتحقيق نصر امريكي هو في في الانحياز للجانب الشيعي وإطلاق يد القوى الشيعية الطائفية لإيقاع هزيمة ولو دموية بالسنة العرب، شعباً ومقاومة، على ان تقدم القوى الشيعية لواشنطن ما يؤكد استقلالها عن إيران وما يؤكد بقاء العراق في الفكر الأمريكي، القرار الامريكي حول هذه المسألة هو واحد من أكثر القرارات حساسية، ليس فقط لعلاقته بالجزيرة التي وصل الاحتلال العراق إليها، بل أيضاً بالدول العربية المعنية باللسان العراقي، بما في ذلك اصداقاء واشطن في المنطقة، بل ان هناك من يقول ان إدارة الاحتلال في بغداد قد بدأت فعلا في اتباع هذه السياسة.

ما فاقم من تعقيد الوضع العراقي ان الاحتلال الوطني لم تعد تقتصر على هزيمة مشروع الاحتلال (الذي همز بالفعل)، بل وهزيمة الشروع الطائفي والتقسيمي أيضاً، الحالة الأمريكية المرتبة لن تاتي للاحتلال بالنصر على أي جزء من الاحوال، ولكنها ستؤشر الى المدى الذي ستطوله الامم العراق وآلام العرب من حوله.

* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

من الأضرار في منطقة الشرق الأوسط ولكنه لم يتحدث عن إسرائيل أو برنامجها النووي الذي اعترف به، ويعني ذلك أن القوى الكبرى في العالم الغربي لا تريد أن تفهم حقائق العالم وتعامل معها من منظور سليمة، ولا يعني ذلك أنها جاهلة بما يدور في هذه المنطقة بل هي تمارس سياسات تعيد تويرها دون أن تحاول تغييرها مع أن الحلول لكل القضايا سواء كانت إرهاباً أو خلافات سياسية هي في متناول اليد إذا ما اتبع الطريق السليم لحلها.

ويجب هنا أن نذكر سائر الدول الغربية أن مشكلة السياسات في الشرق الأوسط هي إسرائيل لأنه على الرغم من تغيير المناخ السياسي وقبول كثير من الدول بوجودها فهي لم تحل بذلك وتصر على أن تحقق مزيداً من المكاسب من خلال الجوء لسياسة القوة التي أثبتت المواجهة مع حزب الله أنها لن تكون مجدية وكذلك ما جعل «أيهود أولمرت، يلج أخيراً بالسلح النووي الذي لن تتردد إسرائيل في استخدامه إذا ما أحست بالخطر، ولكن الإستراتيجية التي تتبعها إسرائيل تقوم على الخطأ لأن السلاح النووي في يدي إسرائيل يسبب مغر مساحتها وإذا ما استطاعت الدول المعادية لها امتلاك هذه الأسلحة فلا أمل لإسرائيل حتى لو امتلكت السلاح النووي وتلك حقيقة يجب أن تدركها إسرائيل والقوى التي تقف خلفها وأهمها الولايات المتحدة وبريطانيا لان إسرائيل لا يمكن أن تعتمد على قوتها العسكرية إلى ما لا نهاية وكل ما يمكن أن تعتمد عليه هو قبول شعوب المنطقة لها للعيش بسلام في إطار تفاعل وتبادل للمصالح، ولكن إسرائيل لا تعتبر نفسها جزءاً من شعوب المنطقة وتعتبر نفسها امتداداً لواقع عربي وهنا تكمن الخطورة التي يجب أن تلتفت إليها الدول الغربية التي تدعم إسرائيل من أجل صياغة سياسة جديدة فيها احترام لشعوب المنطقة ورؤية سليمة، سيكون الاستمرار بروح التحدي وفرض حالة الضعف على الشعوب العربية لن يكون أسلوباً مستقيماً في إنهاء المشاكل الدولية، وهنا يجب أن تدرك الولايات المتحدة أن عدداً من أن تخوض مواجهة مع إيران من أجل إسرائيل فإن عليها أن ترفع الظلم عن الآخرين وذلك أقصر السبل لتحقيق الأمن والسلام.

* كاتب من السودان

المحرقة والقدسية والخروج من التاريخ

د. علي محمد فخرو

■ هل يجوز القبول بأن تنقلب أحداث تاريخية، مهما كانت بشعة ومساوية، إلى أحداث مقدسة لاتخضع للمناقشة ولا للتساؤل؟ كيف يستطيع ابتزاز بارع تقوم به جماعة دينية نافذة أن يوصل مجتمعات غربية علمانية وعقلية ويديمقراطية إلى قبول مثل هذه المفارقة المحيرة؟ بل ثم يصل الحال بذلك الغرب، المثقل بتأنيب الضمير والشغل مما فعل، إلى أن يحاول فرض رطلته وفقدان إرادته على مجتمعات الآخرين، الذين لا ناقة لهم ولا جمل في الأمر كهُ، مثلما يفعل الآن مع إيران حيث يناقش موضوع الهولوكوست.

تلك أسئلة يجب أن تطرح عندما ينظر إلى موضوع الهولوكوست (المحرقة اليهودية) التي تصير الصهيونية على جعله خارج قوانين التاريخ وحدتاً شريفاً فريداً، وتصيبه كمنثال فوق منصة عالية لا تسمح لأحد فلمسه أو النظر إليه أوشمه، فالصهيونية ترفض أن يتحدث أحد عن عدد ضحايا المحرقة الحقيقي أو أن يناقش طرق القتل التي استعملت أو أن يجري مقارنة بين هذا الحدث وبين غيره من أحداث الإبادة التي تزيد عنه بشاعة وحجماً ووعداً في الضحايا، وبداية فإن قتل يهودي واحد دون وجه حق، كما فعل

النازيون باليهود وغيرهم، هو جريمة إنسانية بشعة والتالي لا يقبله عاقل، لكن إجرام الصهيونية على رقم سحري مقدس لا يقبل المناقشة لعد الضحايا، وهو ستة ملايين، هو الذي يمثل ابتزازاً سياسياً للإنسانية كلها، ذلك ان العديد من التحريات قد أظهرت أن معسكر أوشويتز- بركنو الشهير الذي تحصر الاعداءات الصهيونية- على فناء أربعة ملايين يهودي فيه لم يتعد عدد كل معقله المليون شخص، كما يبدو بوضوح المفكر روجيه غارودي، وهذا بديهياً سيعني انقاص العدد السحري على ثلاثة ملايين، الأمر الذي ترفضه الصهيونية بهستيريا الأبطال، إذ أنها تعلم أن استئزادها لدموغ البشر اعتمد في الأساس على تضخيم عدد الضحايا الأبرياء.

والأمر نفسه ينطبق على إجراء أية مقارنة لأعداء ضحايا الهمجية النازية، فليس يسمح لك أن تقارن ماجرى في الاتحاد السوفيتي، حيث مات على يد النازية حوالي عشرين مليون، أو ما جرى في بلدان أوروبا الشرقية، حيث مات بضعة ملايين، أو حتى ما جرى من قتل سنتين مليون هندي أحمر في القارة الأمريكية على يد المستوطنين البيض الأوائل، لتبرز حدوث مجازز أبشع وأكبر دموية، فالصهيونية عند ذلك تستنور وتعتبر أنك تمس بهالة القدسية التي أحاطت به الحدث وبالتالي فانت تعادي السامية.

لقد كتبت كتب كثيرة عن هذا الموضوع الذي يصعب الدخول في كثير من تفاصيله، وتكتفي بالثمين الذين ذكّرنا، لكن من حقيقتاً أن تتسمال باستغراب عن الخسوع الحزن الذي وصلت إليه مجتمعات الغرب تحت الضغوط الهائلة للصهيونية العالمية، ولا أضما أوروبا يغسر قبول بعض برلمانات أوروبا إصدار قوانين تحرم حتى البحث الموضوعي لموضوع الهولوكوست تحت طائلة ممارسة العداة للسامية؟ وما الذي يغسر أن تستطيع القوى الصهيونية عند ذلك تهميش كل كاتب غربي غامر وتجراً بالكتابة عن هذا الموضوع؟ واليوم تعلن الدول، طائفة منصاعة، من رفضها لأي مناقشة للموضوع في أي مكان في العالم.

ليس قبيحا من ينكر الجرائم النازية بحق اليهود والسولفوك والدوس والعجر، ولا نستطيع ان ننسى باننا، كعرب قد صفتنا مع اليهود من قبل النازيين في أسفل سلم الأعراف البشرية لكتنا، يجب ان نضع ايدنا في ايدي الشرفاء من كتاب ومفكري الغرب الذين طالبوا بان تنزع القدسية الأسطورية عن مسأسة اليهود مع النازية وان تعتبر كحدث تاريخي، مثله مثل غيره من أحداث التاريخ البشري المسأوية، قابلاً للنقاش والأخذ والعطاء، وإذا كان الغرب يريد ان يعرف مسأسة اعداءه لثني تعرض لها يهود أوروبا فليرسل رسله إلى فلسطين ليصاها كيف يذهب أطفالها ونسأؤها وشيوخها كيف يذهب أطفالها الصهيونية النازية الجديدة.

الناشر:
مؤسسة القدس العربي
للتشر والإعلان

يومية سياسية مستقلة

توع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي في 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637
email: alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).
Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 80 Fal Oud Omarh Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (212 37) 770594

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
Tel/Fax: (9626) 5066089

Paris Office: Tel/ Fax: (331) 420 57364

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أ كي يو
هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -
فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 770594(212 37) 770594

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
هاتف/ فاكس: 5066089(9626)

مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364(331)

75% من زيجات الحب في السعودية تنتهي بالطلاق

■ الرياض - يوبي أي: قسالت محاضرة سعودية أن نحو 75 ٪ من زواج الحب في المملكة ينتهي بالطلاق، الذي تبلغ نسبته في المملكة المحافظة حوالي الثلث بين المزوجين. وتحدثت المحاضرة هنادي محمد خليفة في محاضرة لها، نشرتها في الصحف السعودية أمس الأربعاء، عن العلاقة بين الفتاة والشباب ونظرة الإسلام إليها وأسباب انجراف الفتيات في تلك العلاقة، مشيرة إلى أن أهم هذا الأسباب النقص العاطفي والوحدة والفراغ والرغبة في الزواج والصحة السيئة وأبواب الذات. وأضافت خليفة أن «زواج الفتاة والشباب التي ارتبطت به من خلال تلك العلاقة تكون نسبة الطلاق فيها ما بين 70 ٪ إلى 75 ٪».

بنزع ملابسهن لصالح الجمعيات الخيرية!

■ لندن - يوبي أي: قررت 13 من العارضات البريطانيات الشهيرات اللواتي يظهرن عادة عاريات الصدر في المجلات الشعبية خلع ملابسهن من أجل التبرع بها لجمعيات مكافحة سرطان الثديين. وستقوم العارضات بذلك بعد أن سيقمن إلى ذلك نساء عاديات يفتقرن إلى الجمال والرشاقة. وكانت نساء من مناطق يوركشاير واتكلترا أطلقن هذه الحملة في عام 1999 وذلك بخلع ملابسهن وبيعها لصالح إحد المستشفيات المحلية. وتتصدر قائمة العارضات الشهيرات أولئك اللواتي يظهرن عادة عاريات الصدر في صحف محلية شعبية مثل «صن» الواسعة الانتشار. ومن الملابس التي سوف ترتديها العارضات البسة صوفية وأغطية رأس وجرابات وماعطف وغير ذلك.

مسلسل سعودي يطرح قضية قيادة المرأة للسيارة

■ الرياض - يوبي أي: بدأت قناة «بدر» الإماراتية التي تبث من دبي عرض أولى حلقات المسلسل السعودي الأخر جرة «أسوار» والذي يطرح قضية حساسة في المجتمع السعودي وهي قيادة المرأة السعودية للسيارة. وكان مقررا أن يعرض المسلسل على قناة «ام بي سي» السعودية التي تبث من دبي، لكن يبدو أنه رفض ولذلك فضل المنتج الفنان السعودي حسن عسيري عرضه على قناة بدر.

وقال عسيري في تصريحات له نشرت الأربعاء أن «المسلسل يطرح مشكلة السائق وقيادة المرأة للسيارة» مشيراً إلى أن «الخط الدرامي لهذا الحدث يبحث فكرة معينة وهي أن قيادة المرأة لسيارتها أفضل من أن يقودها سائق (جنبي)». ويعد المسلسل من الأعمال الدرامية التي يعتقد أنها ستثير جدلاً واسعاً في المجتمع السعودي نظراً إلى القضايا الحساسة التي يتناولها بجرأة وتجرد. ومن المستبعد أن يعرض التلفزيون السعودي هذا المسلسل نظراً إلى نوعية هذه القضايا المطروحة.

سعودية تلجأ إلى دار إيواء بسبب رفض أهلها استقبالها بعد طلاقها

■ الرياض - يوبي أي: لجأت سيدة سعودية وطفلتها البالغة من العمر 8 أشهر إلى الإقامة في دار إيواء بمدينة الدمام (شرق) بعدما رفض ذووها استقبالها إثر طلاقها من زوجها الذي عانت من سوء معاملته لها.

وهيات لجنة الحماية الاجتماعية في مكتب الإشراف الاجتماعي في الشرقية غرفة لإقامة السيدة وطفلتها منذ قرابة الشهرين بعدما وثقت شرطة الخبر مشكلتها. ونقلت صحيفة «الوطن» السعودية في عددها الصادر أمس الأربعاء عن السيدة، وتدعى ليلى، قولها إنها رفعت دعوى ضد زوجها الذي طلقها طلقاً مطلقاً ولم يكفل بقية الإجراءات المتعلقة بتوثيق الطلاق، في الوقت الذي رفض شقيقها استلامها كونها مطلقاً. واتهمت ليلى، 21 سنة، زوجها بالاعتداء عليها بالضرب وهجرها مدداً طويلة، مشيرة إلى أنه كان يضربها بحزام حديدي ويأذون حادة ونقلت بالإسعاف إلى مستشفى الملك فهد الجامعي الذي أصدر تقريراً تسلمته شرطة الخبر.

يؤكد التقرير تعرضها لضرب في مناطق حساسة كالوجه والعينين ما سبب لها كدمات وجروحاً دائمة، الأمر الذي برز مطالبتهن بالحماية من لجنة الإشراف الاجتماعي.



نعومي كامبل تخاف البقاء وحيدة مع أي شخص

■ لندن - يوبي أي: قالت العارضة البريطانية نعومي كامبل إنها مصممة على المضي قدماً في حياتها على الرغم من الأذى الكبير الذي لحق بها جراء الشائعات المتداولة في الإعلام من زواجها النازي. وذكرت صحيفة دايلي مايل أن العارضة الشهيرة اعترفت بأنها باتت تخاف البقاء وحيدة مع أي شخص إذ أن الحديث بينها سميتها إلى تناول الشائعات التي داخليا الحقد على احد. أنا إنسانة مثل أي شخص آخر وحاليا سعيدة جدا. أعرف أن كل يوم جديد سيكون رائعاً. أنا لا أشرب ولن أتعاوى المخدرات بعد اليوم وأنا أشعر أنني بحال رائعة».

مستمرة في حياتي وعلى أن استمر ولا يمكنني أن اهتم بمثل هذه الأشياء السلبية». وتواجه كامبل، 36 عاماً، تهماً بالاعتداء على مساعدتها في نيويورك في كانون الثاني (يناير)، مشيرة إلى أنها تعافت تقريبا من الهجوم الإعلامي عليها وأنها متفائلة بشأن المستقبل. وأضافت «على أن اتعلم من أخطائي ولكتني لا أحمل في داخلي الحقد على احد. أنا إنسانة مثل أي شخص آخر وحاليا سعيدة جدا. أعرف أن كل يوم جديد سيكون رائعاً. أنا لا أشرب ولن أتعاوى المخدرات بعد اليوم وأنا أشعر أنني بحال رائعة».



أحوال الناس

● ميشلين كالمي راي وزيرة الخارجية السويسرية تتولى رئاسة البلاد لمدة عام اعتباراً من أول كانون الثاني (يناير) لتصبح ثاني امرأة تشغل المنصب وهو فخري بدرجة كبيرة. وكانت روث دريوفوس عضو الحزب الاشتراكي الديمقراطي أول امرأة تشغل منصب الرئاسة في سويسرا عام 1999 لمدة عام. ونالت المرأة السويسرية حق الانتخاب عام 1971 فقط.

● رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية الدكتور مصطفى الحمارة أدار أمس جلسة حوار مغلقة مع وزير الخارجية عبد الله الخطيب استعرض فيها الكثير من الملفات. وشارك في اللقاء مدير مكتب «القدس العربي» في عمان الزميل بسام الجدارين والكاتب الصحافي فهد الخطيان والصحافية رنا الصباغ إضافة إلى نخبة من الباحثين والإعلاميين.

● الدكتور حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري أعلن تعيين عدد من السيدات في وظيفة «مرشد ديني» ببعض المحافظات في مصر.

● يستضيف المركز الثقافي «الاندلس» بمدينة مارتيل شمال المغرب مساء السبت القادم في إطار سلسلة «كاتب وكتاب»،

جرائم لم تعرفها البلاد الا عام 1888 سفاح العاهرات يرعب بريطانيا: قتل 5 بائعات هوى وألقى بجثتهن عاريات في الاحراش

لندن - «القدس العربي»: تعيش بريطانيا هذه الأيام لحظة رعب لم يسبق ان عاشتها منذ عام 1888 عندما كان «جناك السفاح» يهز امان المجتمع بسلسلة من جرائم القتل الرهيبة. ففي خلال 11 يوماً فقط توالى سقوط ضحايا سفاح بريطاني جديد في منطقة «بيسويتش» إحدى ضواحي شمال شرق العاصمة لندن. وبلغ عدد الضحايا وكثرين من فتيات الليل الشابات، خمس مومسات، سقطن في براثن من يعتقد الشرطة انه سفاح يقتل المومسات، ويلقي بهن عاريات في احراش على حواف المناطق السكنية. ومع تزايد الضحايا تحول الامر الى هاجس يجتاح المجتمع كله، وشارك خبراء من سلطات شرطة سكوتلانديارد، مع الشرطة المحلية لضاحية «ايسويتش» في ابر عملية تحر تشهدا البلاد على الاطلاق، بشارك فيها 200 من ضباط وضابطات الشرطة. وعلى الرغم من ان وقوع الضحيتين الاولين جعل الشرطة تحذر بائعات الهوى العاملات في المنطقة من الخروج ليلاً لاجتلاب زبائنهن خوفاً من الوقوع في ايدي السفاح، الا ان بعض المومسات تحدثن الى وسائل الاعلام مشيرات الى ان حاجتهن للمال تدفعهن لبيع اجسادهن على الرغم من خطر السفاح! وسقطت منذ ذلك الوقت ضحيتان اخريان. وبدأت الشرطة تدرس القواسم المشتركة في جرائم القتل التي تكررت خلال ايام محدودة واتجهت التحقيقات الى ان السفاح قد يكون له من يساعده في ارتكاب جرائمه.

من جهة أخرى أعلنت الشرطة العثور على جثتين لموسين اكتشفتا قرب مدينة ايسويتش (شرق) ما يرفع الى خمسة عدد الشابات اللواتي عثر عليهن قتيلات في هذه المنطقة في غضون عشرة ايام. ولم تفصح الشرطة عن هويتي القتلتين غير ان «الفرضية الطبيعية»، هي انهما موسمان كان يجري البحث عنهما بعد العثور على ثلاث جثث في الايام الاخيرة، وفق ما اعلن المفوض ستيوارت غول المكلف بالتحقيق. وكان اعلن عن فقدان باولا كليسنل (24 عاماً) منذ مساء السبت الماضي. كما اعلنت اسسرة انيست نيكولس (29 عاماً) التي غابست عن الانتظار منذ الرابع من كانون الاول (ديسمبر)، عن فقدانها. وشكل اعلان العثور عن الجثتين الجديدتين صدمة في مدينة سوفوك الصغيرة التي اصحت في قلب

عادة ما تعلق في هذه الفترة، على اعادة تشكيل الخاتم ليلالتم مقاس» الابيرة. وفي 30 آب (اغسطس) 1997 وقيل موته المناسوي «زار دودي الفايد محل مجوهرات ريبوسى بساحة فندقوم (بيباريس) لاقتناء خاتم الخطوبة من مجموعة «دي موا وي» المخصصة للاميرة ديانا». وأضاف ريبوسى ان «صحة هذه الوقائع مثبتة في شريط مصور لكاميرا المراقبة في محل مجوهرات ريبوسى بساحة فندقوم في 30 آب (اغسطس) 1997 وايضا بغاتورة شراء بالتاريخ ذاته اللذين تم تسليمهما للسلطات القضائية».

دودي الفايد اشترى خاتم الخطوبة لديانا قبل ساعات من مقتلها

باريس - اف ب: اكسد بائع المجوهرات ريبوسى في بيان ان دودي الفايد والليدي ديانا اختارا معا خاتم الخطوبة الذي اشتراه الفايد في 30 آب (اغسطس) 1997 قبل ساعات من مقتلها في حادث سيارة بباريس. واكد المجوهراتي انه «خلال آب (اغسطس) 1997 زار السيد دودي الفايد الاميرة ديانا محل مجوهرات ريبوسى في مونت كارلو حيث اختارا الخاتم». من مجموعة «دي موا وي (فل لي نعم)». ووضح المصدر ذاته ان الفايد «اعرب عن امه في ان يكون الخاتم جاهزاً قبل 30 آب (اغسطس) 1997 وذلك عملت ورشة ريبوسى التي

يمكنك تذكر الوجوه بسهولة إذا عرفنا إذا عرفت كيف تخترنها في دماغك

■ واشنطن - يوبي أي: قال باحثون أمريكيون ان باستطاعة الانسان تذكر الوجوه التي يصادفها بسهولة إذا عرف كيف «يخترنها» في دماغه بالشكل المطلوب. وأوضح مساعدا البروفيسور ايزابيل غوثيار في جامعة فاندريليت «ان الدراسة التي اجريناها تظهر انه بإمكاننا تذكر الوجوه على المدى القصير أكثر من الاشياء الأخرى التي نراها في حياتنا اليومية». وأضاف غوثيار بان هذا الامر

اخيرا.. التقت بابنتها التي خطفت منذ 24 عاما

■ سان سلفادور - رويترز: التأم شمرا امرأة سلفادورية مع ابنة لها خطفت على ايدي قوات خاصة منذ 24 عاما وربتها عائلة احد الجنود، والتقت ماورا كونتريراس (52 عاماً) والدموع في عينيهما مع ابنتها غريغوريا التي خطفها أفراد من كتيبة اتاكاتل المناهضة للضمد عام 1982 وعمرها في ذلك الوقت اربعة اعوام. وقد خطفت ثلاثة من بين أطفال كونتريراس الضمائية، وقيل كونتريراس ان الاثنتين الاخرين وهما ابن كان عمره عامين تقريبا وابنة عمرها اربعة اشهر خطفا مع غريغوريا عام 1982. نشأت غريغوريا التي تعيش في

حيث كل كلمة هي حادثة قتل عناية جابر

ان يكون سكني في طابق علوي، معلقاً في فضاء بيروت المجنونة، ليهو امر لا طاقة لي على رده، وفات اوان معالجت على كل حال. مع ذلك، منتهكة على قدر لا بأس به، بدراسة المواقع الاستراتيجية الفضلى للاحتماء، بغية تجنب تقديرات سابقة مضحكة لكفتني الكثير، في تتالي حروينا اللبناينة. وقعت للحرب المقبلة، على حطة أكثر بساطة تقضي بعدم اجراء تعديل على مكان نومي في غرفتي المعتادة، ومشرفة هذه على الحاور كافة. قودية لطيفة تحكم استعداداتي، بانتظار ما يسفر عنه قرار «النزول» الى الشارع عند هؤلاء، وأولئك، الفخ الذي وقعنا في براثن مفاعيله وتردداته.

من جهتي، ممسوسة بفكرة الشارع من دون ناسه. انتمي للاضلاع الحجرية والأعمدة والأسفلت، واصص الزهور التي تزين واجهات بعض البناي. انتمي للشرفات، وللغة الاشارة التي يتبادلها خدم البيوت، ولقوة العالم الثقيل الذي تمثله هذه الكائنات. انتمي لغبار الشارع، بلاطاته وانكسر للتجمعات ولا تعني لي هذه شيئاً. ينقصني الاحساس بالمسرات الجماعية، والان وأنا يائسة تماماً من «التظاهرات» ارجو لناسها ان تختفي تماماً وتؤوب الى بيوتها.

سسر الافكار الجديدة هو صمتها، وتبدأ هذه تنزاح الى غير حقيقتها حين يعلو صوتها. منتبهة الى فخ الهتاف، اخنقه في ليكون انعكاسي، ولاعبر عنه بنظامي الاخلاقي الخاص، وأحرره بالتالي من خزيه.

ينتابني الخوف في ظل الجموع الهائفة، حيث كل كلمة هي حادثة قتل. حين رغبت يوماً الى التآلف مع فكرة الحشد، اجبرت نفسي على المشاركة في احدي التظاهرات، واجهل حتى اللحظة سببها وغايتها. رددنا يومها بقليل من الشر وتفاصيل كريمة، كلمات لا حصر لها حتى اصابني الغثيان. من ذلك الغثيان شيدت عزلي الضخمة من اعتقادي بان الهتاف الجيد شي مخبوء في اعماقتنا، وتقوَّصه الاصوات الحاسرة في عليية الشوارع، تحت شمس لاهبة او سماء مطر.

اتعلم ما زلت، حيال مطلق دعوة الى التظاهر. لست احب للجموع خضوعها المفرط. اتعلم بقسوة فكرة التعبير عن مطلب ما، قضية ما، بالصورة التي يختارها الآخرون. اريد ان اشع بتعبيري وحدي. أعد فكرتي وأرسمها على ضوء رؤيتي الخاصة، كغليظة بايصالها بأكثر الطرق سلمية وانفتاحاً. فكرة الحشد، التجمهر، ترعيني وياختصم فكرة تواجدي مع أكثر من شخصين اثنين او ثلاثة على أكثر تعديل، تسقطني مرضية. لا ابدل أي جهد من أجل تلبية دعوات الافرقاء «للنزول الى الشارع» على ما يقال عندنا، ليس من يقيني من عدمية الشارع، بل من خوفي من الفریق الواحد، والمكان الواحد، وفئة الجموع الواحدة في الهتاف الواحد والنبرة الواحدة، والاستخدام الواحد. لا احب ان ابدو اقل جمالاً، ولا لحظة واحدة.

اقدم كما قد يتبدى للبعض، وصفا ناقصا لكيفية رعيي من الانصحاء في الجموع. وحاولت لآلية ذلك بصدق، كي احقق المزيد من الموضوع هنا، أؤكد على احترامي لكافة الوسائط التعبيرية، مع ميلي الى الانصحاء على الصراخ، وعدم الارتواء على اسفلت الشوارع تحت اليافطات، مسسوحة بالأفكار الكبيرة، وبالزجاج الشعوري الساخن للمتظاهرين.

قابليتي للتوضيح، تميل هنا الى وصف البئخ الشهواني المربع الذي تبذله كاميرات التلفزة للعالم، ليس لتصوير جمال وأبهة هذه الحشود بالمعنى الانساني، والسياسي المطلي، بل للنيل من خدعة انسابها، واظهارها كنزوز من الرياء والكراهية والغفوى والقسوة.

تحكميني الدهشة وبدهمني خرس ورغبة الى البيت، والى العزلة الكلية، بما هي حياة حقيقية يؤذيها الكشف والتظاهر. لا اعرف صورة لمتظاهرين في أي مكان في العالم، لا يبدو فيها هؤلاء لاعبين في لعبة مجانبية وكان حاجة عبثية جمعتهم هكذا طامعين للكاميرا، يبذلون لها اشكال ذواتهم وحناجرهم، مهتدين بوقاحتها وعصية تنقلها على الوجود، في بحثها عن «كومبارس» لسلسلات فكاهية عربية.

كلام النجوم	العلم 21 آذار، 30 نيسان	العلم 21 آذار، 30 نيسان	العلم 21 آذار، 30 نيسان	العلم 21 آذار، 30 نيسان	العلم 21 آذار، 30 نيسان
اولئك المقربون منك يعملون بوعي من نشاطك وحثك لهم.	علاقة حب تسير الى الافضل اذا كنت قادرا على التصرف بحنكة وسرعة.	اولئك الذين يعملون في الهواء الطلق يحب ان ينتهبوا لان هناك فرصا قليلة جيدة لهم.	قريب او شخص تثق به يمكن ان يمرر لك معلومات بحيث تحقق منها فائدة فيما بعد.	الحياتية الاجتماعية سارة والاقرباء ينتهجون من اهتمامك بهم.	اليوم تحقق بعض المكاسب المالية لكن سيكون هناك خسارة من نوع ما.
حواث بسيطة يمكن ان تثير قلقك طوال اليوم.	استثمر وقتك جيدا وسوف تحصل على مبتغاك.	ترتيبات هذا الصباح سوف تتغير هذا المساء.	حواث بسيطة يمكن ان تثير قلقك طوال اليوم.	اليوم تحقق بعض المكاسب المالية لكن سيكون هناك خسارة من نوع ما.	اليوم تحقق بعض المكاسب المالية لكن سيكون هناك خسارة من نوع ما.
علاقة حب تسير الى الافضل اذا كنت قادرا على التصرف بحنكة وسرعة.	استثمر وقتك جيدا وسوف تحصل على مبتغاك.	ترتيبات هذا الصباح سوف تتغير هذا المساء.	علاقة حب تسير الى الافضل اذا كنت قادرا على التصرف بحنكة وسرعة.	اليوم تحقق بعض المكاسب المالية لكن سيكون هناك خسارة من نوع ما.	اليوم تحقق بعض المكاسب المالية لكن سيكون هناك خسارة من نوع ما.
اولئك الذين يعملون في الهواء الطلق يحب ان ينتهبوا لان هناك فرصا قليلة جيدة لهم.	قريب او شخص تثق به يمكن ان يمرر لك معلومات بحيث تحقق منها فائدة فيما بعد.	حواث بسيطة يمكن ان تثير قلقك طوال اليوم.	اولئك الذين يعملون في الهواء الطلق يحب ان ينتهبوا لان هناك فرصا قليلة جيدة لهم.	اليوم تحقق بعض المكاسب المالية لكن سيكون هناك خسارة من نوع ما.	اليوم تحقق بعض المكاسب المالية لكن سيكون هناك خسارة من نوع ما.
قريب او شخص تثق به يمكن ان يمرر لك معلومات بحيث تحقق منها فائدة فيما بعد.	حواث بسيطة يمكن ان تثير قلقك طوال اليوم.	اليوم تحقق بعض المكاسب المالية لكن سيكون هناك خسارة من نوع ما.	قريب او شخص تثق به يمكن ان يمرر لك معلومات بحيث تحقق منها فائدة فيما بعد.	اليوم تحقق بعض المكاسب المالية لكن سيكون هناك خسارة من نوع ما.	اليوم تحقق بعض المكاسب المالية لكن سيكون هناك خسارة من نوع ما.